

# مجلة وطنية Watany

ثقافية - تصدر شهريا - صادرة عن التجمع الشعبي العربي

العدد 26 أغسطس 2024 م

بعد تسعة أشهر على العدوان

يا رسول الله  
لا تشفع لهم!



فقيه وطني

هنياً هنية .. شهيد الأقصى

1986  
2024

البحوث العلمية..

في جامعاتنا العربية والإسلامية أين تفتفي..

و لا ترى أثر نعمتها على المجتمع..

كغيرنا من الأمم؟!!! (ثانياً)



ونام ماهر وهاب

رئيس حزب التوحيد العربي

f/omarbdoor @obdoor X@omarbdoor

نتياهو ومجدل شمس من كذبة الى كذبة

”ازدواجية المعايير“.. هل أضحت ظاهرة بيننا؟!!!

قراءة في كتاب "رسالة إلى السيد شلومو" للشاعر اللبناني مارون أبو شقرا

للحقائق رائحة طيبة





# مجلة وطني Watany

مجلة ثقافية - تصدر كل شهر  
عن التجمع الشعبي العربي  
العدد 26 أغسطس 2024 م

**الإشراف العام**  
أ.د سعد العتابي

**نائب المشرف العام**  
أ.إبراهيم عرفات

**رئيس التحرير**  
د. طلال خير الله

**نائب رئيس التحرير**  
د. محمود عبد القوي الشيخ

**مدير التحرير**  
د. شاکر صبري حافظ

**إدارة التحرير**  
زينهم محمد  
زياد محمد مبارك  
أحمد النهاري

**سكرتيرة المجلة**  
**إدارة النشر الإلكتروني**  
سهة أكرم أبو غالي  
نوال عودة  
سكرتيرة تحرير و  
مشرفة لجنة التدقيق اللغوي

**إدارة العلاقات العامة**  
رستم عبد الله  
لطيفة محمد حسيب القاضي

**غلاف المجلة**  
التشكيلي الأردني عمر بدور  
**فواصل المجلة الداخلية** الفنانين خالد هنو و عمر بدور

## شروط النشر في المجلة :

- ترسل المواد لبريد المجلة ، والمراسلات باسم السيد رئيس التحرير .  
[watanymagazine2020@gmail.com](mailto:watanymagazine2020@gmail.com)
- المواد المرسلّة للمجلة يجب أن تكتب في ملف word
- المواد المترجمة عن لغات أخرى غير العربية ، يتم إرفاق نسخة عن النص بلغته الأصلية .
- المواد المنشورة في المجلة لا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة أو التجمع الشعبي العربي ، بل هي تعبر عن رأي كاتبها .
- يجب مراعاة ضوابط النشر الأخلاقية .
- ترفق مع المادة سيرة ذاتية موجزة للكاتب .
- تنظر المجلة وبعناية إلى المواد التي ترسل و برفقتها صور أو رسوم أو وثائق لدعم المادة المطلوب نشرها .
- ترتيب المواد والأسماء يخضع لاعتبارات فنية .
- لا تقبل المواد المنشورة أو المقدمة لدوريات أخرى .



مجلة  
وطني  
Watany  
على صفحة الفيس بوك :  
<https://www.facebook.com/wataniun>



مجلة  
وطني  
Watany  
موقع  
على الشبكة :  
[/https://wataniwebsite.com](https://wataniwebsite.com)





معن بشور  
أكاديمي وسياسي . لبنان

## نتنياهو ومجدل شمس من كذبة الى كذبة

فكيف يكون أول استهداف له هو مدنيين  
عربا سوريين؟  
البعض يتساءل ألا يهدف العدو من اتهاماته  
إثارة فتنة أهلية تنبه لها منذ اللحظات  
الأولى أهل الجولان الأصليون في انتمائهم  
الوطني والقومي وقادة بني معروف المعروفين  
بانتمائهم العروبي الأصيل ويرفض أهل  
الجولان مشاركة نواب من الليكود  
الصهيوني، وعلى رأسهم الوزير سيموتريتش  
في تشييع شهدائهم.  
فيما يسأل البعض الآخر ألا يعقل أن نتنياهو  
أراد من هذه الاتهامات أن يحول الاهتمام داخل  
الكيان وخارجه عن مناقشة حصيلة  
زيارته الفاشلة إلى واشنطن والتي واجه فيها  
"استقبالا" جافا لم يشهده من قبل، كما لم  
يكن يتوقعه، سواء على الصعيد الشعبي أو  
حتى من "بعض" الصعيد الرسمي..  
نتنياهو من فشل إلى فشل ومن كذبة إلى  
كذبة.



الأسئلة التي يتداولها المتابعون للتهديدات  
الاسرائيلية ضد لبنان، وتحديدًا ضد حزب  
الله، على خلفية المجزرة التي أوقعت شهداء  
وجرحى في بلدة مجدل شمس في الجولان  
العربي السوري..  
فالبعض يتساءل هل هدف هذه التهديدات  
هو صرف النظر عن اتهام تل ابيب بارتكاب  
هذه المجزرة؟  
والبعض يتساءل من يصدق هذه الاتهامات  
ضد حزب الله الذي لم يستهدف طيلة  
صراعه مع العدو الصهيوني هدفا مدنيا  
واحدا، وإذا فعل سرعان ما يعتذر...







# التجمع الشعبي العربي

شعب واحد .. وطن واحد

## بيان صادر عن التجمع الشعبي العربي بشأن الاعتداء الإسرائيلي على اليمن

بسم الله الرحمن الرحيم

القائل جل شأنه : ( الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم ، فزادهم إيمانا )  
صدق الله العظيم

بقلق شديد يتابع التجمع الشعبي العربي بكل قياداته وكوادره الممتدة على طول البلاد العربية وعرضها ، حادثة الاعتداء الإسرائيلي على أرض وشعب وسيادة الجمهورية اليمنية- ميناء الحديدة- مساء يوم السبت 20 يوليو 2024 ، هذا الاعتداء الإجرامي والإرهابي الذي يعد انتهاكا لكل الأعراف والقوانين الدولية والإنسانية وتعبيرا واضحا على حالة الاستكبار والحماقية والتخبط التي تعيشها دويلة إسرائيل المحتلة لبلادنا العربية في فلسطين وهو تعبير واضح على همجية ووحشية هذا الكيان الغاصب .  
وإننا في التجمع الشعبي العربي، إذ ندين ونستنكر هذا الاعتداء بأشد عبارات الإدانة والاستنكار والتجريم ، ونعتبر الاعتداء على اليمن اعتداء على الأمة العربية بأكملها . ونؤكد أن هذا الكيان ورغم محاولته إسكات اليمن وتحييد دوره الإيماني والقومي والإنساني والأخلاقي في معركة طوفان الأقصى ودعم إخوانه المجاهدين في غزة ، فإنهم سيفشلون تماما .  
وإننا في التجمع الشعبي العربي ، نؤكد على الآتي :

- نحى ونقدر تقديرا عاليا موقف اليمن شعبا وقيادة الداعمون لقضية الأمة المركزية في نضالها من أجل التحرر والانعقاد ومواجهة الصلف الصهيوني الذي تجاوز كل الحدود .

- نؤكد أن العدوان الإسرائيلي على الجمهورية اليمنية وسيادتها يأتي تأكيدا أن الكيان الصهيوني الإسرائيلي المحتل مجرم وأمام كل الأعراف والمواثيق الدولية وهذا الاعتداء هو امتداد لجرائمهم الإرهابية والوحشية والإبادة الجماعية والتطهير العرقي بحق شعب فلسطين في غزة.

- نحمل أمريكا وبريطانيا وعمالئهم في المنطقة و من تورط معهم بشكل مباشر أو غير مباشر في العدوان على الجمهورية اليمنية وسيادتها مسؤولية عدوانهم على سيادة الجمهورية اليمنية وما يترتب على هذا العدوان من تبعات وتداعيات قد تعكر صفو وسلامة الملاحة الدولية في البحرين الأحمر والعربي .

- نبارك العمليات التي تقوم بها القوات المسلحة اليمنية في منع السفن الإسرائيلية أو المتجهة إلى الموانئ الفلسطينية المحتلة.  
- نبارك العمليات البطولية التي يقوم بها رجال الجهاد والمقاومة في مختلف الفصائل الفلسطينية والمقاومة الإسلامية في لبنان والعراق والتي تقض مضاجع الإسرائيليين والأمريكيين ويجرعون العدو مرارة الهزيمة.

- نؤكد أن العدوان الأمريكي البريطاني ومن شارك معهم على الجمهورية اليمنية وسيادتها يعد انتهاك صارخ للنظام الدولي وقوانين منظمة الأمم المتحدة واتفاقياتها ومواثيقها الدولية ومبادئ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وقانون سيادة الدول ويضرب بها عرض الحائط ويعطلها ويفرغ آلياتها المنبثقة منها ويؤكد عدم مصداقيتها بالالتزام بحفظ الأمن والسلم الدوليين وتطبيقها لسياسة الكيل بمكيالين بانحيازها للصهيونية.

- نؤكد أن دفاع الشعب اليمني وأرضه ضد العدوان الأمريكي البريطاني الإسرائيلي حق يكفله الشرع والقوانين الدولية .  
- نحى موقف دول ماليزيا وجنوب أفريقيا الراض لل جرائم التي يرتكبها الكيان الصهيوني الإسرائيلي الإرهابي المحتل لدولة فلسطين العربية بحق شعبها في غزة ، في الوقت نفسه نستنكر صمت وتخاذل الشعوب العربية والإسلامية وهم يرون دماء إخوانهم الفلسطينيين تنزف وآلة الموت والاستكبار تمارس أسلوب الإبادة الجماعية بحق أبناء غزة شيوخا ونساء وأطفالا ولم يحرك ذلك فيهم ساكنا .  
- ندعو شرفاء العالم إلى سرعة القيام بواجباتهم والتحرك العاجل تجاه ما يحصل من جرائم إرهابية ووحشية وإبادة جماعية بحق شعب فلسطين واليمن .

- ندعو كافة الحقوقيين الشرفاء في العالم لرفع دعاوى جرائم الكيان الصهيوني وأمريكا وبريطانيا والحكومات المساندة لهم أمام المحاكم الدولية.

صادر عن  
التجمع الشعبي العربي  
الأمانة العامة  
السبت 13 محرم 1446 هجرية  
20 يوليو 2024 م



والله من وراء القصد ،  
إنه ولي الهداية والتوفيق ،،  
النصر لأحرار الأمة  
الخلود للشهداء الشفاء للجرحى  
ولا نامت أعين الجبناء.



## أهلا و سهلا 3

## طلحة 6

### قضية العدد :

البحوث العلمية.. في جامعاتنا العربية والإسلامية .. أين تختفي..  
ولا نرى أثر نعمتها على المجتمع.. كغيرنا من الأمم؟! (ثانياً)

17

### سياحة

### طوفان الأقصى

الكراغلة 82  
في ذكرى ثورة 23 يوليو، في زيارة سابقة لساحة من  
ساحات المجد العربي 83

ما بعد الحرب 20  
قراءة في كتاب رسالة إلي السيد شلومو 21  
وطن 22  
تفاؤل 23  
غزة الجريحة 25  
جوع غزة وتخمة المتغطرسين 26  
وحيدا بقيت ص 27

### أضواء تاريخية

### فقيد وطني

قرية القوارير بزهران دار القوارير حلفاء بني عبد مناف  
من زهران..84

### قطوف دانية

وترجل الفارس 43  
المؤمن الحر 44

عشق ممنوع 86  
أنا يشبهني 87  
ترياق 88  
وردة الدمع 89  
ما الحل قل لي 90  
صبح تقري القلب موعده 91  
ثمة ابتسامة 92  
رسالة 93  
حب مقيم 94  
أيام زمان هل يرجعن؟! 95  
روح 97  
مواء 98  
عز باع الخبز 99

### مساحة حرة

الطوفان عندما يجرف 45

### مـرآيا

صباحيات العم نجيب، للحقائق رائحة طيبة 47  
مصر و الاستقلال التام وإنجازات ثورة 1952م 48  
السرعة في الكتابة بين المعرفة و التعلم 51  
صورة مريم العذراء ومعجزة المسيح في الديانة المسيحية 53

### شخصية العدد

ونام ماهر وهاب رئيس حزب التوحيد العربي 56

### أدب الأطفال

### مناقشات عربية

لا تدخل الغابة وحدك 101  
محاكمة دبدوب 102  
بكاء الحمامة 104  
ثمن السعادة 105  
فكر مع 106  
لولو وكيس الملابس 107

البعد الحضاري للثقافة مهرجان ديرك الثقافي نموذج للدولة 58  
تتبع أثر الوجود القلق في سرديات القاصة مني محمد صالح 60  
جماليات الفلسفة في قصيدة النثر قراءة جمالية في قصيدة  
صوت الوتر السادس 62  
قراءة في رواية فندق راجح للروائي رمضان لطيفي 66  
قراءة عابرة في غيمة من رماد 69  
رواية أرزاق صراع الثعالب الأبدي ودراما الطموح والوشاية 72  
الزمن الآن للرعاع تأملات في مقولة شوبنهاور 74  
قراءة سميانية في ( جراح تنزف حبراً) 76  
تحليل فني لقصيدة بني التيه والسرد 78  
قراءة تذوقية لقصة غزال 79

### نواليات

بين الإنسانية و البهيمية 108

### لحظة تأمل 109

### همسة 110



# "ازدواجية المعايير" هل أضحت ظاهرة بيننا؟!!!



السيد المستشار  
د. خالد خير الله  
كاتب : خبير إدارة قضايا .. محكم دولي

حول مدى تكافؤ الفرص.. والعدالة الاجتماعية  
بالمثل، وفي مجال التعليم، قد يواجه الطلاب  
والطالبات ازدواجية في المعايير.. التي تطبق عليهم  
في التقييم.. والتقدم الوظيفي.

■ على الرغم من التحديات، إلا أنه من الممكن أن  
تكون ازدواجية المعايير حافزا لتحسين أي نظام  
قائم.. بتعزيز نظم المساءلة والشفافية.

■ هنا يجب على المجتمع المعاصر.. أيا كان... أن  
يعمل على تحقيق العدالة والمساواة.. من خلال  
تطبيق معايير واحدة وموحدة للجميع.. دون تمييز  
أوتباين.

■ في النهاية، إن "ازدواجية المعايير" تمثل تحدياً  
تنمويا كبيرا.. يجب التصدي له بجديّة وتفانٍ من  
الجميع.. لضمان بناء مجتمعات إسلامية عربية  
رصينة ومحترمة، على خط جاكارتا/نواكشوط..  
يقوم على العدالة والمساواة.... فإن توحيد المعايير،  
وتعزيز الشفافية، والمساءلة.. يمثلون الخطوات  
الأولى نحو حل هذه الإشكالية المزعجة.. في  
القانون الدولي والمدني، التي قد تستغل من قوى  
حاكمة للعبث بالمقدرات.. أو لتدمير قوى الأمة  
وانهاكها أكثر.. أو قد يستغل ذلك لتعطيل  
التنمية بيننا.. كمجتمعات نسعى نحو الرقي  
والتطوير والنمو بخطوات ثابتة.. في عصرنا  
الحديث.. وكفى بود.

فاصلة:

■ يقول أمير المؤمنين -كرم الله وجهه- : " إن الله  
سبحانه وتعالى.. فرض في أموال الأغنياء أقوات  
الفقراء.. فما جاع فقير.. إلا بما متع به غني.. والله  
تعالى سائلهم عن ذلك".

نهج البلاغة.

.... في عالم مليء بالتناقضات والتحديات.. تثار  
قضية "ازدواجية المعايير" كمعضلة تنموية.. لها  
أهمية كبرى في العصر الحالي.. حيث تعتبر



ازدواجية المعايير اعتداء يتمثل في تطبيق معايير  
مختلفة على أفراد.. أو مجموعات.. أو دول مختلفة  
في ظروف متشابهة.. مما يثير تساؤلات حول  
العدالة، والمساواة، والشفافية.. وتوزيع الثروة.. في  
مجتمعاتنا العربية والإسلامية صغيرة، وكبيرة.

■ إن التكنولوجيا و وسائل التواصل  
الاجتماعي.. قد زادت من تعقيد المشهد المعاصر..  
حيث أصبحت البيانات والمعلومات متداولة بشكل  
واسع وسريع.. مما يفتح المجال أمام تباينات  
كبيرة.. في تطبيق المعايير والقوانين على وجه  
البيسطة.. فيمكن رؤية ذلك بوضوح في مجالات  
متعددة.. مثل العدالة، وتوزيع الثروة، والتعليم،  
والصحة، والبيئة.

■ وفي سياق العدالة، قد تشهد المحاكم  
ازدواجية المعايير في معاملتها بعض المتهمين  
والمتهمات.. استنادا إلى اعتقاداتهم الدينية.. أو  
الاجتماعية.. أو الاقتصادية.. وهذا يثير تساؤلات





د. ماجد قائد  
كاتب وباحث. اليمن

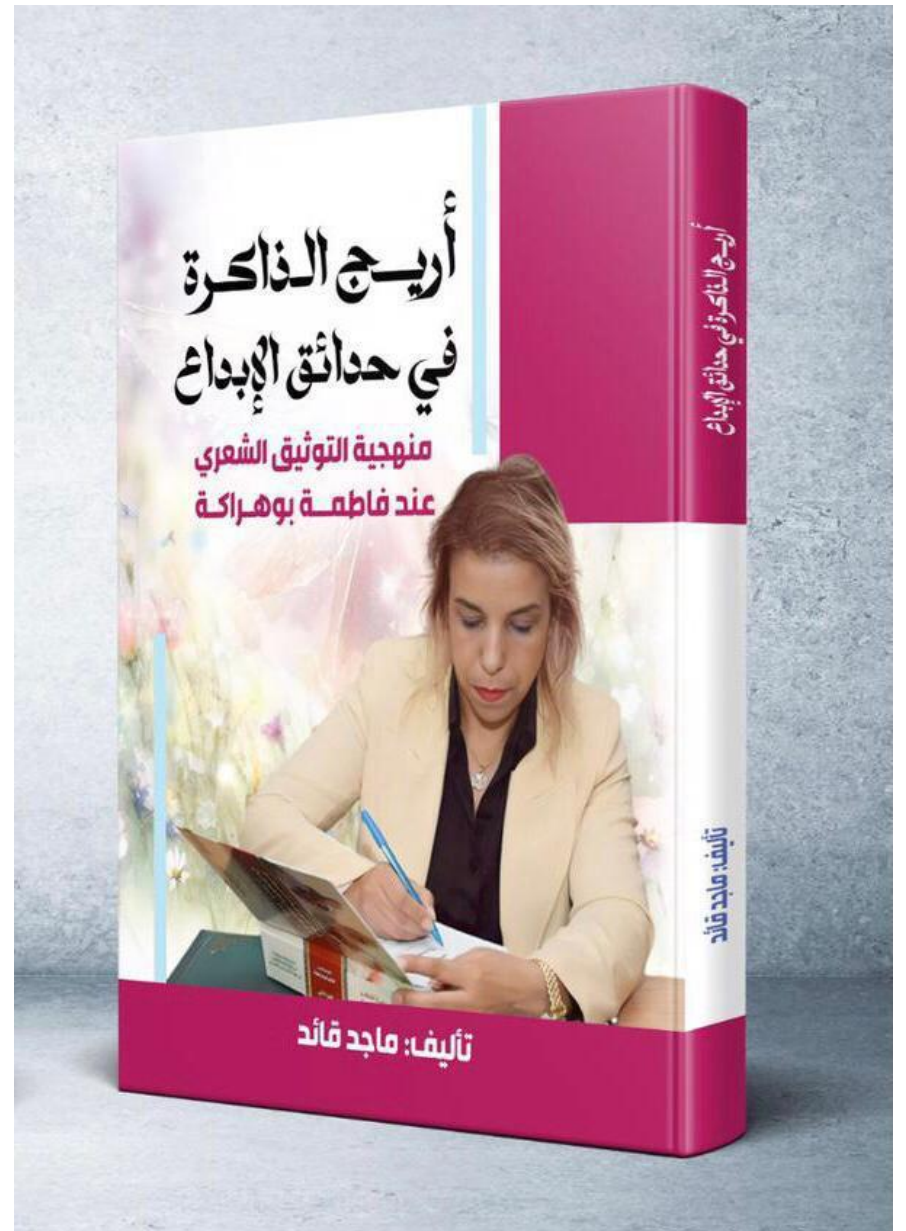
## كتاب أريج الذاكرة في حدائق الإبداع منهجية التوثيق الشعري عند فاطمة بوهراكة

لكن الباحثة بمفردها وفي زمن قياسي جاءت بما لم تسطعه هذه الوزارات وإداراتها وطواقمها، بل عجزت تماما عن القيام بها. لقد جمعت الباحثة في موسوعاتها الكثير من بيانات الشعراء والشاعرات العرب في العصر الحديث والمعاصر وصورهم، وأحاطت بسيرهم وأخبارهم، أحياءهم وأمواتهم، وشيوخهم وشبابهم، بل حفرت عن أول من طبعت دواوينها من الشاعرات.

إن ما دفعني لتأليف هذا الكتاب أمران: الأمر الأول وجود فراغ معرفي في حقل التوثيق الشعري الموسوعي العربي، فلم أعثر - في حدود علمي - على كتاب أو بحث تناول التوثيق الشعري العربي الموسوعي، رغم كل الجهود التي بذلت قديما وحديثا في هذا المجال. هذا الأمر جعلني أتساءل لماذا لم يتم وضع علم التوثيق الشعري الموسوعي العربي، كي يوحد كل الجهود في إطار علمي موحد، ويضع منهجا علميا واضحا يهتدي به الباحث في مجال التوثيق الشعري الموسوعي العربي؟

ولا أدعي أنني أجبت عن هذا السؤال، بقدر ما حاولت وضع تصورات واقتراحات، علها تحاول الاقتراب من الإجابة عليه. الأمر الثاني هو أنني رأيت جهود الباحثة فاطمة بوهراكة في ميدان التوثيق الشعري الموسوعي كثيرة، لكنها لم تحظ بدراسة في هذا المجال، رغم ما تستحقه من الأبحاث والدراسات، فقررت دراسة أعمالها التوثيقية.

قسمت محتوى الكتاب إلى مقدمة وأربعة فصول، تناولت في الفصل الأول حياة الباحثة فاطمة بوهراكة ونشأتها العلمية.



يندرج الكتاب في مجال التوثيق الشعري الموسوعي العربي، حاولت أن أضع تصورا عن هذا الحقل المعرفي المغيب عن الدراسات والأبحاث، وأن أقدم نموذجا من النماذج التي أثبتت له، تمثل في الباحثة الموثقة المغربية فاطمة بوهراكة.

لقد تولد لدي شغف بما تنجزه الباحثة، وخصوصا أنها كانت تهديني نسخا من أعمالها، وكنت أطلع عليها، وبعد أن اطلعت على كل أعمالها وموسوعاتها الشعرية العربية، وصفتها بوزارة الثقافة الشعرية العربية؛ لأنها قدمت أعمالا لم تقم بها وزارات الثقافة العربية بما تمتلكه من مقومات بشرية ومادية.



تحدثت عن نشأة الباحثة، وتكوينها العلمي، والمناصب التي شغلتها، وسردت دواوينها الشعرية، وكتبتها وموسوعات التوثيقية، والكتب التي ترجمت لها، وبعضاً من الدراسات النقدية التي تناولت منجزها الشعري، وإسهاماتها في المجال النقدي والميدان الثقافي والتنويري، والتكريمات والدروع التقديرية التي نالتها، قاربت في الفصل الثاني مسألة التوثيق الشعري، ومنهجه عند الباحثة فاطمة بوهراكتة، فتناولت التوثيق وقيمه في صون الشعر العربي، ومفهوم التوثيق الشعري، وعرضت بعض الجهود المعاصرة للتوثيق الشعري، ووقفت عند إمكانية تصور علم التوثيق الشعري الموسوعي، كما تحدثت عن منهجية الاشتغال في التوثيق الشعري في معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين؛ باعتباره جهداً قيماً وضع مجموعة من الأسس والقواعد والمعايير التي قد تفيد الباحث في ميدان التوثيق الشعري الموسوعي العربي، ثم عرضت الخطوات المنهجية في التوثيق الشعري عند فاطمة بوهراكتة، وقسمتها إلى أربع مراحل: مرحلة البدء (التدشين) أولاً.

مرحلة التواصل وجمع المعلومات، ومرحلة الفرز والرقن، ومرحلة المراجعة والطباعة، كما نظرت في هذا الفصل لاختلاف المنهجيات المتبعة في طرق الاشتغال بالتوثيق الشعري الموسوعي، وتحدثت عن أهمية التوثيق الشعري، وسمات الباحث الموثق في مجال التوثيق الشعري، وصعوبات الاشتغال في مجال التوثيق الشعري، جماليات التوثيق الشعري عند فاطمة بوهراكتة، وماخذ التوثيق عندها.

درست في الفصل الثالث منجز الباحثة فاطمة بوهراكتة في التوثيق الشعري الموسوعي دراسة بيبليوغرافية، وتوسلت بمنهج الباحث فريد الأنصاري، الذي فقد صنف البحث البيبليوغرافي إلى أربعة أنواع: المرجعية السردية، والوصفية، والتحليلية، والنقدية، من الكتب والموسوعات التي قاربتها:

1- الموسوعة الكبرى للشعراء العرب

2- 100 شاعرة من العالم العربي: قصائد تنثر الحب والسلام 1950-2000.

3- كتاب 77 شاعراً وشاعرة من المحيط إلى الخليج (2007/2017).

4- شعراء سياسيون من المغرب (1944/2014م).

5- موسوعة الشعر السوداني الفصيح (1919-2019م).

6- 50 عاماً من الشعر العماني الفصيح في ظل السلطان قابوس (1970/2020م).

7- موسوعة الشعر النسائي العربي المعاصر (1950م/2020).

8- الرائدات في طباعة أول ديوان شعري نسائي عربي فصيح (1867/2011م).

9- 50 شاعراً وشاعرة من دولة الإمارات العربية المتحدة (1971-2021م).

10- موسوعة الشعر العراقي الفصيح (1932/2022م).

11- موسوعة الشعر المغربي الفصيح: جذوة عطاء متجددة، من ثورة الملك والشعب إلى عهد محمد السادس.

كما وقفت على مونتاج التوثيق الشعري عند فاطمة بوهراكتة في حادثة الطفل ريان، وبينت دور الدراسات النقدية في تعضيد التوثيق عند الباحثة، خصوصاً في كتاب جماليات التلقي في موسوعة الشعر السوداني الفصيح: رؤى وأفاق، وكتاب شعرية القصيدة العمانية المعاصرة بين البنى الفنية والقيم الدلالية. مقاربات في كتاب خمسون عاماً من الشعر العماني الفصيح في ظل السلطان قابوس (2020).

خصصت الفصل الرابع لبيان صورة الموثقة فاطمة بوهراكتة في عيون الشعراء وفي عدسة الأدباء والكتاب والنقاد.

ذيلت الكتاب بخاتمة لخصت أهم نتائج الدراسة.

لا يسعني في هذا المقام إلا أن أشكر الباحثة الموثقة فاطمة بوهراكتة على صبرها وتحملها وسعة صدرها في الإجابة على تساؤلاتي واستفساراتي، كما أشكر كل من قدم لي مشورة أو معلومة.



## شعر الأطفال وأغانيهم في العالم العربي: فن دراسة علمية ونقدية حديثة كتاب جديد للكاتب المفكر والأديب الباحث الناقد والشاعر العراقي:

### فاضل الكعبي:

كتب : عبد الرحمن محمد عبد المعطي داوود . مصر

للكاتب المفكر والأديب الناقد والباحث العراقي العربي المعروف فاضل الكعبي المتخصص بأدب ومسرح وثقافة الأطفال صدر مؤخرا كتاب جديد تحت عنوان (شعر الأطفال ، أغنية الأطفال : التقارب وإشكالية التلقي ) عن دار مكتبة دجلة للنشر في عمان وبغداد بواقع ( 420 ) صفحة من الحجم الكبير ، وهو دراسة فنية تطبيقية موسعة وعميقة تناول فيها شعر الأطفال على امتداد الوطن العربي ، وقد اهدى الكاتب الباحث هذا الكتاب ، كما جاء في صفحة الإهداء : ( إلى شعراء الأطفال على وجه الكرة العربية ، من ذكر منهم هنا ومن لم يذكر ، ويكفيه الذكر المذكور بعلو لشعر الأطفال ؛ وهو بمعني المبدعين من الشعراء العرب ؛ أولئك الذين ينسجون مجد هذا الشعر حرفا ، حرفا ، نغما ، نغما ، من نور الكلمة وسحر اللغة ، وعذب إيقاعها ، ودهشة خيالها ، صانعين له من كل ذلك أجنحة ، ثم يطلقون أمامه الفضاءات كلها ، حتى يحلق ومعه الأطفال ؛ كل الأطفال يحلقون في مساحة التلقي دوما !. و إلى من يعنيه ، وهو المعني بأغاني وموسيقى الأطفال في كل مكان من سعة الكون وما فيه من بساتين ، وحقول ، وينايع ، وملاعب ، تحمل للطفولة ألق الكلمة الموسقة بعذب النغم وألق الإيقاع ، الذي يسقي في وجدانها بذور الحب ، والخير ، والجمال ، والعطاء ، والإيثار ، والتسامح ، فيدعها تنشد للحياة وتعني بسعادة غامرة !. وإلى الأمهات ، والآباء ، والمربين والمربيات ، والمعلمين والمعلمات . وإلى الباحثين والدارسين ، واليكم جميعا أيها القراء الكرام .

وهذا الكتاب المهم والقيم كما جاء في مقدمته : ( يحمل في دراسته احاطة لما يجب أن يحاط به شعر الأطفال من اضاءات جديدة لعوالمه ، ولقضاياه المتعددة ، والتي يتأسس عليها ، وينطلق منها هذا الشعر ، الذي ظل بعيدا عن منطقة الضوء والنشاط ، بعد أن سعى من سعى إلى عرقلته حركته ، وإضعاف دوره ، وتغييب أثره ومؤثره في منتج أدب الطفل العربي منذ سنوات وسنوات !. وكذلك فان هذا الكتاب يتناول مجمل هذه القضايا في محاور بحثه ،

ليوضح للقارئ الكريم أسباب ما لحق بشعر الأطفال من حيف ، ومن تراجع ، ومن صعوبات ، وفي الوقت ذاته سيضع أمام هذا القارئ الإجابات الأكيدة والمقنعة لما يدور ويثار في ذهنه من تساؤلات ومن إشكالات ، ومن استفسارات نعرفها جيدا قبل أن يطرحها أمامنا ، وكذلك يتناول في محاوره كثيرا من الجوانب والقضايا التي لم يشبعها الدرس ، ولا النقد ، بما يجب من الاشباع والتناول والاهتمام ، وغايتنا أن يكون هذا الكتاب موضحا لكثير من الإشكالات التي تشكل

في شعر الأطفال العربي .

والقضية الأخرى التي يتناولها كتابنا هذا هي قضية أغنية الأطفال ، التي لا تقل أهمية وضرورة من الشعر للطفل ، فهي والشعر في منطقة واحدة من الأثر والتأثير في عوالم الطفل ، وقد سعينا في دراستنا هذه إلى أن نقرب بين عوالم شعر الأطفال وعوالم أغنية الأطفال ، مع دراسة أوجه الصلة والتقارب وحدودهما بين الشعر والأغنية ، وماذا يشكل كل منهما للآخر؟.





شعر الأطفال .. أغنية الأطفال - التقارب وإشكالية التلقي .. دراسة فنية تطبيقية

فاضل الكعبي



فاضل الكعبي



هذا الكتاب

مجدداً يطل علينا المبدع العراقي المعروف الكاتب المفكر والأديب والشاعر والناقد والباحث الأستاذ فاضل الكعبي في تحفة إبداعية أدبية وعلمية جديدة من تحف إنجازاته الفكرية والتقدية المتواصلة ، كما هو الحال في هذه الدراسة الفكرية والتقدية العميقة والقيمة التي احتواها هذا الكتاب ليكون مرجعاً علمياً وفكرياً وتقدياً جديداً يضاف إلى مراجع كتبه المهمة والقيمة التي تختص علمياً وفنياً في أدب ومسرح وثقافة الأطفال ، والتي أخذت مجالها الأكاديمي والفني الواسع عربياً ودولياً لرصانة أفكارها المتجددة وقيمة ما جاءت به من طروحات وتنظيرات غاية بالأهمية والتجدد من ناحية الإحاطة والطرح والتحليل والمناقشة والبحث والمعالجة الأسلوبية والعلمية والفكرية والتقدية ، والتي عكست مهارة الكاتب الباحث وقدرته المتميزة ، والتي انطلقت من خبرته الواسعة ، ومن أهمية تجربته الإبداعية والعلمية الطويلة التي تجاوزت الخمسة والأربعين عاماً في الكتابة والبحث كان خلاصتها هذا الكتاب القيم الذي يتناول شعر الأطفال وأهميته البالغة في عموم الساحة العربية ومدى علاقته بأغاني الأطفال والمسرح الشعري تقدمه لطلابه من القراء الأعداء بكل فخر واعتزاز معبرين عن سرورنا البالغ بالكاتب الباحث الكعبي وتعاوننا الجديد معه في هذا الكتاب القيم بعد كتابه الموسوعي الواسع والمهم ( دراما الطفل - 2015 ) ، الذي يعد أول كتاب جامع وشامل عن تجربة مسرح الأطفال في المسرح العراقي ، وكتابه التعليمي والمنهجي القيم ( فن كتابة مسرحية الأطفال - 2019 ) ، ونأمل أن يلقي هذا الكتاب مجاله الواسع عند طلابه وكافة طلبة العلم والأدب والشعر والفن والموسيقى في الوطن العربي .

الناشر



مكتبة دجلة

للناشر والنشر والتوزيع

جمهورية العراق - بغداد - شارع السعدون - عمارة فاطمة

009647814445112 - 009647705855603

dijla.bookshop@yahoo.com

ويأتي المبحث الثالث في هذا الفصل ليتناول بالمبحث والدراسة ( أوجه الخطورة في شعر الأطفال وإشكالية نشره ) ، مثيراً في ذلك اتجاهات الخطورة وعيinatها في شعر الأطفال ، وقضية التراث وإشكالية استلهامه العصري في أدب وشعر الأطفال ، مع التعرض بسعة واضحة لمناقشة إشكالية شعر الأطفال في النشر والاتصال .

أما الفصل الثاني فقد تناول قضايا ( الإيقاع والموسيقى وسماتهما في شعر الأطفال ) ، حيث درس المبحث الأول من هذا الفصل ( موقع الإيقاع ووقعه في شعر الأطفال ) ، منطلقاً في ذلك من خصائص الإيقاع وماهية وقعه في اللغة الشعرية مع التعرض لمسائل ضبط الإيقاع وانضباطه في

إشكالية مثيرة للجدل دائماً ، ولم يتوقف الحديث والنقاش فيها على امتداد العالم العربي .

أما المبحث الثاني من مباحث الفصل الأول ، فقد تعرض بالمبحث والدراسة لقضية ( الشعر والشاعر والطفل ) ، بوصفها ثلاثية جدلية وإشكالية تثار دائماً في مساحات التلقي ، ابتداءً من علاقة التواصل بين الشاعر والطفل ، ومروراً بإشكالية الجدوى واللاجدوى والقناعة بالكتابة الشعرية للأطفال ، وحدود المدى الاتصالي بين الشعر والشاعر والطفل ، وما يسببه وهن النشاط الشعري من جمود في المساحة الضيقة من التلقي ، وكيف يمكن للمبدع الحقيقي من تحقيق النجاح في امتحان الطفولة العسير؟ .

يقوم هذا الكتاب في دراسته على أربعة فصول أساسية ، كل فصل منها حمل قضية وناقشها ودرسها في مباحث مختلفة ، ومتصلة إحداها بالأخرى ، فقد ناقش الفصل الأول ( أهمية شعر الأطفال وضروراته في مساحات التلقي ) ، حيث تناول في مبحثه الأول قضايا متعددة تتعلق بشعر الأطفال ومتطلباته في مساحات التلقي ، إلى جانب دراسته لصلة العلاقة ومداهما بين الطفل والشعر ، ومديات الوعي الحقيقي بعوالم شعر الأطفال ، إلى جانب الإجابة المهمة عن سؤال جدلي كثيراً ما يثار أمام شعر الأطفال وضروراته ، وهو : ( هل الشعر حاجة أساسية للطفل ؟ ) ، وناقش بعدها خصائص المتطلبات الفنية الجديدة لشعر الأطفال ، وإشكالية هذا الشعر في المناهج الدراسية ، وهي قضية



القصيدة الطفلية، مع مناقشة صورة الإيقاع في معالم الصورة الشعرية، ومحاور مهمة في إيقاع الخطاب الشعري في الرسائل التربوية والتعليمية.

واختص المبحث الثاني في هذا الفصل بإثارة ومناقشة بعض القضايا الأساسية التي تختص بعلم العروض ومقتضياته الموسيقية في الشعر، فانطلقنا في ذلك للحديث عن علم العروض في لمحة سريعة، مثلما بحثنا وناقشنا مواقع الصعوبة البالغة في العروض، تلك التي اجتهدنا وسميناها ( عقدة العقد في تعقيد العروض )، ثم أجرينا تطبيقات إيقاعية في عروض الشعر وموسيقاه مع استعراض بعض صور من صور التقطيع العروضي الواقعة في صورة الإيقاع الشعري ولغته.

وانطلقنا في الفصل الثالث من قضايا أخرى من شعر الأطفال.

تلك التي تتعلق بتداخله مع الأجناس الأدبية الأخرى، والتي منها القصة والحكاية والمسرحية، تداخلا شعريا، حيث بحث المبحث الأول في هذا

الاتجاه قضية شعر الأطفال من القصيدة إلى الحكايات الشعرية، مع مناقشة صراع التلقي عند الطفل بين الشعر والقصة، وكذلك تعرضنا بالبحث والدراسة لموقع الشعر والقصة في مساحة التلقي والضرورات الكامنة في شعر الأطفال، وما حصل من جدل في العلاقة الفنية والموضوعية بين الشعر والقصة، وكيفية انطلاقة قصيدة الطفل في

أوجه استجابتها للقص الحكائي، ثم تناولنا بعد ذلك أساليب شعر الأطفال بين القصيدة والحكاية الشعرية، وأعطينا البحث سعته في التطرق لماهية الحكايات الشعرية ومفهومها، ثم تناولنا بعد ذلك مختارات تطبيقية من الحكايات الشعرية العربية.

وبحث المبحث الثاني من هذا الفصل ( الأبعاد الثقافية والتربوية والاجتماعية لأغنية الأطفال )، منطلقا في ذلك من المنظور العام لأغنية الأطفال ومحمولاتها الثقافية والتربوية والاجتماعية، ومبررات ودوافع حاجة الطفل إلى الأغنية، وأثر هذه الأغنية

وتأثيرها الفاعل في نشاط الطفل المتنوع.

ثم مرّ المبحث ليناقد عالم الطفل الوجداني والحركي والإيقاعي ومدى علاقته الفطرية بالأغنية.

أما المبحث الثالث من مباحث هذا الفصل، وهو آخر مباحث الدراسة فقد تعرضت لسمات الواقع الميداني لأغنية الأطفال، متخذاً ( التجربة العراقية نموذجا ) في ذلك، حيث قدم في هذا الاتجاه مفتتحاً للدخول إلى معالم أغنية الطفل العراقي، ودخل بعدها بالبحث والحديث عن صورة الفلكلور الغنائي الشعبي في أغنية الطفل العراقي، مع البحث في الانطلاقة المعاصرة لتربية الأطفال الموسيقية، والبحث في منطلقات الأغنية المؤثرة في حياة الطفل، ثم ختم المبحث حديثه وبحثه في دراسة سريعة ومركزة لأبرز المحطات والتجارب التطبيقية في واقع أغنية الطفل العراقي المعاصر.



## عن المعهد الألماني للأبحاث الشرقية - بيروت . تحقيق ونشر كتاب "جواهر الأخبار وملح الأشعار" للقاضي مؤتمن الدين الحسن بن محمد بن أبي عقامة اليماني

القاهرة . علوان مهدي الجيلاني

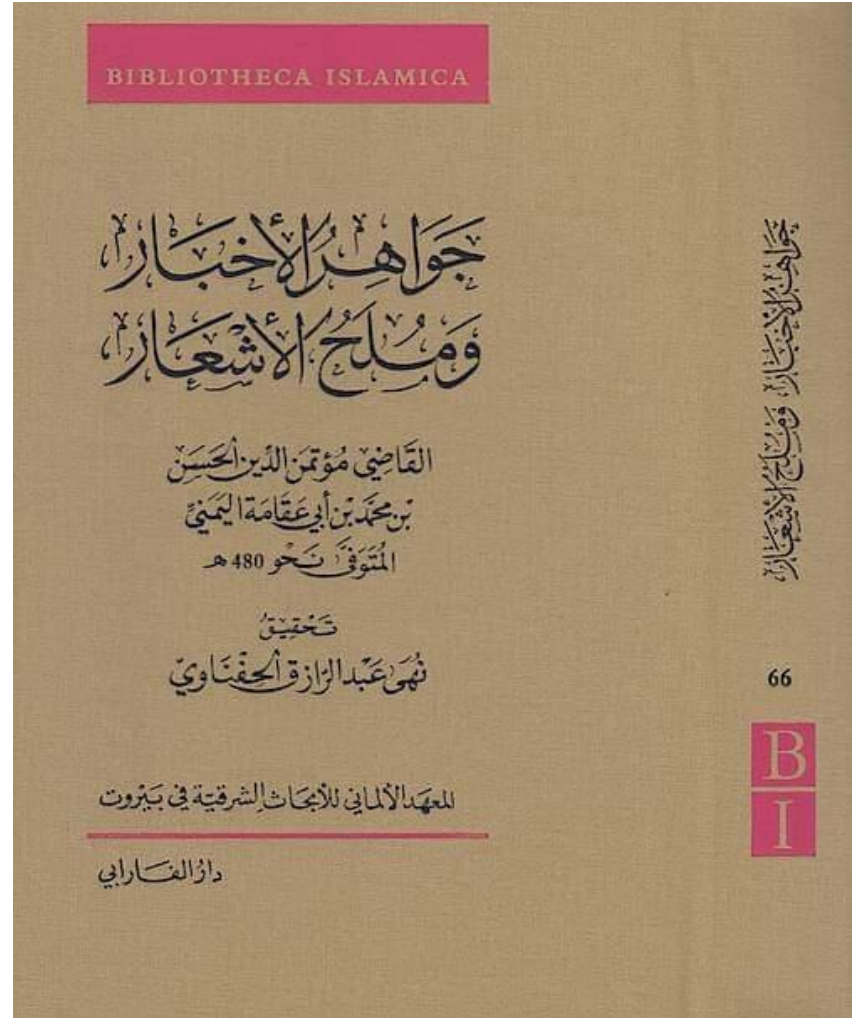
وثمة ميزة ثالثة للكتاب تتعلق بما يضيفه لنا من أخبار وأشعار تتعلق باليمن، مما لم يرد قط في المؤلفات العربية.

تؤكد محققة الكتاب نهى عبد الرزاق الحفناوي أن الكتاب يتفوق على سائر المؤلفات الشبيهة بقوة ضبط مروياته، وتلك سمة أخرى تنضاف للسمات التي ذكرتها سابقاً.

أما مؤلف الكتاب فهو ينتمي إلى واحدة من أهم الأسر العلمية في تاريخ اليمن، فقد ساهمت أسرة المؤلف (بنو أبي عقامة) في تأسيس مدينة زبيد عند مطلع القرن الثالث الهجري، وتسبب أفرادها أرفع المناصب في الدولتين الزيادية والنجاحية، فكان منهم العلماء والقضاة والفقهاء والأدباء والشعراء، ويعد الحسن بن محمد بن أبي عقامة ذروة هذه الأسرة ودرتها.

لكم راودني حلم تحقيق هذا الكتاب؛ لكني الليلة أشعر بسعادة غامرة وأنا أراه محققاً ومتاحاً للقراء، فكم مثله من كنوزنا الأدبية والعلمية رهين الغياب لم تتح له فرصة التحقيق والنشر.

صدر الكتاب في مجلدين عن المعهد الألماني للأبحاث الشرقية - بيروت.



تحقيق ونشر كتاب "جواهر الأخبار وملح الأشعار" تأليف القاضي مؤتمن الدين الحسن بن محمد بن أبي عقامة اليماني المتوفى في حدود 480هـ، ميزة الكتاب أنه من الكتب التأسيسية في التاريخ العلمي الحافل لمدينة زبيد؛ هذا من جهة، ومن جهة ثانية كونه أول جهد تألفي يمني في هذا المنحى من التأليف التي اشتهر بها أعلام كبار كالجاحظ وابن قتيبة وابن عبد ربه والأصفهاني والأبي وأمثالهم.



## "أدبنا الباحة" يجمع الأدب والتاريخ في ثروق بين يدي عمرو بن حممة .. بدوس



المتحدثون سيروون جوانب ثرية، من تاريخ وادي ثروق، ومواقف وحكايات من سيرة حكيم العرب، وشاعرها عمرو بن حممة الدوسي.

وقال رئيس النادي الأستاذ الشاعر حسن الزهراني: إن هذه الندوة تأتي ضمن (قافلة نادي الباحة الأدبي الثقافية الصيفية) التي تنتقل بين محافظات ومنتزهات وغابات المنطقة، ليشارك فيها جميع أبناء المنطقة، المهتمين بالأدب والثقافة في فعاليات النادي، وليتسنى للمصطافين حضور فعاليات النادي والمشاركة فيها، وإبراز الأماكن التاريخية والأثرية في المنطقة.

كما وجه شكره لجمعية حفظ التراث والعناية بالموروث، التي ساهمت مع النادي بشكل مبهج في هذه الفعالية.

وقال: إن النادي سيستمر في الأسابيع المقبلة خلال الصيف، في نشاطات متنوعة بكل الفئات والأطياف، من المهتمين بالأدب والثقافة في بقية المحافظات.

بحضور محافظ محافظة المنطق، أ. قاسم بن سعيد القرني، وبرعاية بلدية محافظة المنطق.

يقيم نادي الباحة الأدبي الثقافي بالشراكة مع جمعية حفظ التراث والعناية بالموروث، ندوة بعنوان: (عمرو بن حممة الدوسي حكيم العرب - وثروق التاريخ)

تقام الندوة بجوار قصر عمرو بن حممة الدوسي، في وادي ثروق التاريخي بدوس، مساء اليوم الأربعاء ١٤٤٦/١/١٨ هـ ٢٠٢٤/٧/٢٤ م، وتنطلق عند الساعة الخامسة مساءً.

وسيشترك في الندوة كل من:

الدكتور معجب بن سعيد الزهراني

والشيخ خضران بن فراج الداموك

والأستاذ إبراهيم بن يحيى الزهراني

والأستاذ عبدالحى الغبيشي

ويديرها الأستاذ عوضة الدوسي



## حصول السيد : رئيس التحرير : " المستشار.. د.طلال خير الله الزهراني " .. على شهادة الدكتوراه ( الرابعة ) .



كان له تأثيره على نواحي وممارسات شرعية وقانونية بالواقع السعودي والخليجي والعربي.. من خلال إسهاماته المهنية والبحثية والقانونية.. في شتى أمور العلاقات الإنسانية والقانونية المنظمة للحياة الإنسانية.. إلى أن توصل فيها لنظرية فريدة في : "الاستثمار الآمن".. في بحث الزمالة الأوروبية للتحكيم.. بعد الدكتوراه في القانون الدولي.. تخصص التحكيم الاستثماري... ويتوق لتطبيقها باي دولة عربية أو إسلامية.. تتبنى تطبيق وتفصيل نظرية " الاستثمار الآمن " .. لأي مستثمر تريد استقباله ليستثمر على أرضها.. وبأي دولة تتبنى تطبيق النظرية على واقعها القانوني الاستثماري.. وتعمل على جلب استثمارات إليها.. للعمل بجد وفعالية.. وبشكل آمن.. لأي رأس مال مهيب من استقرار ونمو أمواله وأموال ورثته من بعده بتلك الدولة.. محطما مقولته : رأس المال جبان.. كما يقال .

■ و لم تكن هذه هي المرة الأولى التي يكرم فيها المستشار.. د.طلال خيرالله.. فقد حصل على ثلاث شهادات دكتوراة قبلها.. أكاديمية مهنية.. وفخرية.. وتقديرية.. وزمالتين لتخصصين "قانون دولي.. وطاقات حيوية " .. ورشح كقاضي تسوية منازعات بالمحكمة الدولية.. لندن.. إنجلترا.. وهو عضو اتحاد المحكمين العرب الدوليين.. وعضوية : " مجلس التنمية العربية والتعاون الدولي" .. مستشار بلجنة الدفاع عن الحريات.. وتقصي الحقائق.. ومجموعة عضويات عالمية وعربية أخرى.. حيث تعتبر درجة الدكتوراه الفخرية هذه، اعترافا دوليا بإسهاماته ونجاحاته المستمرة .

■ وفي كلمة له أثناء المناقشة والتكريم.. أعرب المستشار د.طلال خير الله.. عن شكره و امتنانه لهذا التكريم الرفيع.. من جامعة بهذا المستوى الدولي الرفيع.. وفي تخصص نوعي.. ولسعادة السادة الفضلاء والأجلاء بالجمعية العراقية للبارسيكولوجي.. كعضو فاعل بها.. مؤكداً أن هذا الإنجاز.. يعد دافعا له لمواصلة العمل الجاد بعلوم الحكمة والطاقات الحيوية وبرمجياتها النوعية.. وعلوم السر في ما وراء الطبيعة ( الباراسيكولوجي ).. ويعكف حاليا مع مجموعة علماء حكمت عرب أجلاء.. لتأسيس أكاديمية حكماء الشرق.. تحت التأسيس.. لنشر

■ في سابقة فريدة.. حصل المستشار د. طلال خيرالله.. على درجة الدكتوراه الفخرية.. من جامعة هارفارد العالمية.. كلية العلوم الصحية.. وفي تخصص فريد ونوعي على مستوى الإقليم.. سجل كبراءة اختراع.. برقم A37 .. إن لم يكن على مستوى العالم.. في : علوم الطاقة الحيوية ودورها.. في حل النزاعات الدولية .. وهذه الدرجة الفخرية.. تأتي تقديرا لإسهاماته البارزة في مجالاته المختلفة.. وتفانيه في خدمة المجتمع .

■ تاريخ وإسهامات بارزة منذ بداياته.. أظهر المستشار د.طلال خيرالله.. التزاما عميقا بالتفوق والابتكار.. حيث حصل على شهادات مهنية وأكاديمية مختلفة أثناء مسيرته المجتمعية والمهنية.. التي تميزت بالإنجازات المرموقة.. والتفاني في العمل المهني الجاد .

■ شغل المستشار د.طلال خيرالله.. العديد من المواقع الهامة بالقطاع العام.. ثم أنتقل للقطاع الخاص.. حيث عمل بالجهاز الأمني السعودي بالعاصمة.. وهو كاتب بعدة صحف ومطبوعات كثيرة.. وخبير إدارة قضايا.. ومحكم دولي.. وخلال فترة عمله في هذه المواقع..



وعي وثقافة الطاقة الحيوية الإيجابية بالمجتمعات.. بين شباب وشابات الأمة العربية والإسلامية.. ونشر تعلم برمجياتها الصحية.. والمساهمة في تحقيق المزيد من النجاحات.. بهذا الاتجاه النوعي عالميا .

■ وقال : " أشعر بالفخر والامتنان للحصول على هذه الدرجة الفخرية وبتخصص نوعي.. فإنها ليست مجرد تكريم علمي أو شخصي.. بل هي اعتراف بجهود كل من عملت معهم.. ودعموني بمودتهم وحبهم طوال مسيرتي العلمية والعملية.. فلهم مني كل الاحترام والتقدير والإجلال.. وعلى رأسهم والداي - يرحمهما الله.. و والدي خادم الحرمين الشريفين.. و ولي عهده القذ الأمين.. والأسرة الملكية الكريمة.. وكل أفراد أسرتي السادة آل قروش.. ولأبتي الأوسع.. وقبيلتي الفضلاء ومسقط رأسي.. قبيلة زهران العناصي.. وكل الأعداء بطريقي المهني.. ودعوة صادقة من القلب بالتوفيق والسعادة الأبدية للجميع " .

■ ويعتبر هذا التكريم خطوة جديدة في مسيرته.. حيث يطمح إلى مواصلة مساعيه بقدرة المولى في تطوير مساراته المهنية والعلمية المختلفة.. سواء في :

علوم القرآن.. والعلوم الشرعية والقانونية.. وعلوم الطاقة الحيوية.. و الإعلام .. والمساهمة في إحداث تغييرات إيجابية تخدم المجتمع.. وهو في منعطفاته الدقيقة والحساسة.. مما يساهم في بناء مستقبل أفضل لمجتمعه ولأمته الفتيه .

■ و يعد حصول المستشار.. د.طلال خير الله.. على الدكتوراه الفخرية من " جامعة هارفارد " تكريما مستحقا لإنجازاته وإسهاماته الكبيرة.. ودافعا لمواصلته العطاء.. والعمل النوعي بمجالات مختلفة .

■ وفريق هيئة التحرير.. بالحبيبية " مجلة وطني " .. وكعضو مؤسس في التجمع الشعبي العربي .. نبارك لرئيس تحريرها التقدير.. بهذا الإنجازات النوعية.. وندعو له بالتوفيق.. وسداد الرؤى.. بمواصلته هذه المسيرة العلمية والعملية.. لخدمة أمتة العربية والإسلامية.. من الماء وإلى الماء.. و أمة الحبيب المصطفى محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب الهاشمي.. صلى الله عليه و آله الأطهار وصحبه المنتجبين.. وسلم تسليما كثيرا .





## ■ الأبحاث العلمية.. في جامعاتنا العربية و الإسلامية أين تختفي..؟!

## ■ ولا نرى أثر نعمتها على مجتمعاتنا كغيرنا من الأمم؟! (ثانياً) □

إعداد : فريق قضية العدد

■ كنا قد استهللنا قضيتنا البحثية في العدد الفائت بتساؤل.. طرحه الأكاديمي  
الراحل د. عبد العزيز المقالح.. خلاصته :

■ ما هو مصير هذه الأبحاث.. ثم ألا يوجد فيها ما هو جدير بالتطبيق.. ولو بنسبة 5%  
!!!؟

■ ولا زلنا في هذا العدد مستمرين بنقاشنا مع كوكبة من الأكاديميين والباحثين  
العرب الأحرار.. فالنقاش في هذا الأمر جد مهم.. بل و إنه الأكثر أهمية.. فلو راجعنا  
السجلات الأكاديمية العالمية لوجدنا.. جملة لا يستهان بها من أهم علماء العالم.. بل  
وقدموا للعالم الكثير والكثير من براءات الاختراع.. ومن النظريات التطبيقية.. والكثير  
من الإنجازات التي وللأسف - محسوبة في سجلات الأمم الغربية.. فكثير من علمائنا  
هاجروا و تركوا بلدانهم.. و استقروا في الغرب.. وهناك تم تهيئة أفضل الظروف  
لإبداعاتهم.. فأبدعوا و قدموا ولا يزالون يقدمون.. أما أوطاننا فتركوها مهجورة..  
وسنستمر في مواجهة أكاديمينا وباحثينا بتساؤلاتنا المستمرة.. علنا نجد الحل  
الحاسم.. بعد أن علقنا لهم الجرس في الحبيبة مجلة "وطني".. بقى علي كل حر منهم أن  
يدلو بدلوه.. ويقدم زكاة علمه ليفي به أمته.. تكريماً تنتظره و ينتظره القارئ العربي  
المسلم على خط نواكشوط/جاكرتا....

■ الدكتور : محمد ضباشه من جمهورية  
مصر العربية.. كتب لنا رده على هيئة مقالة  
عنونها ب: " البحث العلمي في الوطن العربي " ..  
وقال فيها :

يعد البحث العلمي هو الأداة الوحيدة  
والضرورية لإنتاج المعرفة وتطويرها.. وهو  
المحرك الرئيسي للتقدم والتنمية.. وأهم أداة  
لتطوير المجتمعات.. والعقول الباحثة هم  
القاطرة التي تجر عربات التنمية.. وتحسين  
الجودة في كل مجالات الحياة.. وبقدر ما  
يكون إيمان الدول والحكومات بأهمية أن





قلّة المصادر والمراجع المتعلقة بالبحث العلمي.. وصعوبات الوصول إلى مجتمع الدراسة.. وضعف القدرات الإحصائية لدى الباحث.. وعدم الثقة بالبحث العلمي ونتائجه من قبل مجتمع الباحث.. وعدم تعاون المشرف على البحث مع الباحث.. وفي الغالب تكون البحوث بغرض الحصول على الماجستير أو الدكتوراه.. أو للترقية إلى درجة وظيفية أعلى ومعظم.. فالدراسات تنام على أرفف الكليات.. ومراكز البحوث.. وهناك فجوة وقصور في تطبيق ما أنتجه الباحثون نظرياً.. لعدم توافر الإمكانيات المادية والخبرات التطبيقية..

■ وتأسيساً على ما سبق أرى أن الوطن العربي يحتاج إلى تكاتف كل الجهود.. لتدشين منظومة بحثية لها ميزانية تكون في شكلهم.. تدفعها كل دولة يتم توظيفها للبحث العلمي التطبيقي.. بعيداً عن البحوث النظرية.. على أن يكون الناتج الابتكاري الذي أنتج بالفعل.. ملك للجميع.. ويتم تطبيقه في كافة بلدان الوطن العربي..



■ وقد أحالنا الأستاذ الدكتور: عبدالعزيز بن محمد الخاطر.. وهو كاتب ومفكر سعودي بارز.. إلى مقالته التي نشرها بتاريخ 24 يونيو 2024 بعنوان « الهوية » أم الهيمنة المفروضة .. وقال فيها : في اعتقادي أننا كأمة وكأفراد تعرضنا بعد خروج الاستعمار الغربي إلى وعي زائف.. ولد لدينا

يكون البحث العلمي قوياً.. وبيئة البحث مناسبة.. ومكانة الباحث مرموقة.. والجهد الذي يبذل والمال الذي ينفق لإنتاج المعرفة العلمية واستثمارها محفزا.. بقدر ما يكون تقدمها.. وهذا ما تؤكد تجارب الدول المتقدمة.. التي ترى أنه يجب أن يرتبط البحث العلمي مباشرة باحتياجات المجتمع.. أما على صعيد البحث العلمي في الدول العربية.. فالأمر مختلف على الرغم من محاولة العديد منها الاهتمام بالبحث العلمي.. إلا أنها لاتزال غير قادرة على إنتاج المعرفة التي تلبى احتياجاتها التنموية.. رغم الثروات الهائلة التي تمتلكها بعض الدول.. وفقير الكثير منها في الإنفاق على نتائج البحوث العلمية.. وتحويلها من مجرد نتائج ورقية.. إلى ابتكار ملموس يساهم في بناء تلك البلدان.. كي تقف جنباً إلى جنب مع الدول المتقدمة.. التي تصدر لنا ما أنتجته العقول المبتكرة.

■ و دعونا نتكلم بصدق عن واقع البحث العلمي في الوطن العربي.. وماهي أبرز الصعوبات التي تواجه الباحث العلمي والبحث العلمي؟!!!

دعونا نتفق على ما يقدم من معرفة للتلاميذ والطلاب.. في مراحل التعليم المختلفة.. بأنها لا تشكل عقول قادرة على البحث العلمي.. وإضافة جديد يذكر إلا بنسبة ضئيلة للغاية..

تحميل الباحث العلمي وحده الإنفاق على بحثه.. دون مساعدة من الجامعات.. أو مراكز البحوث.. ومع التكاليف التي يتكبدها هؤلاء.. وعدم وجود عائد من تلك البحوث.. هاجر كثيراً منهم إلى دول متقدمة والبعض الآخر تخلى عن فكرة الاستمرار في البحث العلمي..

البحث العلمي العربي لم يوفق في إنتاج تكنولوجيا متقدمة في معظم مجالات الحياة.. ولهذا نستورد المعرفة من الدول المتقدمة..

قلّة ما تخصصه الدول العربية من أموال للإنفاق على البحث العلمي..



أولويات زائفة.. و وجه الجهد الكلي للأمة نحو اتجاهات مفروضة عليها.. وإلى أولويات مغلوطة تدور جميعها حول قضية «الهوية»

■ وأصبحت جميع معاركنا ردود أفعال.. وإثبات وجود لا أكثر.. و أودع الاستعمار الطويل لأراضينا هيمنة روحية غربية من نوع آخر.. قلبت سلم الأوليات لأمة قد تحررت للتو من الالتحاق بركب الإبداع.. إلى النباش في التراث لإثبات هويتها المتسربة.. ومضى قطار العمر بها في معارك وهمية.. بين ذاتها.. وذواتها.. وأصبحنا أمة بلا إبداع وبلا إنتاج.

■ و يشير الدكتور : فتحي المسكيني.. حول هذا الموضوع قائلاً : « جعلتنا هذه الهيمنة الغربية نحس عقولنا ونصوصنا في دور الأخر المجروح.. وليس في دور الذات المبدعة لمشروعها الخاص.. فتحول الفلاسفة والمفكرون إلى شراح للتراث.. ومؤولين له».

■ في تقديري استأنفت الدولة العربية الحديثة هذا الدور.. أو هذه الهيمنة الغربية.. التي ولدها الاستعمار.. وهذه الأولوية المغلوطة في مجتمعاتها.. فأصبح الفرد فيها بالتالي يبحث عن هويته باستمرار.. ووقع تحت معاناة فرضت عليه فرضاً.. فماتت روح الإبداع والتميز لديه.. طالما أن التوجه باستمرار عمودي وليس أفقي.. باتجاه المجتمع ورقية.

■ وأصبح البحث باستمرار عن وصفاً دائماً ومستمره ونهائية.. لماهية متغيرة ومتحولة.. وهي الذات الإنسانية.

■ فقد وضعنا الاستعمار بعد خروجه أمام أزمة اختلقها هو.. وغرسها في أذهاننا.. وهي قضية «الهوية» وأوهمنا أو توهمنا.. أن شرط الدولة إقامة الهوية وحراستها والانكفاء عليها.. وأصبحت ديدن ثقافتنا.. ولؤلؤة تراثنا.. دون إبداع.. أو رؤية للمستقبل الآتي باستمرار

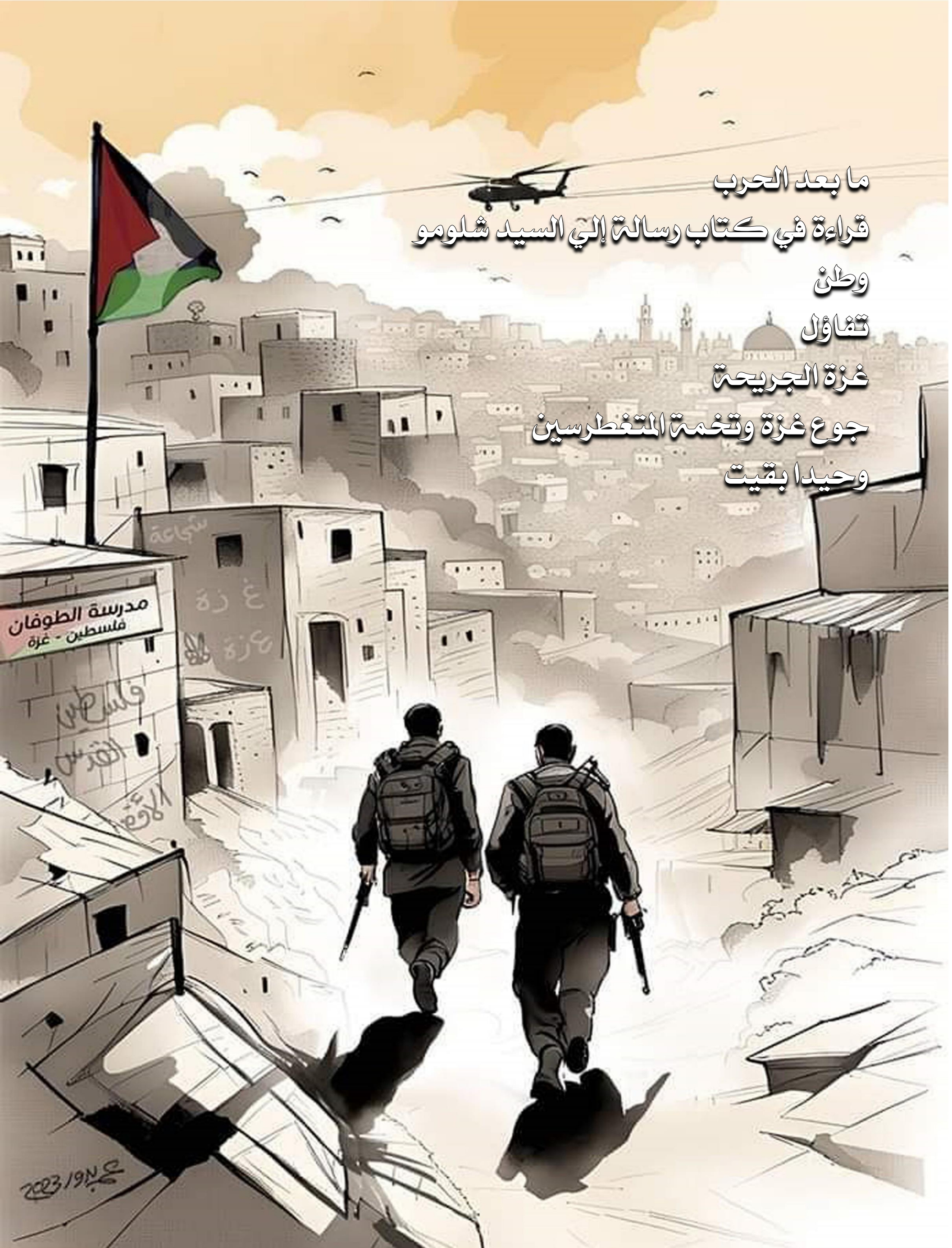
■ وسيبقى الحوار مفتوحاً.. لتصريحات قادمة من اهل الاختصاص الأحرار الشرفاء.. وقد ننزل للشارع العربي لنسأله : أين تذهب أبحاثنا العلمية وقد بلغت بعض أعمار جامعاتنا العربية والإسلامية قروووون منذ أسست.

■ بل نطالب ضمائرهم العلمية من هذا المنبر العربي.. ان يتفاعلوا مع ما يعانیه ابن الشارع العربي المحروم علمياً.. من ألم وفقر وحرمان نتيجة عدم تفعيل هذا الكم الهائل من الأبحاث.. وركمه في إدراج الجامعات ومراكز البحث.. والكيانات العلمية الأخرى المنتشرة من الماء إلى الماء.. وقد يتمتع بها أمم غيرنا.. فلماذا؟!!!

■ وسنبقى نعزف على هذا الوتر.. في : "ثالثاً.. لعل وعسى أن يستفيق الضمير العلمي في دواخلنا.. ونجد حلاً لأمتنا سادتي.....







ما بعد الحرب  
قراءة في كتاب رسالة إلي السيد شلومو  
وطن  
تفاؤل  
غزة الجريحة  
جوع غزة وتخمّة المتعطّرين  
وحيدا بقيت









اميل الخوري  
كاتب وناقد . لبنان

## قراءة في كتاب "رسالة إلى السيد شلومو" للشاعر اللبناني مارون أبو شقرا



أما إذا كنت تعتقد "يقينا" بأنك تمتلك الحقيقة المطلقة التي لا ريب فيها، فلا أنصحك بالقراءة أبدا..

بحسب للعزیز "مارون":

1- تفوقه في السرد الروائي غير الممل .. بحيث يبقيك في حالة تشوق دائم لمسير الأحداث والوقائع والاستنتاجات..

2- ثقافته العالية وغزارتها .. حيث سهلت عليه السرد وترتيب الوقائع والاستنتاج، .. وكذلك يسرت عليه استنباط "الحجج" وتدعيمها حتى استحال الطعن بأي منها..

3- وقوفه خلال السرد على مسافة واحدة من جميع الأديان والآلهة وحرصه الشديد على عدم الوقوع في فخ محاباة واحدة أو ذم أخرى..

الشيء الوحيد الذي يؤخذ على مارون هو شجاعته .. شجاعته التي خولته أن يمتطي صهوة الصراحة التي يستثقل ويتحاشى معظم الكتاب الخوض فيها..

أخيرا: "رسالة إلى السيد شلومو" .. رسالة فكر ممتعة وزاخرة، .. رسالة تستحق القراءة والتفكير والتحليل في زمن عمت فيه الفوضى الفكرية.

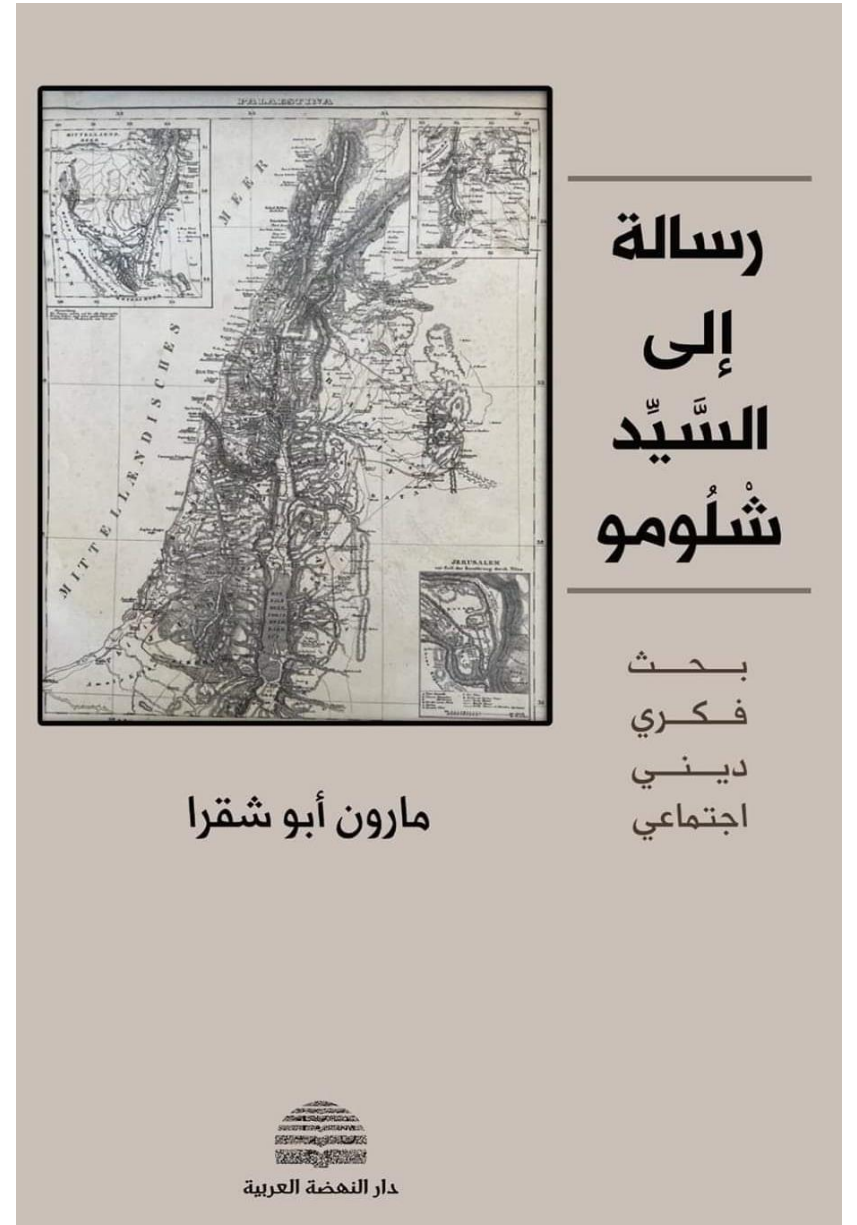
اقرأ يا سيد شلومو اقرأ  
فقد جاءك "الصوت الصارخ في البرية" من حيث لا تحتسب..

هذا الصوت الذي جاء على شكل رسالة مدججة بكل ما بإمكانه أن يقض مضجعتك وينخر رأسك ويضع أفكارك الوجودية في مأزق حقيقي..

بعيدا عن أي مجاملة أو محاباة..

لم اقرأ من قبل تفنيدا علميا أكاديميا وترتيا احترافيا مثقفا كهذه الرسالة..

هذا فيما يخص القضية الفلسطينية. أما ما تفرع منها من سرد تاريخي وديني واجتماعي، وما نتج عنها من استنتاجات علمية ومنطقية، فلا ريب بأن أفكارك ستتبادل الأدوار مع "الحقيقة" التي لطالما دارت وحامت حولها.. فبعد قراءتك "رسالة السيد شلومو" ستشعر بأن الحقيقة هي التي تدور وتحوم



### رسالة إلى السيد شلومو

بحث  
فكري  
ديني  
اجتماعي

مارون أبو شقرا

دار النهضة العربية

حول أفكارك. طبعاً إذا كنت ممن "يتفكرون"..





روزيت عفيف حداد  
شاعرة وكاتبة. سوريا

## وطن

وأنا في حناياه  
عندما نام، تسلفت  
على زنده غفوت  
سمعت وجيب قلبه  
يعزف اسمي، ويغنيه  
ياتردد على شفتيه.  
كيف لا؟  
وهو من ترابي مخلوق  
وهوائي معشش  
في رثتيه.

عندما قرّر السفر  
سألته أن يبحث عني  
في ثناياه  
في سرايينه وفي خلاياه  
استنكر مطلبي  
أطبق جفنيه  
حتى لا أرى نفسي في عينيه  
لم يدرك أن رموشه تعانقت  
حافظت علي كالحديقة  
تماسكت







أمين العقاب  
كاتب وشاعر. اليمن

## تقاؤل

و كأنه لص تنكر في  
دهاليز البيوت  
وعلى دروب الجائعين  
وفي طموح المبدعين  
الفقر أول جمرة دست بقلب  
الطين  
واشتعلت لتحرق ما تبقى  
من أريج الخلد في خطوات  
أدم  
وما تتأثر من غصون  
الياسمين  
في عالم أعمى الطريق  
في شبر أفكار غريق  
يسوسه السوس اللعين

متفائل بالشعر  
نخلتنا الوحيدة  
في صحاري التائهين  
الشعر (زقيتنا) إذا هجم  
الأسى  
وأذابنا في جمرة المنفى...  
و صادر كل حلم في دمانا...  
خبأته يد الحياة بغير قصد  
في مرايا القلب  
ذات منى بأجفان السنين  
الشعر مرآة الجنان  
وشرفة الأرواح نحو النور  
عاصمة الحفاة الهاريين  
من الضياع إلى الضياع  
بغير حاد أو معين  
الشعر نافذة على سور  
الخليقة  
منذ مارسنا الحنين إلى  
الحنين

يوما ستعلم- يا بني- بأنها  
كنز ثمين  
قد فات كل الظالمين  
المتخمين

متفائل بالفقر  
خبز الجائعين  
وثياب اطفال العراة المعدمين  
قيد الرجال الطامحين  
الفقر زلزال يهدد كل ذي  
عرش غشوم  
ريح تصدع أمنهم  
هو ثورة موقوتة  
يوما ستجرف كل طاغية  
لئيم

الفقر يجعلني وحيدا  
أرتمي في أي زاوية  
ألمم ما تكسر من عظامي  
وحدي  
أرمم جرح روحي في الظلام  
وحدي  
أقلب دفتر الأوجاع مبتسما  
كطفل عضه الليل البهيم  
فأضاء مصباح الأنين  
الفقر أول شاعر كتب  
القصائد  
في وجوه (الكادحين)  
ما زال يحفر كل يوم  
شكلة الملعون  
في بلدي الحزين  
ويطل من خلف النوافذ  
شاحبا  
يهذي  
ويسعل في صدور الطيبين

متفائل بالصبر  
بردة أنبياء الله في برد الحياة  
أمضى سلاح في أيادي  
الصابرين  
الصبر غيم يغسل الأرواح  
من حر التراب  
ومن مرارات الغياب  
جرس يدق ليوقظ الأنوار  
في ليل الحيارى  
في مدارات الفراغ  
ويعيدنا نحو الإله  
لحضرة الأنس الميين

متفائل بالحزن  
جرة خمري الأولى التي منها  
ارتويت  
ولم تزل ملأى  
وظامئة إلى مدى السنين  
فالحزن في بلدي طعام  
المتعيين  
معراجهم نحو السماء  
وصلاتهم  
ونشيدهم في كل دار  
نلقاه في وجه الكبار...  
وفي تجاعيد الصغار  
ما زال للغربا ديار  
أصداء من فقدوا الصباح  
على مسارات الكفاح  
ولم يذوقوا منذ جاؤوا الأرض  
معنى الابتسام  
و كأن فرحتهم حرام  
الحزن فاكهتي التي  
أهداها لي جدي  
وقال:



هو نحن روحا دون طين

متفائل بالجهل

في زمن تدثر بالعلوم

وغزا النجوم

لكنه لم يستطع أن يمنح

الجوعى

رغيفا من شعير

ما جاد إلا بالحروب و

بالكروب

كم اسرفت يميناه في زرع

الجحيم

الجهل يجعلنا ننام

وغيرنا يشقى

بتحليل الكواكب و

الثقوب

هو دائما معنا ينام

ما يوم فارقنا لنصحو

كالأنام

(نوموا ولا تستيقظوا)

فالعلم هم دائم

قلق يهدد كل أسباب

السلام

عفوا أنا أعني المنام

ويقول لي

إن الحضارة يا صديقي لعنت

فيها معاني الاحتضار

يا صاحبي نم

ثم نم

كي لا ترى هذا الجنون

متفائل باليأس

قالت (جدتي)

اليأس قهوتنا وقهوة كل من

ولدوا هنا

منذ ابتسمنا للضياع

من مسء أمل بتغيير الزمان

خسر الأمان

إن الخروج من الزمان إلى

الزمان

ضرب من الإبحار نحو

المستحيل

ولا سبيل

لا بحر يحمل عصرنا نحو

السكينة

لا شرع

ولا سفينة

فلقد خلقنا من رمال

ولقد رضعنا من حليب

الريح

في حضن المحال

ولذا ترانا صامتين

وقانعين

ضعنا هنا دنيا ودين

متفائل بالله

في يده مفاتيح الزمان

الله... وابتسم البيان

وتنفس الإنسان في روعي

وسالت دمعتان

وراح عن عيني الدخان

أنا مؤمن بالله

اعلم أنه ما زال منتظرا

رجوعي

كي يعيد لي أتراني

يغسل الوجدان من ران

التمرد

والشرود

ويقول لي

يا أيها الحمأ الجحود

متى تعود

متى تعود

وتكون كاسمك

يا أمين



اللوحة للفنان التشكيلي المصري خالد هنو





ملاك عبد الله  
قاصّة وشاعرة. اليمن

# طونف الأقطى ان

## غزة الجريفة

صرتم خدم للغرب يا حكامنا مثل النعام  
بعثوا شرفكم لليهود والقوة الأمريكيت  
أمامكم غزة تباد ما حركت فيكم ذمام  
يا كل حكام العرب والزمرة الشيطانية  
ناصرتوا الشيطان على قتل البراءة والسلام  
أمامكم في كل يوم هذي الجرائم عاديّة  
لا حركت فيكم ضمير تلك المجازر أو ملام  
دمائكم صارت كحول من المشاعر خاليت  
تبقى اليمن أرض المراحل والتجدي والمهام  
تبقى اليمن أصل العروبة مرجلتهم حصريّة  
مواقف الشعب اليمني فعل ما هو بالكلام  
الموت للمستعمرين، ويعيش باني الحرية  
شعبي مع غزة على طول الدوام  
لو كلفتنا نصرّة المظلوم دمانا الغاليت  
شعب اليمن شعب الشهامة والمبادئ الكرام  
شعب الحميتة والمراحل ذي دماهم حاميت  
الموت لأمريكا وإسرائيل أعداء السلام  
والنصر للإسلام على كل القوى الإجرامية

أين حقوق الطفل في غزة الجريفة والسلام  
وأطفال غزة يا عرب تحت الثرى متراميت  
أطفال تقتل كل يوم في قبل يأتي الفطام  
أمام أنظار الأمم والأمة الإسلامية  
غزة تباد يا مسلمين، أشلائهم تحت الركام  
والقتل فيهم كل يوم من القوى الصهيونيت  
أين العروبة يا عرب والأدعياء باسم السلام  
هل عاد فيكم رجل يحمل قيم إنسانية  
معقول يحكم قبضته في عربنا ابن الحرام  
هذا النتن ياهو عليه اللعنة ابن الفانيت  
ذي دنس الأركان واحكم حول أقصانا الحزام  
وعاث بالأرض الفساد يهدم ويقتل يوميه  
احتل أولى القبيلتين ابن الخنازير الرمام  
ودنس الأقطى وحكام العرب متهاويّة  
سباتكم قد طال يا حكامنا بيكفي نيام  
انظروا إلى غزة وما فيها جرائم داميت  
الدور بكرة يأتيكم صدقوني بالتمام  
ما دام صهيون اللعين صارت عليكم راعيت





افتخار عبده  
كاتبة وقاصّة. اليمن

## جوع غزة وتخمة المتغطرسين!

عندما ترى طفلا أصاب جسده النحول الشديد، الشحوب يكسو جسده كاملا، أصبح شبيها بالمومياء؛ فقط لأن أهله متمسكون بدينهم وأرضهم ومحافظون على عرضهم وأعراض العرب كلهم، وترى في الوقت نفسه من العرب من يعانون من فرط التخمة، من يضعون جداول وبرامج للأكل (الدايت) حتى لا تسمن أجسادهم أكثر مما هي عليه، ومنهم من يعملون عمليات تكميم المعدة.. مقارنة محزنة ومبكية عندما تقوم بهذه المقارنة تشعر للحظة أننا بعيدون عن الإسلام كل البعد، لم نطبق قط شريعة الله على أرضه بل بتنا فقط نرضي نزواتنا ونجري وراء الملذات وإن كان ذلك على حساب حياة الآخرين.

والله يا غزة إننا نشعر بالذنب كثيرا، ضمائرنا تكاد تقتلنا قهرا وحسرة وأسفا.. ولكن ما الذي نملكه لك غير الدعاء، ندعو الله لك بالنصر القريب ثم ندعو على من خذلك، ندعو على حكامنا الذين ينساقون وراء الغرب كالأغنام بلا عقل ولا موقف مشرف ولا قرار يذكركم بالخير.

يا غزة الروح والريحان.. اعلمي أنه دائما بعد الليل يأتي صباح بهي، وليلك لن يطول وبإذن الله، سيأتي صباحك مشرقا، ضوءه سيعمي هؤلاء المتغطرسين، ستضمد جراحك ويقف النزيه، وستعود لأطفالك ابتسامتهم.. حينها فقط سيقف الذين خذلوك في ذهول، شعورهم كشعور إخوة يوسف عندما رأوه قد أصبح عزيز مصر وسيجبرون على السجود لك.

حرب التجويع  
Starvation war



f/omarbdoor @omarbdoor 2024/08/26

هل جربتم شعور الجوع؟ هل تأخرت عليكم وجبة واحدة لساعة أو ساعتين؟ كيف كان شعوركم وكيف كانت أجسادكم، كيف سيطر الصداع على رؤوسكم والمغص على بطونكم وكيف كنتم حينها؟! هل جربتم أن تعيشوا ولو يوما واحدا على وجبة واحدة أو وجبتين فقط؟ هل تتذكرون أبناء غزة عندما يطرق الجوع أفواه معدكم طرقات مستح خجول؟! أولئك الأحرار يموتون جوعا فهل علمتم ما معنى أن يموت الإنسان جوعا، أن يبات الأطفال يبكون طوال الليل من شدة الجوع، أولئك الأبرياء الذين لا يعرفون ما معنى الحرب والعداء ولا يعرفون معنى خذلان الأخ لأخيه، لا يعرفون لماذا هم في تلك الحال ولا يجدون لذلك تفسيرا، فقط يتألمون ويتألمون حتى يأتي لهم الموت ليأخذهم إلى دار النعيم.

والله إنه لموقف مبك ولو كان هناك بكاء أكبر من النحيب وانزال الدموع لبكيتته





جروان المعاني  
كاتب وشاعر. الأردن

# طونف الأقطبان

## وحيدا بقيت .. !

وحيدا بقيت  
وأماك محمولة على فوضى الأسئلة  
كلهم خانوا  
من خانك يا حنظلة؟  
وحدها تدري سر الكرامة المحشوة  
بالأجوبة  
فوق الركام تبكي  
تنادي القلوب النائمة  
تطلب

هو أنا أمك المتخيلة  
سأنجيك ألف مرة  
الثار  
هو كل الأجوبة على فوضى الأسئلة  
كلهم خانوا  
ووحدها تتلو صلاة الستر  
على أمة عارية

قليلًا من الوقت

قليلًا من الماء تسقي به

جورية ذابلت

تعال يا حنظلة نتهجى خطاها

الباحثة عن بقاياك

عن شتلة الزعتر التي كانت هنا

ظلها المتراكم فوق البيوت المهجورة

عن جنة الله

عن أسماء من باعوك للجحيم

واشتروا بدمك قصورا في باريس والقاهرة

وحيدا بقيت

محمولا فوق أرض تشبه الحياة

حياة مهشمة

أيها الطفل المزروع بأحشاء البيوت المهدمت





طوفان الأقصى

محررنا عزتنا

نحن أحرار  
we are free



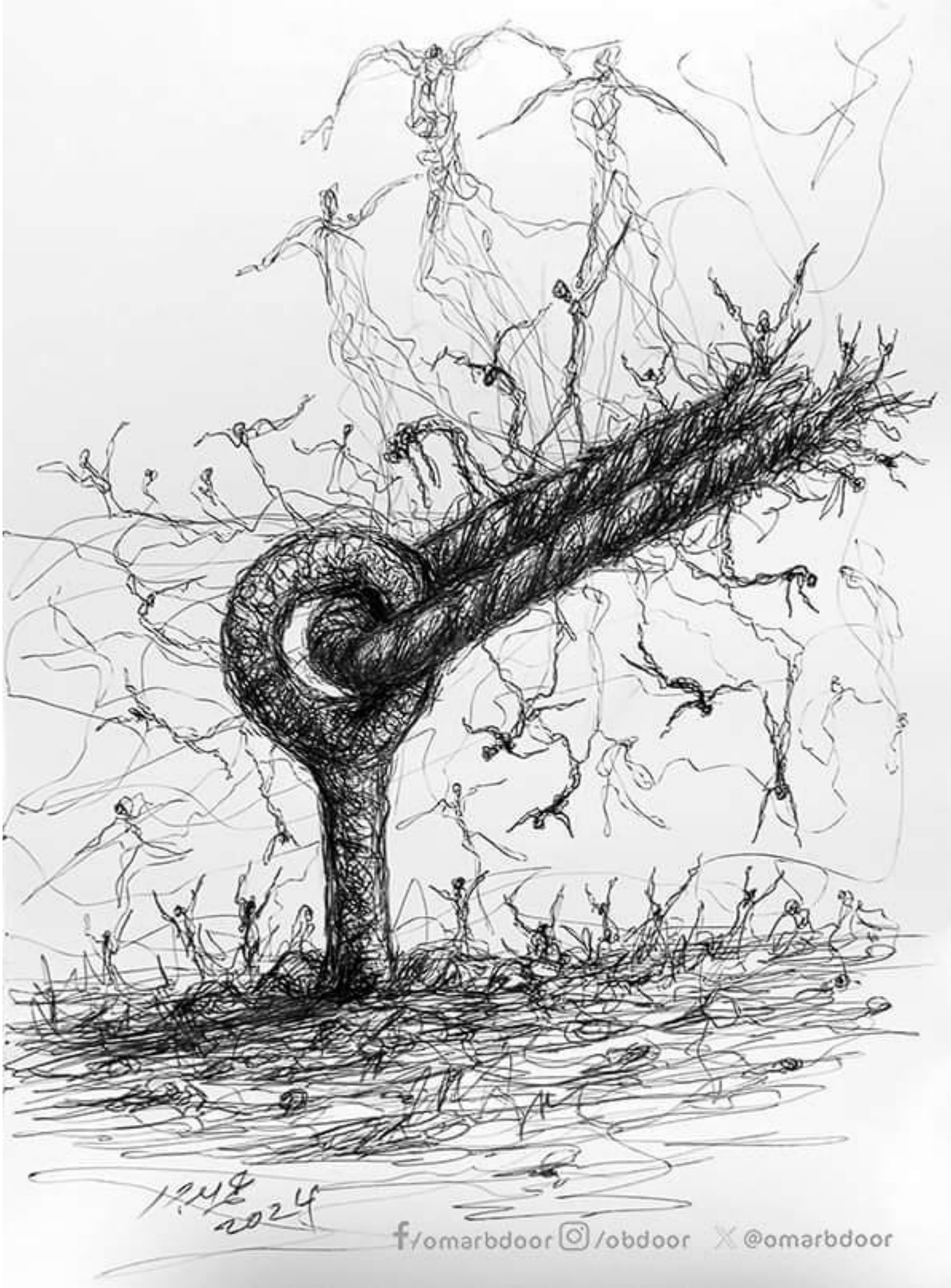
2023/1925





## معاً لنصرة غزة

عمر بدور  
قاص وفنان تشكيلي. الأردن









يَا رَبِّ تَقَبَّلْهُ  
شَهِيداً

هذا ابني!  
He is my son!



12/8  
2024

f/omarbdour @/obdoor X@omarbdour

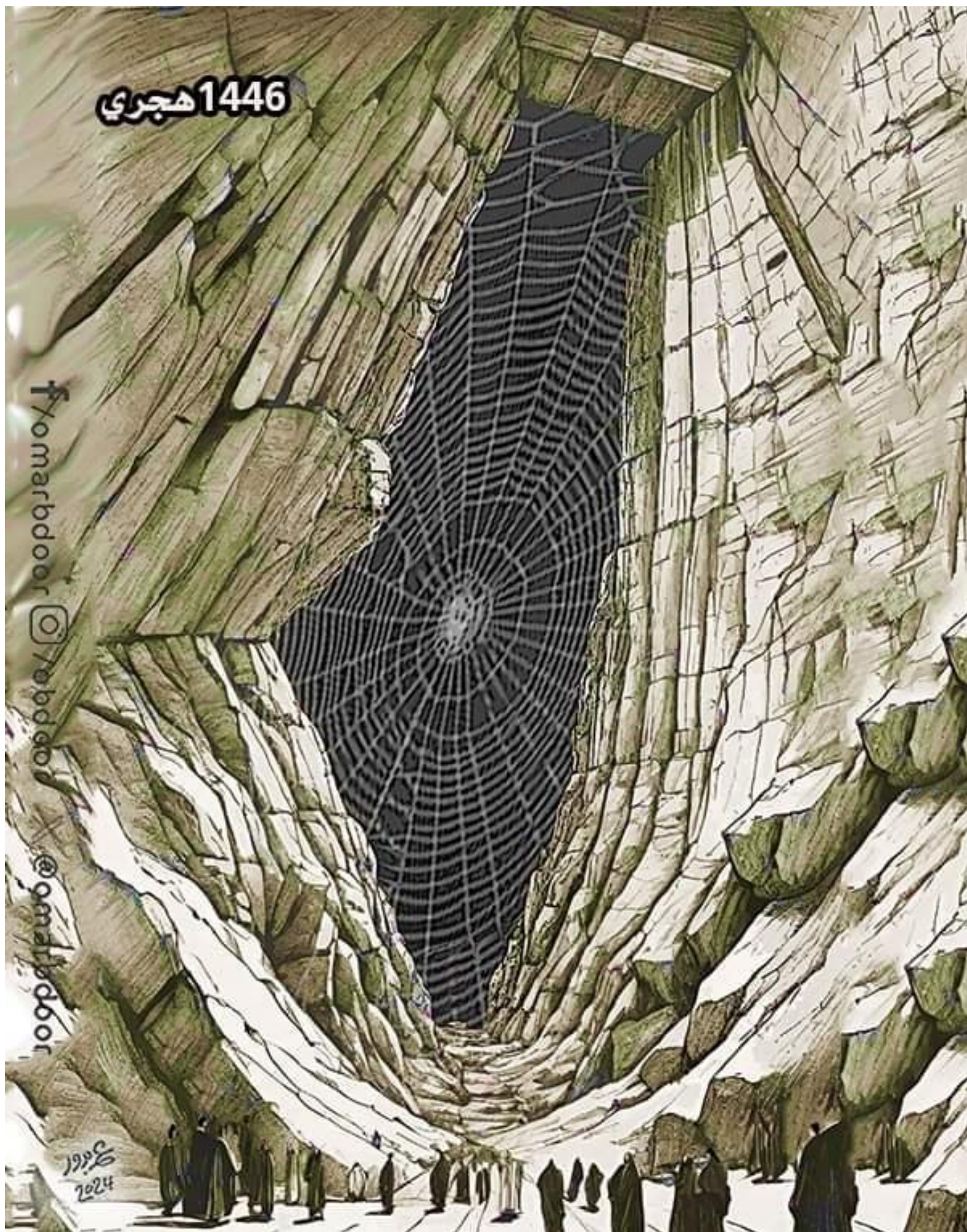












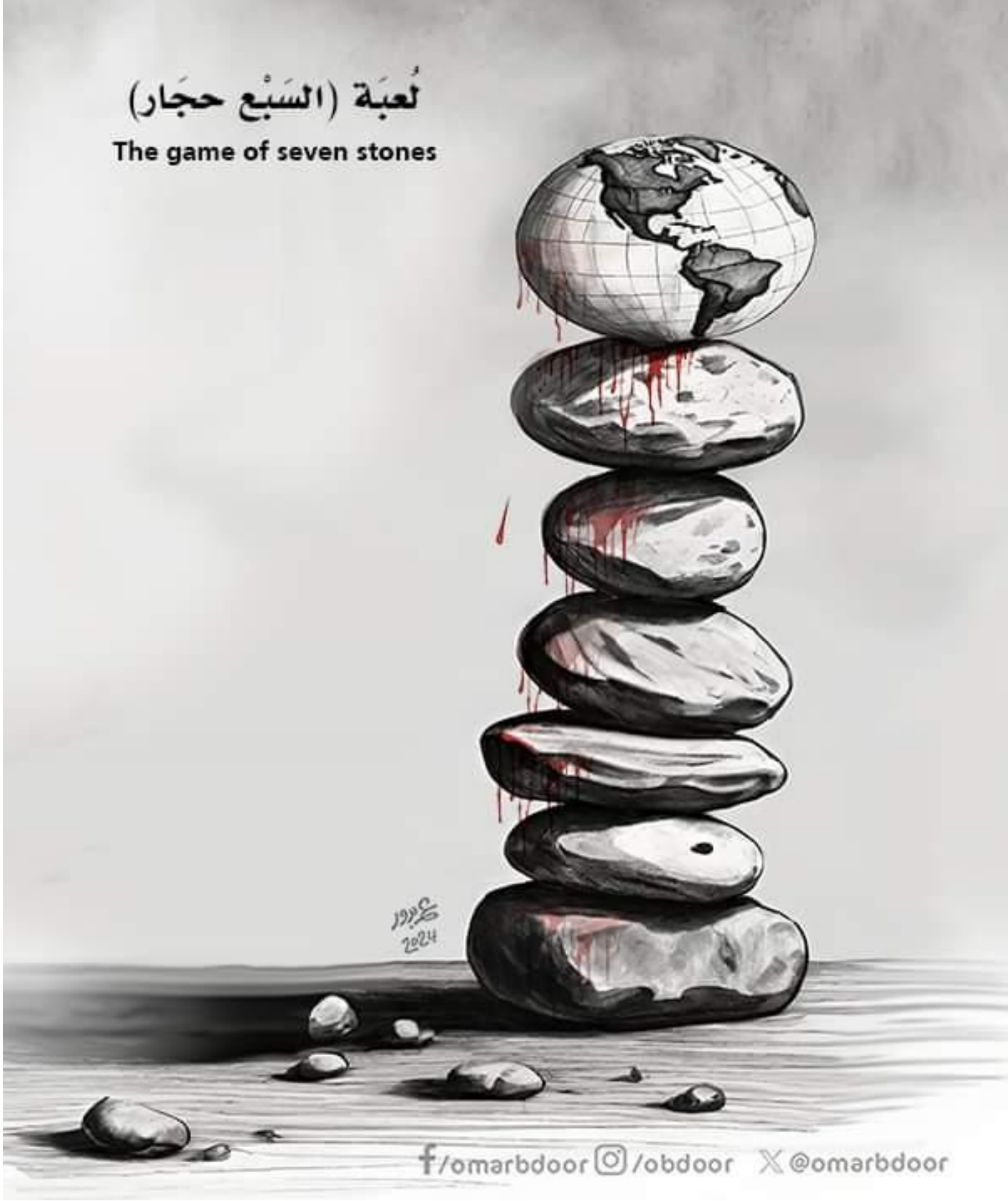
1446 هجري

f/omarbdooor @omardbdooor

1446 هجري  
2024



لُعْبَة (السَّبْع حَجَار)   
 The game of seven stones

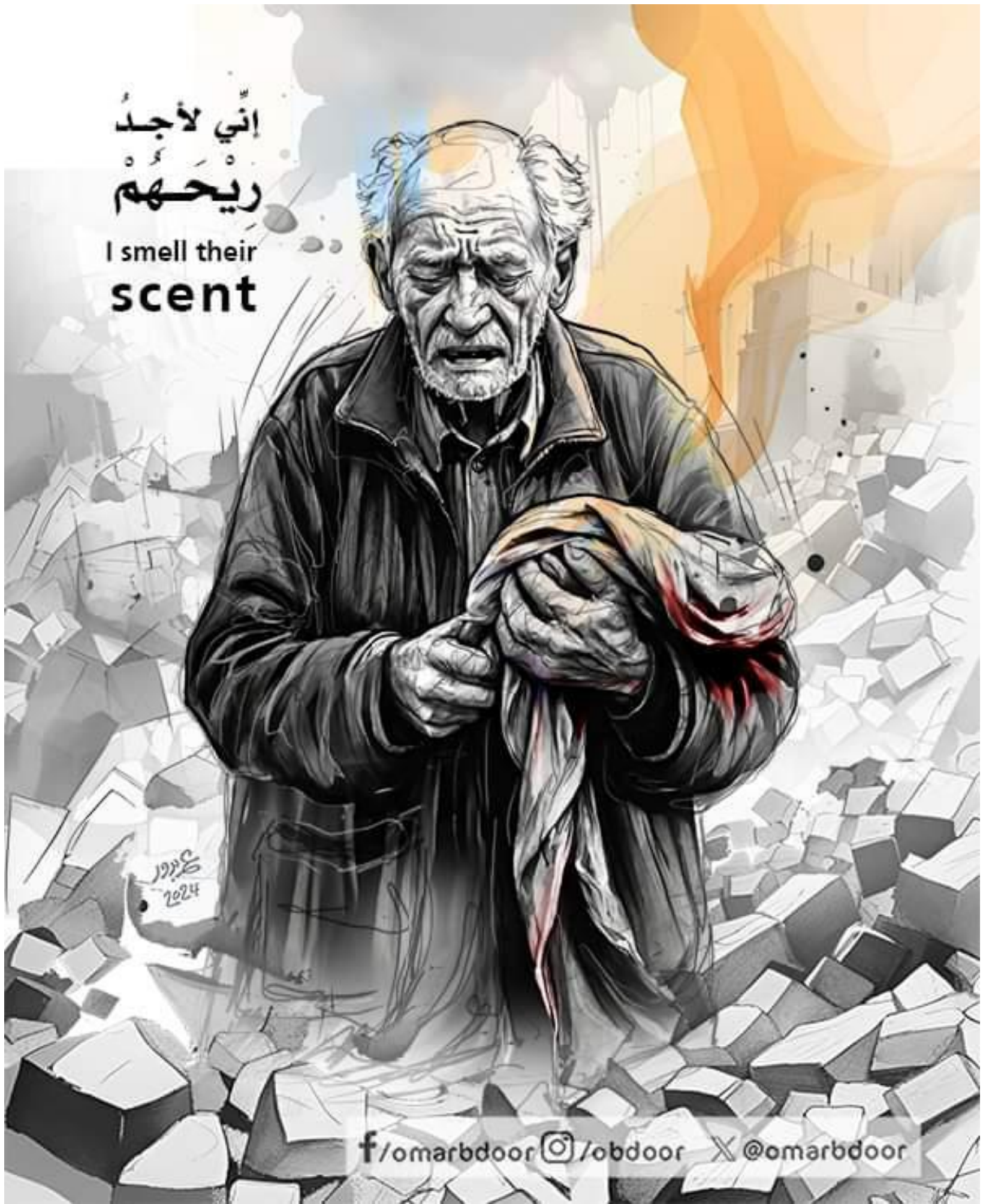


f/omarbdoor @/obdoor X@omarbdoor





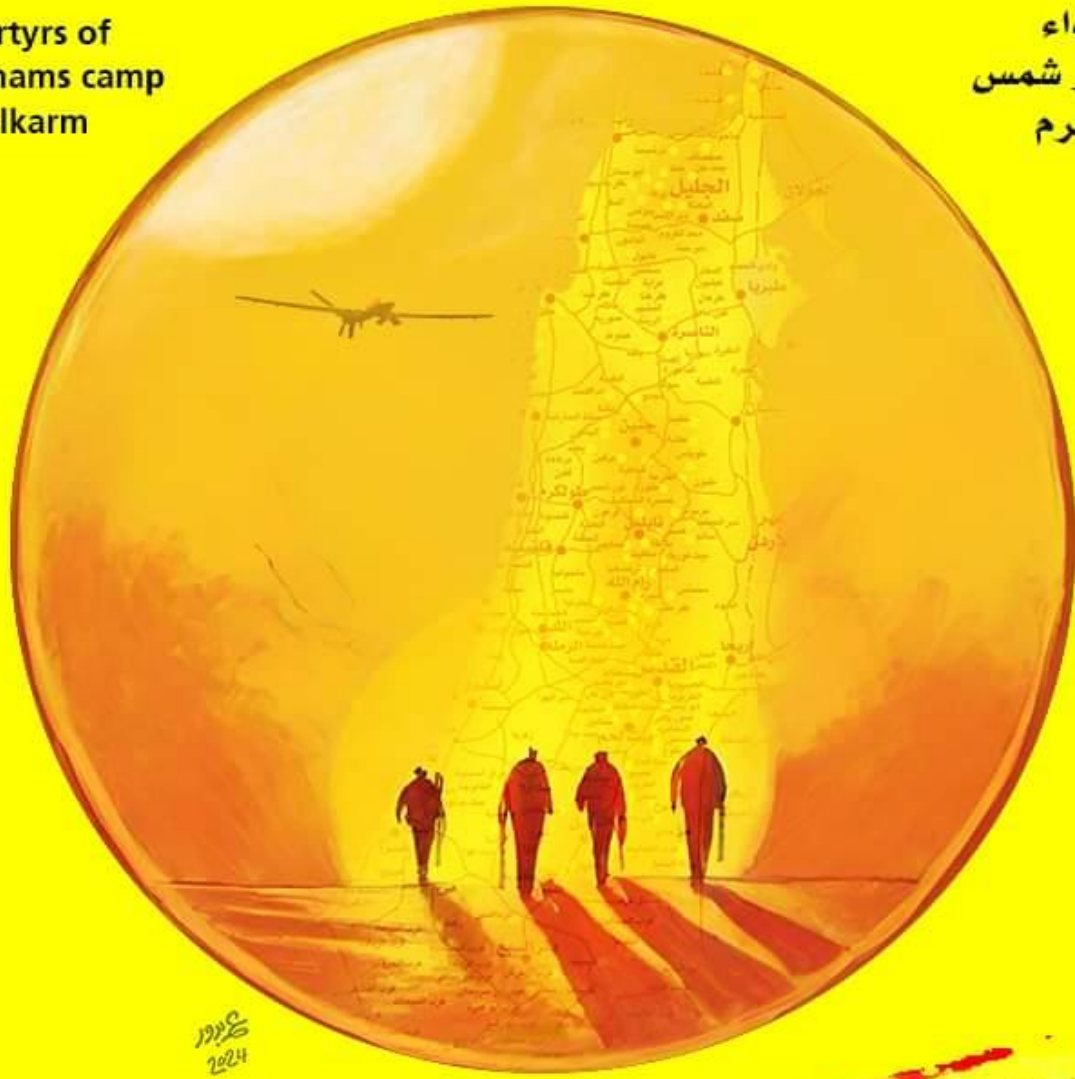






Martyrs of  
Nour Shams camp  
Tulkarm

شهداء  
مخيم نور شمس  
طولكرم



2024

f/omarbdooor @/obdoor X@omarbdooor











PALESTINE  
will remain  
وستبقى  
فلسطين

17/08  
2024

f/omarbdour @/obdoor X@omarbdour





f/omarbdooor @/obdoor X@omarbdooor 2024/9/28



نجم شرف الدين  
كاتب وشاعر وقاص  
يمني مقيم في قطر

## و ترجم الفارس

حتى أرى سهيل اليماني فوق أزهار النيروز في  
سمرقند

حتى أرى صنعاء..

الجبال والكروم وأشجار البن

وهنيئة مات في طهران وفي كفه قبضت  
زيتون

وعيناه في حيفا ويافا

وخيمته في صحراء النقب.

ليت شعري :

كم أبقى من كيس القمح والماء الذي كان  
يحملة لعصافير (الجليل)

وكم منجل ترك لزراعة البرتقال

في (نابلس)

وكم ضحكت تركها لأطفال كانوا  
يلعبون الكرة في الحارات..

وهو يتناول وجبة الفطور على الرصيف

ثم يقوم مداعبا ويمد يديه بجناحي جبريل  
في الأفق :

يا أطفالي :

أرضنا من نهر الأردن إلى البحر الأبيض  
المتوسط

..لا مساومة في التراب



ارفعوني..ارفعوني حتى أرى سهيل اليماني..

فوق أزهار (النيروز) في سمرقند

الفارس العربي يترجل..

ويودع عهد البغال والحمير

أصبح هنيئة في الغدير

تنبحة كلاب (الحواب)

ودع أرضه من بعيد..

كما ودع الشاعر (مالك بن الريب) أرضه

كان ساعة الموت يقول لأصحابه في

(سمرقند) ارفعوني..ارفعوني





أبو شهيد المشهور:  
كاتب وشاعر وقاص  
اليمن

## المؤمن الحرُّ

إليك يا "أبا العبد" وأنت ترتقي معراج العزة والشهادة الأبدية من قبّة الصخرة  
هناك إلى سدرة الخلود

أبرز أوفى رجال الله بالوعد  
المؤمن الحرُّ فعلا صادق العهد  
إمّا قضى نحبّه في عزّة ومضى  
ليعتلي بعد هذا قمة المجد  
حيا وإن مات يبقى عند خالقه  
منعمًا راضيًا في جنة الخلد  
أو لم يزل في سبيل الله منتظرًا  
حاشاه للظلم والعدوان أن يبدي  
من الخضوع ولو مثقال ذرته  
إيمانه راسخ بالواحد الفرد  
طوبى الشهادة يا شيخًا ويا بطلا  
ربيت جيلا ح م ا س ي " من المهد  
بالنفس والروح والأغلى عليه غدى  
للقديس حتى يراها حرة يفدي  
قضيت نحبك طودا شامخا وكذا  
هم الرجال جبال يا "أبا العبد"





حاطب ليل

# مساحة صخرة

## الطوفان ... عندما يجرف !!

الرائعة منذ الثمانينات.. عندما ذكر أن الصهيوني سيأتي بشنطته السمسونايت وربطت العنق الأنيقته.. ليقوم بدوره الوظيفي بيننا.. يا أمة الحبيب المصطفى.. صلى الله عليه وآله وسلم..

■ حيث ما فتروا بالاجتماعات مع جنراتهم .. و يعتقدون أن اجتماعاتهم ستقضي أو -حتى- توقف طوفان الأقصى.. وكأنهم نسوا أو تناسوا : قول الحق : ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ( وما جعله الله إلا بشرياً لکم ولتطمئن قلوبکم به ۗ وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم ) (ص) آل عمران 126.

■ وقوله جل وتعالى شأنه وتديره : ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.. ( يا أيها الذين ءامنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض و من يتولهم منهم فإنه منهم ۗ إن الله لا يهدي القوم الظالمين ).. (ص) المائدة 51.

■ وهنا نعتقد.. ويعتقد كثير معنا بالمشهد الدولي العام.. والله أجل وأعلم.. أنها مرحلة فرز.. وستكون فاصلة.. بين حق وباطل.. والمميز بين طيب وخبيث.

■ فالخلود للأرواح الطاهرة التي عند ربها ترزق.. ودعوة صادقة بالشفاء العاجل لكل جريح وجريحته.. من تلك الأرواح الطاهرة.. ومع جروحها ومآسيها تتصور جوعاً للأسف.. وإلى الجحيم ومزبلت التاريخ.. كل تلك الأرواح البشعة في أجسام نتنت خربت.. وصل عال حبيب قلبك يطيب.



.... " طوفان الأقصى " هذا الجارف بلطف بديع لكل الخبث الطاغي بالعالم.. رئيس وزراء بريطانيا - الهندوسي - .. والمسح : ماكرون فرنسا، وقريبا : مستشار المانيا.. والعجوز الخرف : رجل تمثال الشمع - راعي البقر.. فقد تأكد - الآن - أن هذا الخرف أصبح من الماضي.. حيث جرفهم " طوفان الأقصى " .. انتقاما لأرواح أطفال فلسطين الذين قتلوا بوحشية.. وبدم بارد.. وبهلو كست حقيقية.. وليست و هم هلو كوستهم الدعائي.. فحقت بهم الدوائر.. و وقعت على رؤوسهم الطامة الكبرى - زادهم الله هوانا وخذلاناً..

■ و بهكذا كنس طوفان الأقصى وجرف معه حكومة - الهندوسي - : ريتشي سوناك البريطانية.. و حكومة المثليين : ماكرون الفرنسية.. والعرض القادم جرف حكومة المستشار الألماني : بوندس كنسلر.

■ أهم ثلاث حكومات لدول قوية في الإتحاد الأوروبي.. ذهبت إلى الجحيم.. و أدرج الرياح.. وعلى الطريق يترنح المسح العجوز الخرف.. فسقوطه حتمي لا محالة.. وسيداس وجهه بأقدام معاناة أطفال غزة هاشم الأبيته.. الذي بدأ معهم بترويج كذبه الوقحة.. بقطع رؤوس أطفال صهاينة.. فخذله الله.. وكشف زيفه.. وزيف خريته وحقوق إنسانيتهم وإعلام إمبرياليتهم القميته.. والحب على الجرار.. كما كشف وعزى هذا الطوفان سوءة بعض رؤوس الطغيان بالعالم.

■ وأخشى ما نخشاه توجهه إلى كنس بعض الرؤوس بالدول العربية والإسلامية المطبعت مع الصهاينة.. وكأننا على أعتاب مصطلح جديد اسمه : " ماسو صهيوم تأسلم " - يرحم الله.. العملاق د. عبد الوهاب المسيري.. الذي تنبأ بذلك في موسوعته

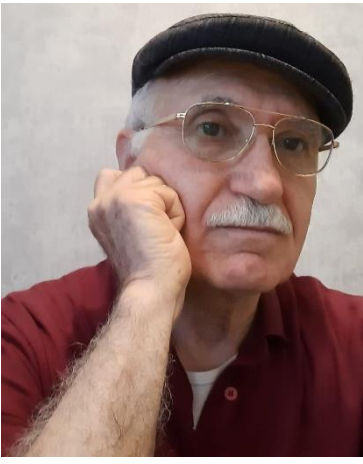


# مرايا

صباحيات العم نجيب، للحقائق رائحة طيبة  
مصر والاستقلال التام وإنجازات ثورة 1952م  
السرعة في الكتابة بين المعرفة والتعلم  
صورة مريم العذراء ومعجزة المسيح في الديانة المسيحية







### للحقائق رائحة طيبة

نجيب كيالي:

كاتب وشاعر وقاص □  
سوري مقيم في فرنسا

من ذا يعالج للمكرسح فالجاء؟!

والمكرسح هو المشلول. المهم.. لم أستطع إكمال الفيديو خفت من جبروت عنتر الجلستة أن تنكسر شاشة الجوال ويتطاير زجاجها على وجهي!

أعادت إصلاح مزاجي نحلة وقفت على أصيص الورد في النافذة، فسرحت متفكراً في لطفها وهي تتبع الرائحة الطيبة بقرني استشعارها. القرنان فيهما شعيرات حسية تقاس بالميكرون، وهو جزء من ألف جزء من الميلتر، وبهما تستطيع النحلة تمييز رائحة أكثر من ألف نوع من الأزهار. إنها قادرة على ذلك ببساطة، دون أن تمارس أي نوع من التفاخر والعنجهية الفارغة. التماس الحقائق عند العقلاء يجري بأسلوب مماثل، فالحقيقة زهرة ترسل رائحتها لهم من بعيد، ومن أجلها لا يصرخون ولا ينفخون عضلات زنودهم، وإنما يرفرفون بأجنحة عقولهم، فيصلون إليها.

\*

كاد صباحي في هذا اليوم يفقد عذوبته، وما فيه من شاعرية تأتيني من نوافذ عليا وأنا أتابع في جوالي، بقسم اليوتيوب فيديو لاثنين من المتناظرين، أحدهما موضوعي هادي متمكن معرفيا، لا يسوق فكرة إلا ويبدأها بكلمة: أظن أو ربما، والثاني على الضفة الثانية ثور هائج، له قرنان من الجهل يناطح بهما، كان يفتح فمه كالمغارة، وكأنه سيبلغ خصمه، ومن فمه تنطلق صواريخ الكلام، وقذائفه الثقيلة، وجعيره الذي يشبه جعير الضباع! ومع جعيره كان يضرب بيده على الطاولة، ويرجله على الأرض، ويرتفع لأعلى وكان قفاه مملوءً بالنشادر! وقد قلت مرة فيه، وفي أمثاله من (المتفهمين):

إن الغباء اليوم سوق رائجه

يقضي بها ذاك الغشيم حوائجه

ويعود منتشيا بما منها اشترى

نفخ القوام، فعاد مثل البارجه!

دب، ويحسب كالغزالته نفسه







منى فتحى: حامد  
كاتبة وقاصة وشاعرة. مصر

# مصر والاستقلال التام

## وإنجازات ثورة 23 يوليو 1952



لدعم حركات التحرر في مواجهة الاحتلال واستمرت الصورة هكذا حتى يومنا هذا ...

حرصت الثورة على توفير الخدمات الاجتماعية والصحية والثقافية لأهل الريف فأنشأت الوحدات المجمعية بالريف لرفع الوعي العام بين الفلاحين، كما تم تأمين قناة السويس، واسترداد الكرامة والاستقلال والحرية المفقودة على أيدي المستعمر المعتدي، وتم توقيع "اتفاقية الجلاء" بعد أكثر من سبعين عاما من الاحتلال، كما تم إنشاء الهيئة العامة لقصور الثقافة والمراكز

التي قامت ضد الفقر والجهل والغاء الملكية وإعلان الجمهورية وطرد الاحتلال البريطاني، والتي قام بها الضباط الأحرار في الجيش المصري، وساندتهم جموع الشعب...

من إنجازات ثورة يوليو توحيد الجهود وحشد الطاقات العربية لصالح حركات التحرر العربية، كما كان لمصر دور رائد سجله التاريخ في السعي وراء تحقيق التلاحم الثوري الشعبي وتوحيد صفوف القوى الوطنية، وارتبطت الثورة في الأذهان بصورة الرئيس الراحل الزعيم جمال عبد الناصر الذي بات رمزا

تعد الثورة حدثا هاما جدا حيث غيرت من أوضاع مصر السياسية والاقتصادية والاجتماعية تغييرا جذريا، فكانت لصالح الأغلبية العديدة من المصريين، حيث دعمت المصريين وخاصة الطبقة التي عانت من الظلم والحرمان والعدالة الاجتماعية، كما كان تشكيل الضباط الأحرار لا يمثل اتجاها سياسيا واحدا، بل ضم مختلف الاتجاهات السياسية، كما حظيت بتأييد شعبي واسع، والتي حققت نقلة نوعية لمصر، كما حققت الكثير من المشروعات الكبرى والإنجازات القومية مثل زيادة الرقعة الزراعية عن طريق استصلاحها فكانت مشروعات استصلاح الأراضي الصحراوية في مشروعين كبيرين هما مشروع مديرية التحرير ومشروع الوادي الجديد اللذان أضافا إلى مصر مساحات مزروعة إلى مساحتها التقليدية في الوادي والدلتا... كل عام تحتفل مصر بذكرى ثورة 23 يوليو 1952 المجيدة، والتي تحمل لجيشها كل الحب والتقدير والتواصل مع مسيرتها التنموية من أجل رفعة الوطن، وتظل هذه الثورة من أهم الثورات

الثقافية لتحقيق توزيع ديمقراطي عادل للثقافة وتعويض مناطق طال حرمانها من ثمرات الإبداع الذي احتكرته مدينة القاهرة، كما تم إنشاء أكاديمية تضم المعاهد العليا للمسرح والسينما والنقد والباليه والأوبرا والموسيقى والفنون الشعبية ورعاية الآثار والمتاحف ودعم المؤسسات الثقافية التي أنشأها النظام السابق ثقافي، كما اتاحت إنتاج أفلام من القصص الثقافية لتحقيق توزيع ديمقراطي الأدب المصري الأصيل بعد أن كانت تعتمد على الاقتباس من القصص والأفلام الأجنبية...

كما اهتمت الثورة بالتعليم لأهميته في بناء الوطن وقامت على الجمع بين التربية والتعليم لإعداد المواطن إعدادا سليما والأخذ بمبدأ تكافؤ الفرص بين المواطنين في التعليم بعد أن جعلته مجانيا، كما انشئ وزارة للتعليم العالي واهتمت بتحقيق التعاون الثقافي مع البلدان العربية الأخرى.. اهتمت ثورة يوليو بمجالات الصناعة حيث أنها هي الطريق نحو تحقيق النهضة، فكانت المشروعات الصناعية العملاقة في مجال صناعة الحديد والصلب والكيمائيات والدواء والإنتاج الحربي، فتحققت لمصر قاعدة صناعية مكنتها من

الوفاء باحتياجاتها المتزايدة من الإنتاج، كما تم الاهتمام بصناعات التعدين والبتروكيمائيات، كما نفذت مشروع السد العالي كأحد أهم المشروعات القومية العملاقة في تاريخ مصر الحديث بهدف توفير المياه لزيادة الرقعة الزراعية... مع الاهتمام بالبحث العلمي انشئت وزارة البحث العلمي لتنسيق الجهود بين مختلف المعاهد والهيئات ومراكز البحوث العلمية، كما تأسس المركز القومي للبحوث وأيضا المجلس الأعلى للعلوم وتخصيص يوما للاحتفال بعيد العلم، كما تم إنشاء وزارة الثقافة والإرشاد القومي والتي حرصت على الاهتمام بميادين التأليف والترجمة والنشر ونشر دور الثقافة والمكتبات العامة، كما عملت وزارة الثقافة على رعاية النهضة الفكرية بتشجيع المجالات الأدبية والعلمية فضلا عن تشجيع الفرق المسرحية والفنون الشعبية، كما تولت أيضا الإشراف على الإعلام وأجهزته المختلفة وتم افتتاح التلفزيون المصري والاهتمام بالصحف التي تحمل فكر الثورة مثل مجلة التحرير وجريدة الجمهورية، كما تم إنشاء وكالة أنباء الشرق الأوسط واستندت ثورة يوليو إلى الهيئة العامة للاستعلامات كجهاز إعلامي من أجل تنفيذ مهام سياسية محددة توسعت بعد ذلك لتشمل مهام وقضايا





والاهتمام بشبكة الطرق الحديثة والعملاقة، فضلا عن مشروعات توفير الرعاية الصحية والاجتماعية للمواطن

وجذب الاستثمارات الأجنبية هو السبيل لتحقيق ذلك، وهو الأمر الذي دفع إلى طفرة كبيرة في مستويات النمو الاقتصادي،

اجتماعية كتنظيم الأسرة ومحو الأمية ورعاية الطفل والتنمية، هذا فضلا عن الأدوار التي تقوم بها مكاتب الهيئة الداخلية والخارجية....

إن مصر في أعقاب ثورة 23 يوليو امتد دورها بشكل كبير في إفريقيا والمنطقة العربية، حيث لاقت جميع حركات التحرر التي انطلقت في أعقابها الدعم المادي والمعنوي من مصر، حيث نجحت القاهرة في دعم حركات التحرر في عدن وخرجت بريطانيا منها بعد إنشائها قاعدة عسكرية فيها، كما دعمت ثورة يوليو وقيادتها المناضلين الجزائريين، فكانت إذاعة صوت العرب تمثل دعما إعلاميا لخدمة الثورة الجزائرية ولم يتوقف الأمر عند ذلك بل استمرت الثورة في مساندة ثورة الجزائر حتى انتصرت على الاستعمار الفرنسي و حصلت على استقلالها وتدعيمها سياسيا وعسكريا وماديا وفنيا بعد لمساعدة النظام الوليد على مواجهة الأعباء والمشاكل التي تركها الاستعمار، وحتى تعيد للجزائر هويتها العربية، كان الإصلاح الاقتصادي هو الهدف الذي سعت إليه الحكومة المصرية وإن اختلفت الطرق والأساليب بحكم اختلاف المعطيات الاقتصادية في تلك المرحلة عن المرحلة الراهنة، فكان تطوير البنية الأساسية وتطوير الوضع الاقتصادي،



المصري وتوفير احتياجاته من الغذاء والدواء وبناء جيش وطني قوى وتحقيق حياة ديمقراطية سليمة، والعمل على إقامة مشروعات بناء مدن جديدة عملاقة مثل العاصمة الإدارية الجديدة والعلمين الجديدة والجلالة...

لقد استطاعت ثورة يوليو أن تغير وجه الحياة في مصر على نحو جذري وقدمت لشعبها العديد من الإنجازات الضخمة، كما أحدثت تحولا عميقا في تاريخ مصر المعاصر مهد الطريق أمام مرحلة جديدة، وهذه الثورة العظيمة لم يقتصر تأثيرها على الداخل المصري فحسب، بل امتد صداها للشعوب الأخرى، التي كانت تتطلع للحرية والاستقلال"

بشهادة قطاع كبير من المؤسسات الدولية والمنظمات الاقتصادية العالمية خلال السنوات الماضية، كما شهدت البلاد نهضة واسعة وسلسلة من المشروعات القومية العملاقة في مختلف القطاعات لاسيما مشروعات البنية التحتية، ومن بينها شبكة الطرق والكباري الواسعة، بما انعكس على وضع ومكانة مصر على الصعيدين الإقليمي والدولي عن طريق دعم اقتصاديات الدول الضعيفة ودعم حركات التحرر في مواجهة الاستعمار وتوفير منح دراسية وتوفير الخدمات الطبية التي يقدمها أطباء مصريون في عدد من الدول الإفريقية، كما تم تحقيق العدالة الاجتماعية والقضاء على العشوائيات



ريما آل كلزلي  
كاتبة وشاعرة  
سورية مقيمة في السعودية

## السرعة في الكتابة : بين المعرفة والتعلم

- جاك لندن كتب رواية "نداء البرية" مستندا إلى تجاربه في مناطق كلوندايك خلال فترة التنقيب عن الذهب. معرفته العميقة بالحياة في البرية والظروف القاسية التي واجهها هناك أضفت مصداقية وحيوية على قصصه.

- جورج أورويل كتب "1984" و"مزرعة الحيوانات" بعد تجربته الشخصية مع الأنظمة التوتاليتارية والديكتاتوريات في إسبانيا وروسيا. هذه التجارب منحت كتاباته بعدا واقعا وعمقا فلسفيا.

- أجاثا كريستي استندت إلى خبرتها الواسعة في علم الصيدلة والمعرفة بالسوموم في كتابة رواياتها البوليسية، مما جعل أغازها أكثر واقعية.

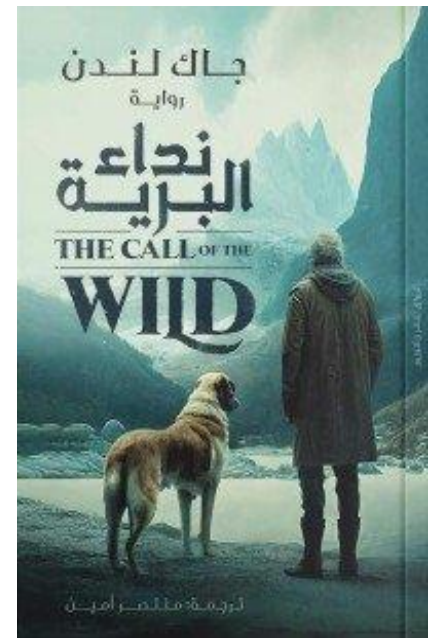
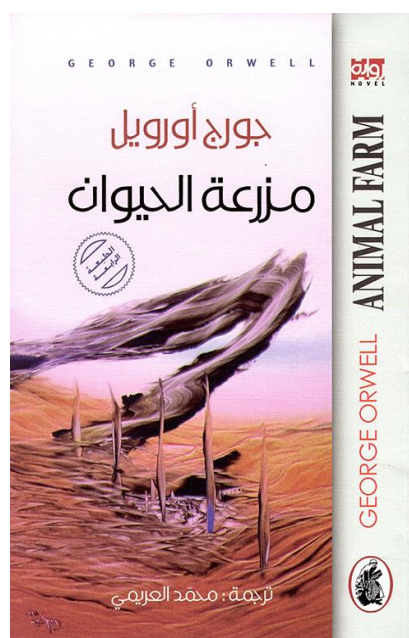
- نجيب محفوظ، الأديب المصري الحائز على جائزة نوبل في الأدب، يعد مثلا رائدا على كيف تؤثر المعرفة العميقة بالموضوع على سرعة وجودة الكتابة. كتاباته عن الحياة في الأحياء الشعبية في القاهرة، مثل ثلاثية "بين القصرين"، "قصر الشوق"، و"السكرية"، التي تعكس معرفة دقيقة بتفاصيل الحياة اليومية والثقافة المصرية. تبيت كيف عاش في تلك الأحياء وتفاعل مع سكانها، مما أتاح له وصف الشخصيات والأحداث بواقعية ودقة مذهلة. هذه المعرفة العميقة مكنته من الكتابة بسلاسة وسرعة، مضيفا بعدا حقيقيا إلى أعماله الأدبية وجعلها تحاكي الواقع بشكل لا يضاهي.

قد تكون تجارب الحياة أساس للكتابة فلا يمكن للكاتب الكتابة ببراعة ودقة وحنس مذهل دون الاستناد إلى تجاربه في العالم.

تعد الكتابة من أعمق الأنشطة الإبداعية التي يمارسها الإنسان، وتتطلب توازنا دقيقا بين المعرفة والتفكير والصيغة. عندما يطلب منك كتابة موضوع جديد، فإنك تجد نفسك أمام تحدٍ يتطلب وقتا وجهدا كبيرين لتعلم الموضوع قبل الشروع في الكتابة. هذا المقال يستعرض كيف تؤثر معرفة الكاتب بالموضوع على سرعة وجودة كتابته، ويقدم أمثلة متنوعة لتوضيح الفكرة.

عندما تكون لديك معرفة عميقة بموضوع معين، تستطيع الكتابة عنه بسرعة ودقة. على سبيل المثال، إذا طلب منك وصف مشهد مائدة العشاء أمامك، ستجد نفسك قادرا على الكتابة بسهولة بسبب وفرة المعلومات لديك. تستطيع أن تصف ألوان الأطباق، روائح الأطعمة، وجوه الزبائن، أصوات ضحكاتهم، وانعكاسات الثريا على الجدران، لأنك تعيش هذه التجربة بشكل مباشر.

أمثلة من أدب الواقع:





معرفتك به وبالتالي زادت سرعتك في الكتابة عنه.

- التعلم المستمر تجاوز الأسئلة المهمة أثناء تعلمك للموضوع سيؤدي إلى التعثر في الكتابة. لذا، تعلم بعمق واهتم بالتفاصيل.

- الارتجال في الكتابة يدل على معرفة الكاتب معرفة كاملة بموضوعه، الأمر أشبه بقضاء حياة كاملة فيه وحفظه عن ظهر قلب. الكتابة تكشف فراغات المعرفة لديك، وغالبا ما يأتي العجز عن الكتابة حين تكتب عما لا تعرفه. إذا أردت زيادة سرعتك في الكتابة، احرص على تعلم الموضوع بشكل جيد قبل الكتابة عنه.

في النهاية، الكتابة هي عملية تتطلب من الكاتب أن يكون متعلما ومستعدا لاستكشاف جوانب جديدة من المعرفة باستمرار.



إذا تتبع حياة كتاب روايات الخيال العلمي وقصص الفانتازيا، ستجد فيها جذورا حقيقية انطلقوا منها لبناء عوالمهم المتخيلة.

البطء في الكتابة غالبا ما يكون سببه تأخر الكاتب في تعلم الموضوع الذي يريد الكتابة عنه.

نصائح لزيادة سرعة الكتابة

- الكتابة بشكل مستمر في موضوع واحد كلما كتبت أكثر في موضوع معين، زادت



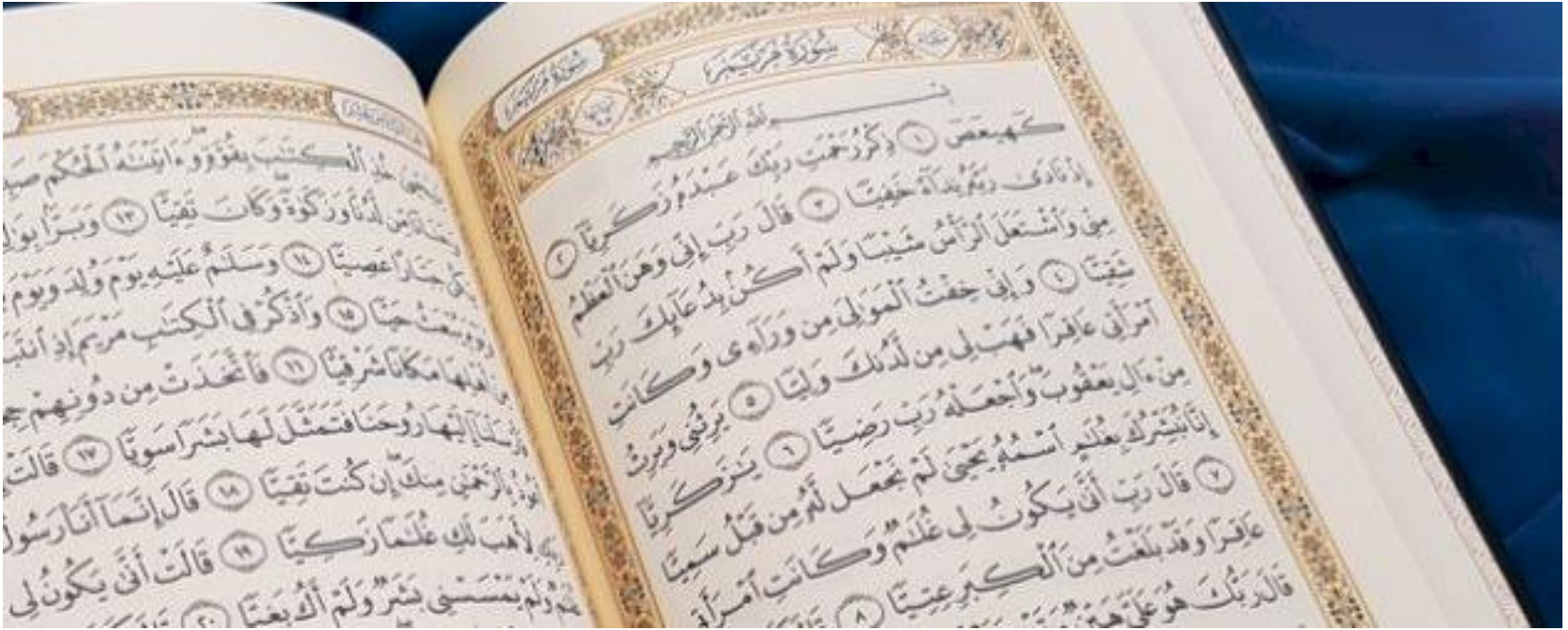
نجيب محفوظ من أعمال الفنان خالد هنو - ألوان زيتية على توال - مقاس 70 x 50





رجاء موليو  
باحثة أكاديمية. المغرب

## صورة مريم العذراء ومعجزة المسيح في الديانة المسيحية



الله. 36 وهوذا أليصابات نسيبتك هي أيضا حبلى بابن في شيخوختها، وهذا هو الشهر السادس لتلك المدعوة عاقرا، 37 لأنه ليس شيء غير ممكن لدى الله». 38 فقالت مريم: «هوذا أنا أمة الرب. ليكن لي كقولك». فمضى من عندها الملاك».

وقد وصف الرب مريم أم يسوع بأنها: «إليها الملاك وقال: «سلام لك أيتها المثلعة عليها! الرب معك. مباركة أنت في النساء».

مريم ابنة عمران: تختلف الآراء حول معنى الاسم، وهو في العبرية 5765 فيظن البعض أنه مشتق من "مريامون" الهيروغليزية ومعناها "محببة لآمون"، أو من كلمة عبرية معناها "مر" أو "عنيد" أو "بدين".

مريم أم المسيح: يذكر عن مريم أم يسوع أنها كانت نسيبة لأليصابات التي كانت من بنات هارون لوقا: «كان في أيام هيرودس ملك اليهودية كاهن اسمه زكريا من فرقة أبيا، وامرأته من بنات هارون واسمها أليصابات»، مما قد يدفع إلى الظن بأن مريم كانت أيضا من سبط لاوي، بينما يكاد الاجماع ينعقد على أنها كانت من نسل داود الملك، وأن عبارة من "بيت داود": «إلى عذراء مخطوبة لرجل من بيت داود اسمه يوسف. واسم العذراء مريم»، يمكن أن تكون وصفا للعذراء أو ليوسف، كما أن الملاك يقول

مريم بنت عمران هي مريم "العذراء" "الصديقة" أم المسيح عيسى عليه السلام، ورد ذكرها في القرآن الكريم في عدة مواضع حتى أن هناك سورة باسمها، ذكرت كذلك في السنة النبوية مما روي من أحاديث الرسول عليه السلام، شهد الله لها بالعفة وطهرها واصطفها على نساء العالمين، واصطفها لمعجزة إلهية تمثلت بحملها بعيسى وولادته من غير أب.

بقيت مريم العذراء عابدة زاهدة معتزلة في مكان من جهة الشرق، وكان المكان معزولا عن الناس بحجاب أو حاجز كما قال تعالى: «واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا فاتخذت من دونهم حجابا فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا»

وجاء ذكرها في الكتاب المقدس: «فلما أبصره اندهشا. وقالت له أمه: «يا بني، لماذا فعلت بنا هكذا؟ هوذا أبوك وأنا كنا نطلبك معذيين!» 49 فقال لهما: «لماذا كنتما تطلباني؟ ألم تعلمتا أنه ينبغي أن أكون في ما لأبي؟». 50 فلم يفهما الكلام الذي قاله لهما. 51 ثم نزل معهما وجاء إلى الناصرة وكان خاضعا لهما. وكانت أمه تحفظ جميع هذه الأمور في قلبها».

«فقالت مريم للملاك: «كيف يكون هذا وأنا لست أعرف رجلا؟» 35 فأجاب الملاك وقال لها: «الروح القدس يحل عليك، وقوة العلي تظلك، فلذلك أيضا القدوس المولود منك يدعى ابن



موح. فما يتحرر حقا إلا من يخلص لله كله، ويقر إلى الله بجملته وينجو من العبودية لكل أحد ولكل تسمية ولكل قيمة، فلا تكون عبوديته إلا لله وحده... فهذا هو التحرر. ولعل دعاءها بنذر: (والنذر أمر أريد به الطاعة فوق تكليف ما كلف المكلف، من جنس ما كلف المكلف... فالله فرض عليك خمس صلوات، فنذرت أن تصلي لله عشرة أخرى؛ فأنت ألزمت نفسك أن تصلي أكثر مما ألزمك الله، ومما كلفك به، ولكن من جنس ما كلفك المكلف).

ما في بطنها محررا كان بقصد الدعاء غير المباشر بطلب الذكر على عادة كون محرري بني إسرائيل يومها من الذكور.

وقبل أن تضع جنينها توفي زوجها، وأتمت امرأة عمران أشهر الحمل، وولدت بنتا اسمها مريم، ولذلك خاب أملها في تحقيق النذر الذي نذرته لنفسها، ولكنها سألت نبي الله زكريا، والذي كان زوج أختها عن إمكانية الوفاء بالنذر، فأشار عليها بوجوب الوفاء بالنذر، فوضعت طفلتها في بيت الله لخدمته وللعبادة فيه، وقد تنازع سدنة البيت أيهم يكفل مريم الصغيرة، وقد حظي زكريا بكفالتها، وعني بها جيدا وقد رأى زكريا أمورا تتعلق بهذه الفتاة، هي هذه الأرزاق التي تأتيها، وفاكهة الصيف التي يجدها عندها في الشتاء، وفاكهة الشتاء التي يجدها عندها في الصيف، وراقبها زكريا فما وجد أحدا يدخل عليها، ولا وجدها تخرج من حجرتها.

هذه هي الأحوال التي اكتنفت الحمل بمريم، وولادتها، وتربيتها، فقد كانت العبادة لله هي حياتها، ولقد كانت تلك التنشئة الطاهرة التي تكونت في ظلها بريئة من دنس الرذيلة، لا يجد الشيطان سبيلا أو منفذا ينفذ إلى النفس منها، تمهيدا لأمر جليل قد اصطفاها الله تعالى له دون العالمين، ولذا خاطبتها الملائكة وهي الأرواح الطاهرة باجتماع الله لها: (إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين).

ولقد كان ذلك الاصطفاء هو اختيار الله لها لأن تكون أما لمن يولد من غير نطفة آدمية، وكان ذلك لكي تكون آية الله مشهورة: «مباركة أنت في النساء ومباركة هي ثمرة بطنك».

«فقلت مريم: تعظم نفسي الرب، 47 وتبتهج زوحي بالله مخلصي».



للعدراء إن المولود منها "يكون عظيما" وابن العلي يدعى ويعطيه الرب الاله كرسي داود أبيه: «وها أنت ستحبلين وتلدين ابنا وتسمينه يسوع».

مريم ابنة عمران: كان عمران أحد عظماء بني إسرائيل، وكانت زوجته عاقرا تقدمت بها السن دون أن ترزق بولد، وتبعا للطبيعة البشرية كانت زوجة عمران تأمل أن تكون أما، فاتجهت إلى الله سائلة داعية، ونذرت إن حقق الله رجاءها ورزقها ولدا أن تتركه لبيت الله خادما محررا، أي لا عمل له إلا خدمة البيت والعبادة.

فلم يكن يحرف في ذلك الزمان إلا الغلمان، فقال لها زوجها: أرايت إن كان ما في بطنك أنثى والأنثى عورة فكيف تصنعين؟ فاغتمت لذلك، وقالت عند ذلك: (إذ قالت امرأت عمران رب إني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني إنك أنت السميع العليم).

وقصة النذر تكشف عن قلب "امرأة عمران" وما يعمره من الإيمان، ومن توجه إلى ربها بأعز ما تملك. " وهو الجنين الذي تحمله في بطنها، خالصا لربها، محررا من كل قيد ومن كل شرك ومن كل حق لأحد غير الله سبحانه. والتعبير عن الخلوص المطلق بأنه تحرر تعبير



## تسمية مريم:

وضعت امرأة عمران حملها فإذا بالمولود أنثى، وهي التي نذرت ما في بطنها محررا لبيت المقدس. فتعجبت من أمرها ونادت ربها قائلة: ﴿فلما وضعتها قالت ربني إني وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالأنثى وإني سميتها مريم وإني أعيدها بك وذريتها من الشيطان الرجيم﴾

والمقصود بالمنادة أن الذكر الذي طلبته أثناء الحمل ليس كالأنثى الذي وهبت لها. فأرادت زوجة عمران أن تقترب من الله وتعصم ابنتها من أي سوء فسمتها "مريم"، واسم "مري" في لغة بني إسرائيل بمعنى "العابدة".

ومن اللافت للنظر والمثبت للإيمان أن استعاذتها بالله من الشيطان الرجيم لحماية مريم وذريتها منه.

## مريم تحت الرعاية الربانية:

كفل زكريا مريم عليها السلام وبنى لها محرابا في المسجد: أي غرفة يصعد إليها بسلم، وقيل: أشرف المجالس في بيت المقدس، وقيل كانت مساجدهم تسمى محاريب. وروي أنه كان لا يدخل عليها إلا هو وحده وكان إذا خرج غلق عليها سبعة أبواب. وكان رزقها ينزل عليها من الجنة، ولم ترضع ثديا قط، فكان يجد عندها فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء.

نشأت مريم عليها العذراء برعاية الله نشأة صالحة متفرغة للعبادة متقربة إلى الله بالطاعات وأنواع القربات فأكرمها الله تعالى بأن رزقها رزقا من عنده. فأدرك زكريا عليه السلام أن ما يحدث لمريم العذراء معجزة من الله.

## مريم العابدة خير نساء زمانها:

مريم العذراء ذات الكرامة وخير نساء الأرض أجمعين، في زمانها بطهرها وصفاتها وتقربها إلى الرب بالعبادة خصها القرآن الكريم بالذكر في عدة مواضع في قوله تعالى في سورة الأنبياء: ﴿والتي أحصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا وجعلناها وابنة آية للعالمين﴾

«لا تخافي يا مريم، لأنك قد وجدت نعمته عند الله. 31. وها أنت ستحبلين وتلدن ابنا وتسمينه يسوع».

## عذرية مريم:

وحسب المعتقدات الدينية فإن مريم العذراء كانت فائقة الطهارة منذ لحظة الحمل بها في

رحم أمها. والكنيسة الرومانية الكاثوليكية هي التي تعطي هذا التعليم وتطلق اسم "الحبل بلا دنس" على مريم. 34 فقالت مريم للملاك: «كيف يكون هذا وأنا لست أعرف رجلا؟».

«الروح القدس يحل عليك، وقوة العلي تظلك، فلذلك أيضا القدوس المولود منك يدعى ابن الله».

وحسب عقيدة الرسل والآباء، كلاهم يشير إلى مريم "بالعذراء" هذا يشير إلى الحبل بالمسيح عن طريق الروح القدس، وليس بالجماع مع يوسف، ولذلك توصف مريم بالعذراء. وقد أكد ذلك الأرثوذكس والكاثوليك والكثير من البروتستانت. من لا يؤمن بذلك يعتبر منشق أي مهرطق.

ومن الأقوال التي سيقت في قداسة مريم العذراء حيث دعاها مارتن لوتر: "أعظم امرأة" وقال لا شيء كافي لتكريمها وأن تكريم مريم هو شيء محفور في كل قلب.

قال جون كالفن: "إن اختيار الله لمريم بجعلها أم لابنه، هو أعظم تكريم لها".

وقال زونجلي "إن لدي احترام هائل لوالدة الله" وكلما زاد تكريم وتعظيم يسوع بين البشر كذلك يجب أن يكون لمريم".

في يومنا هذا يقر البروتستانتين أن مريم هي المباركة بين النساء لوقا: «مباركة أنت في النساء ومباركة هي ثمرة بطنك»، ولكن لا يقرون بتكريم مريم. تعتبر مريم مثال الطاعة لله. وإن الكلمة التي وصفت نفسها بها في لوقا 1/36 هي خادمة، أي أنها خاضعة لسلطة شخص آخر. ونسبة لمريم كانت خاضعة لمشيئة الله.







## وثام ماهر وهاب رئيس حزب التوحيد العربي

وثام ماهر نجيب وهاب شعبان هو سياسي لبناني وزير سابق للبيئة في لبنان. ولد في 18 مارس 1964 من بلدة الشويفات من الطائفة الدرزية، وهو من أحد الشخصيات السياسية البارزة في لبنان والتي تمتلك تأثيرا كبيرا في الساحة السياسية والاجتماعية وبدأ مشواره السياسي كعضو في الحزب التقدمي الاشتراكي، في منظمة الشباب التقدمي والكشاف التقدمي وكذلك في ميليشيا الحزب التقدمي الاشتراكي. عمل في إذاعة «صوت الجبل» التابعة للحزب ما بين 1983 و 1987، ثم عمل بين سنتي 1991 و 2000 مستشارا سياسيا للزعيم الدرزي النائب الأمير طلال أرسلان.



ثم مستشارا للقائم مقام شيخ عقل طائفة الموحدين الدرروز الشيخ بهجت غيث. شارك سنة 1996 في الانتخابات النيابية عن أحد المقعدين الدرزيين في دائرة الشوف، لكنه انهزم أمام وليد جنبلاط ومروان حمادة في الانتخابات، كما وعمل في مجال الصحافة والاعلام في مجلة «الأنباء» الاشتراكية وصحف «السفير» و «الحقيقة» و«الديار». شغل منصب وزير البيئة في حكومة عمر كرامي بين أكتوبر 2004 وفبراير 2005.. وثام وهاب بدأ مسيرته السياسية في سن مبكرة، حيث كان بداية دخوله عالم السياسة فلقد انضم إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي وشغل عدة مناصب داخل الحزب، بما في ذلك منصب وزير البيئة في حكومة لبنان. وفي فترة ولايته كوزير للبيئة، عمل على تنفيذ العديد من المشاريع والسياسات البيئية، وكان له دور في تشديد الرقابة على التلوث البيئي وتعزيز الوعي البيئي في لبنان.

إلا أن مسيرته السياسية لم تخل من الجدل، حيث تورط في العديد من الخلافات والتصريحات المثيرة للجدل، وتعرض لانتقادات من قبل بعض الفئات السياسية والاجتماعية في لبنان. كما أنه يتمتع بقاعدة شعبية كبيرة في بعض المناطق اللبنانية..

وثام وهاب لا يزال نشطا في الساحة السياسية اللبنانية، ويواصل المشاركة في العمل السياسي والتصريحات العامة حول القضايا السياسية والاجتماعية في لبنان. وجدير بالذكر أنه أسس سنة 2006 تيار التوحيد (حزب التوحيد) الذي ينتمي إلى قوى 8 آذار التي تضم عدة قوى سياسية أهمها حزب الله وحركة أمل والحزب الديمقراطي اللبناني وتيار المردة.

يعتبر وهاب شخصية مثيرة للجدل وذات تأثير في الساحة السياسية اللبنانية، وتباين آراء الناس بشأنه بين المؤيد والمعارض.

لكن هذا لا ينفي فاعلية وتأثير وثام وهاب..



# عربية مناقشة

البعث الحضاري للثقافة مهرجان ديرك الثقافي نموذج للدولة  
تتبع أثر الوجود القلق في سرديات القاصّة منى محمد صالح  
جماليات الفلسفة في قصيدة النثر قراءة جمالية في قصيدة صوت  
الوتر السادس  
قراءة في رواية فندق راجح للروائي رمضان لطيفي  
قراءة عابرة في غيمته من رماد  
رواية أرزاق، صراع الثعالب الأبدي ودراما الطموح والوشايتة  
الزمن الآن للرعاع تأملات في مقولته شوبنهاور  
قراءة سمائية في (جراح تنزف حبراً)  
تحليل فني لقصيدة بني التيه والسرد  
قراءة تدوقية لقصيدة غزال

Farouk Coffee , Alexandria , by Khaled Hanno , oil on wood 40 x 50 cm 2023

مقهى فاروق . للضمان التشكيلي المصري . د. خالد هنو





زكريا نمر قواد  
كاتب وناقد . جنوب السودان

## البعد الحضاري للثقافة مهرجان ديرك الثقافي: نموذج للدولة



يشكل نقطة إيجابية لبناء مجتمع ثقافي وحضاري، يعتبر مهرجان ديرك الثقافي خطوة نحو تعزيز لنشر المعرفة والثقافة بلا قيود والإتاحة الحرة للإبداع والابتكار، وهذا الحراك يشكل محور جوهري، له سمة بارزة في المشهد الثقافي اليوم، وفي

ويعد مهرجان الثقافي ديرك أكبر حدث ثقافي يقوم سنويًا، و تشهده الساحة الثقافية في دولة جنوب السودان في الفترة الأخيرة حراكًا ثقافيًا و مسرحيًا بين المهتمين بالشأن الثقافي عمومًا، وتشمل الفنون والفلكلور والتراث الشعبي، وهذا



زمننا الحالي تعيش الشعوب الأفريقية و العربية على مدار التاريخ في تطوير ثقافات و تعزيز و دعم ثقافة التسامح و الوحدة الوطنية.

بدأت فكرة المهرجان "ديرك" بتكوين فرقة الرواد و هي فرقة اهتمت بتكريم الرواد الاوائل في مجال الغناء، التأليف والعزف على آلة الجيتار، وحفظ التراث الموسيقي لجنوب السودان، وإحياء اغانيهم و إرثهم الفني على طريقة فرقة الرواد، و قام الاستاذ ديريك اويا ببحث وتدوين معظم الاغاني و قام بتوزيعها لتسهيلها. فإن مهرجان ديرك الثقافي سيكون إحدى معالم تغيير للمشهد الثقافي في السنوات القادمة، وفي فترة قصيرة أصبح الجميع يهتمون بهذا المهرجان وهذا شيء إيجابي جدا ، فقد كانت الحضور ملفته من المثقفين و النشطاء و الأدباء الفنانين والاعلاميين والصحفيين و النخب و رجال الدين والسُلطان القبائل ويجسد لروح الوحدة الوطنية بين مكونات مجتمعية وجانب مشاركة من بعض الأشخاص الأفريقية والعربية في هذا محافل السنوي الذي ينظمه لجنة مهرجان ديرك الثقافي بالتعاون مع قسم الموسيقى بمدرسة الفنون بجامعة جوبا التي تحتفل بها سنويا. ديرك أويا الفريد المثقف الموسوعي، شخصية محورية جعل من ثقافة مكانا بين الأجيال وتعتبر الأديب ديرك من ضمن أعمدة الثقافة والفنون والمسرح في جنوب السودان ويعود المهرجان ديرك الثقافي مكانة بين الكنوز والعجائب ثقافية يساهم في إعادة ألوان البلد عبر أصواته

ونكهاته ونسيجها من اللوحة الرائعة بعد انتكاسة الحروب الماضي التي تشهده البلاد. هذا الحدث الذي يفتح سنويا يعد مرحلة الانفتاح حيوي للتسامح و التعايش السلمي، وهذا التظاهرة علامة لبناء الروابط الثقافية التي كنا نسير بها منذ العقود وعلينا أن نعمل على معالجة جروح الحروب الذي أنعكس على المشهد الثقافي والفني والتراثي، فقد كانت المسرح والفنون الشعبية تشكل حياة يومية لنا، فإن المهرجان ديرك الثقافي ظل يشكل إحدى ركائزه للوحدة الوطنية، وتسعى اللجنة منظم للمهرجان لتوسيع دائرة مشاركة ليصل مستوى ولايات حتى يتبنى أجيال أخرى في تعزيز نشر ثقافة و المسرح هذا يجعل منا تأسيس مدينة ثقافة في مستقبل ليعكس على التنوع الأنثى و الثقافي. وتسعى لجنة مهرجان ديرك ثقافي هو مهرجان ينظم سنويا لتعزيز ثقافي كمركز حضاري رائدة بين الشعوب الأفريقية، وتتميز مهرجان ديرك الثقافي على فقرات غنائية تراثية والرقص الشعبي و الشعر بشقيه الشعبي و ندوات ثقافية و اجتماعية و معرض الكتاب و الفلكلور كما شارك عدد من الفنانين الشباب خلال ثالته النسخة يعد أكبر الفرصة لإبراز إبداعات في اللقاء تتناغم فيه لغة الإبداع بين الشعراء و القصيدة الشعبية، فإن النسخة الأخير متميزة من حيث الإبداع الثقافي و المسرحي، ويرى منظمين المهرجان ديرك سيبقى واجهة لاستعادة الموروث الثقافي للحفاظ على الكنوز الفنية الثمينة في البلاد.





عثمان خاطر  
كاتب وناقد . السودان

## تتبع أثر الوجود القلق في سرديات القاصة منى محمد صالح نموذج قصة " حلم على حجر إسفين "

نبذة بسيطة عن الكتابة :

الكاتبة القاصة السودانية منى محمد صالح من أصول إرتريّة ولدت في السودان- مدينة (القضارف) حيث نشأت في بيئة تجمع بين ثقافات متباينة و غنية بالتقاليد، و ظل ارتباطها بالثقافتين والهويتين الإرتريّة والسودانية ثابتا في حياتها، وهو ما ينعكس بوضوح في كتاباتها التي تستكشف قضايا الهوية والانتماء، الهجرة، المرأة، الحرية، بجانب تأثير هجرتها المبكرة في بيئة متعددة الثقافات أثرت بشكل كبير على تكوينها الأدبي والفكري، وما يمثله ذلك من تنوع ثقافي وتاريخي في حياتها، .. منى التي تكتب بهدوء دون أن تثير جلبته من حولها، تركز على عوالمها المتعددة و حكاياتها واهتمامها بقضايا اللجوء و التحديات التي يواجهها اللاجئون، وتجاربهم المؤلمة في السعي نحو الأمان والحياة الكريمة.

الإنسانية، أفكارها تتحرك في فضاءات الحياة، وإنسان قصصها القصيرة ينام ويستيقظ على إيقاع نفسها، يعاني ويفرح ويشقى وينزح ويهاجر ويختبر الحروب والإقصاء والتهميش واللجوء، أسلوب التعرّية الكتابية وتنقيب الوجود، جميعها مواضيع حيّة تتحرك معنا بكل فوضويتها وصراعاتها مع الحياة وسلطة العالم الثالث.

تتفاعل قصص الكاتبة القاصة منى محمد صالح بالحياة بشكلها المستور، وتعيش شخوصها على حافة الانزلاق بين التيه والسقوط، يتبين جليا رسم الخارطة الوجودية التي يركز عليها الكاتبة لتوضيح خطها الكتابي وبلورة أفكارها وسردية منهجها الثقافي في خلق نظام سردي لكشف العالم الموازي وبيضاويه في الكثبان الاجتماعي والعمق والمعنى. وكذا الحال تتميز قصصها بذات الطابع القلق بين هجرة الوطن والبحث عن مكان ثاني يستوعب فكرة الحياة وخيبتها، نوع أدبي من أدب الرحلات والمغامرات، بل بشكل أصدق صراع الهويات والسلطة بين المجتمع والسياسة، وهو ما تكشف لنا قصة " حلم على حجر إسفين " صراع ياسين مع الحياة والفروقات الجغرافيا بين البقاء على وتيرة السلم والنضال في التغيير- كإجراء احترازي- هذه الجلبته التي يعيشها ياسين يمكن أهميتها في أنها تحدي مباشر بين الواقعية الواقعية المخفية في أفق الأدب كسرد ومنتعة أكثر من كونه لغت



منى محمد صالح  
كاتبة وقاصة، السودان

## مرايا حلم على حجر إسفين

جلس، ياسين على كرسي هزاز قرب سياج المدفأة الحديدية المتقدة، بساطا قدميه في تراخ فاطر يلتمس الدفء، ينظر من زجاج النافذة العريضة في عزلته المنتقاة، ولا ندوما غير هذى السهول الثلجية البيضاء باتساعها اللانهائي، تمتد أمامه على مد البصر، ويقايا زجاجته قديمة يعاقر مرها، وغريته خشوعها الموحشة.

تأرجح في قعدته، يرقب حركة الريح بالخارج وهي ترمى بأوراق الشجر اليابسة التي كانت تتساقط على أرضية الحديدية المشذبة بعناية مملته، وكان نجارا صقل جيدا. كان ياسين مستعدا للمساومة بخيالات أخرى من إرث الشيطان، يخرج ماردا أحوص، يرزم الريح، يغطي يتم القصائد، والاحتمالات المخفوقة بارتداد الذات المضطربة، تحفها يد المنون، دون وداع ندى، أو عوسجة تبري كعصا موسى، تأتيهم من خلف البحر باليابسة.. عسى ولعل!

كان الحزن يعاود صحوة الطماخ، بخدر لذيذ، يغيب ملوحة وحدته، والبدايات الأولى تتزاحم في بذخ متألق كزهر الحقول الربيعية، يرخى لقاءهما الأخير ظلا من الدفئ\*

.. أهـ. ليتها الآن هنا، تحقق معجزات الله في الأرض!

كان شفق الفتها البرونزي يسرى كدفق دافئ، يسترخى على تخوم روح أنهكتها مواسم النزوح المنزلق، بحثا عن محض مسافات، أو زمن يماثل في ضيائه لون الشمس، من أول البحر إلى آخر الجبل، في بلاد ياسرها الفقد، انكسار الروح، وثنائيتها الوجودية تتجمهر بين زمنين، تراود الأرواح، تمحو من العين والقلب بهجة الحياة.

بيتي وبينك آلاف القصائد وأرخييلات\* المدافن بيننا زمرة عسكر..



الصدى لا يصدر صوتا، تمت ياسين، وهو يسوق كلماته سببا يحاصر الأشباح، خفايش الظلام، زمامة الحصى السهام، الملوئين بوسم الفجيعة سوطا يرتفع باعتدال قاس، على أشلاء حياة مؤجلة، ومواسم لن تأتي أبدا!

الواحدة بعد منتصف الليل، الصمت والهدوء ينسابان ببطء ككفاح أفعى عمياء، في أرجاء الغرفة الصغيرة، التي تحف جدرانها البيضاء لوحات مائية علقته بإهمال، وعلى الجانب الآخر من الباب الموارب امتدت أرغف خشبية عريضة اكتظت بالكتب، وصندوق فارغ من ورق الكرتون القديم، كان بجانب السرير الوحيد في الغرفة، وقد وضعت بداخلها بعض الصور ورسائل قديمة، ونهت ضوء من لمبة النيون كان يتسرب من رواق المر الطويل المؤدى إلى غرفة المعيشة.

لا شيء يتنفس حين المكان، إلا من مجموعة متفرقة من السناجيب البرية، تصدر أصواتا متحشرجة بين الحين والآخر، تأتي من غابة الصنوبر الكثيفة التي تبعد بضعة أمتار من حديقة المنزل الصغير المعزول على سفح جبل عال في الساحل الغربي في بلدة ليون النرويجية، حيث برودة الشتاء تقتل حياتها!

42 وطني العدد 19 يناير 2024

تتعامل منى محمد صالح مع اللغة القصصية كأنها حياة واقعية بتفاصيل شخوصها والمواضيع السردية وحبكتها القصصية تبدو كأنها محاولة فرض واقع موازي للخيال، وموازية للحياة



كتابية، - تصف الكاتبة هذه المحنة بعبارة عميقة " كان ياسين مستعدا للمساومة بخيبرات أخرى من إرث الشيطان". الكاتبة لها حس لغوي عميق في اختيار شخوص قصصها وليس على محض الصدفة أن تقرأ قصصها بذلك النوع الحلو المتلذذ، إذ أنها تنشأ بينها وبين القارئ مساحة من التشويق و الإطراء تارة يتوه منها القارئ وتارة أخرى يجد ما يرمم حسه الأدبي، الخيال الأدبي أو بالأحرى الخيال السردي في كتابة القصة القصيرة يستبق معها المنحنى الثقافي والعمق المعرفي بالوجود الإنساني وصراعاته الثقافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية بين ما هو ماض وما هو جديد كل ذلك في الإطار النظري والعملي - القبض على المستقبل وتعكيس دور السرد في مقتضيات اللغة القصصية.

حينما تقرأ قصص منى محمد صالح ستشعر كأنما الكاتبة تحاول أن تقبض على الحياة بصورتها الدراماتيكية، وتفكيك مصائرنا الحياتية التي لا تلقى اهتماما وليس لها الحظ والنصيب في القدر. يتجلى من قصة ياسين مباشرة محاكاة الواقع ( نموذج العالم الثالث) إشكالية الحرب، الهجرة، النزوح، اللجوء، الموت، العذاب، الحب والسلام، الغربية والتنكيل الثقافي، هذه الصراعات الوجودية تتبعها الكاتبة بصبر لين وعقل متزن كاشفة تناقضاتها الحداثي، ماضيها البعيد - كما نلاحظ من ذلك مدى اليأس والحزن العميقين اللتين يرتسم وجه ياسين في حضوره الهش بين اللغة ومضارب قدره بين البقاء في جلبتها التصادم المستمر مع الحياة والوضع الجديد وبين استحضر ذكرى الاعتقالات ورحلة التجنيد الإجباري في عهد ما من عمر حياته، كل هذه المواضيع ذات العلاقة بالوجود يصحب معه القلق الناعم من وتيرة الحياة والخوف الذي يستبق معالم المستقبل، ويظهر جليا استفهام صريح في هذه القصة هل يمكن القول بأن ياسين نجى من الحياة بعد وصوله إلى الضفة الأخرى؟ إذا كانت الإجابة " نعم" - يلزمنا توضيح صريح مع تذكره ماضيه وتتبع رحلة حياته من إريتريا حتى أوروبا. أما إذا كانت الإجابة " لا" - هنا نكون في أمر الواقع الملغز الذي تركته الكاتبة استلقاء قصير للتأويل والبحث عن قصديتها الموضوع العام في ثنايا السرد.

جاءت قصة " حلم على حجر إسفين" بلغة شاعرية، فلسفية لغة عميقة في بعديها السرد والوصفي

مما يصعب الوصول إلى فكرة معينة يجب الاهتداء بها ومسك مكان أفكارها رغم الوضوح المباشر في تفاصيل القصة ومحاورها ونقاطها الضمنية، كل تلك الثنائية اللغوية والسردية تضعنا أمام عمل أدبي مكتمل يحمل في جعبته الكثير كما تتحايل عليه الكثير يستهوي معه الخيال العبقري وعمل كهذا بحاجة إلى قارئ حصيف ( القارئ النموذجي) حتى يتم تفكيك لغتها الشاعرية وتسهيل فهمها. القصة بلا بداية أو نهاية تدور أحداثها بين زمنين يتصارعان فيما بينهما - امتلاك اللحظة - يظهر معها ذي النبع الناعم الذي يتوه القارئ في فهم مجريات القصة إذ أنها تعطي انتباه دائم بالأسبقية للزمن الراوي وتارة أخرى يتحول إلى ذكريات بكل حلاوتها ومرارتها اللتين يندمجان مع الزمن اللحظي ويكتمل معهما الغاية الوجودية في صراع الذات مع الحياة بشكلها العام وضعفها القدرى بين ما هو خيري وشري / سعادة تعاسة / الوجود العدم / الصراعات الثنائية بين اللغة والسلطة.. بين الذات والآخر، وبين الأسئلة والأجوبة، ذاك الطعم الذي ينبع من ذات اتبعته الحياة وشردت به الظروف وأوقعت معه ومنه إلى مجرى سلب وسرقة راحة البال. حياة بطل القصة ياسين ليست حياة سهلة كما يتضح لدى البعض، إنها حياة ليست عادية البتة، إنها صراع دائم مع الوجود، نضال مستمر مع الصعوبات وتصادم باقي مع الاحتمالات التي تتبع مسيرة الوجود.

تكمُن أهمية القصة القصيرة في سردية لغتها ومدى عمقها الفكري وقضاياها التي تبني عليه شخوصها. ما تفعله الكاتبة في محوريتها قصصها أنها تعطي الفرصة الكافية للغة والشخص من إبداء الرأي في مجريات السرد، في قصة " حلم على حجر إسفين" يتضح بصورة أوضح حياة ياسين الغنوصية من جهة ومن أخرى التعلق بما وراء الطبيعة في فهمه للحياة ودوره الطبيعي منها، هذه الثنائية - كما تم ذكره أنفا - يحمل معها أسئلة الوجود ومع ما يصاحبه من مغامرة محفوفة المخاطر.

باختصار شديد الإيجاز نجد الكاتبة تعاملت مع قصتها بعبقرية مدهشة وتعاملت مع اللغة بشاعرية تاركة الأفكار تلوح في بحر منتظم الجريان.





إبراهيم حسين دربات  
كاتب و ناقد . السودان

## جماليات الفلسفة في قصيدة النثر قراءة جمالية في قصيدة صوت الوتر السادس للكاتب د/ أبكر آدم إسماعيل \*أدبيات مؤتمر الطلاب المستقلين CIS\*

إضاءة:

لم أكن صديقا (عضو) في تنظيم مؤتمر الطلاب المستقلين CIS، لكن ككاتب و ناقد من الضروري أن أسلط الضوء على كافة الأعمال الأدبية، دون الانحياز يمينًا او يسارًا، حتى يكون الأدب هو التعبير الحقيقي عن الاختلاف.

بطاقة تعريفية:

عن مؤتمر الطلاب المستقلين CIS، هي أكبر حركة فكرية طلابية (جماهيرية) عرفتھا الجامعات السودانية، كان ميلادها في 1977/7/7م داخل جامعة الخرطوم، بعد المصالحة الوطنية، وقامت شعار ممارسة الديمقراطية، واستلھام الفكر الوطني من التراث السوداني.

تنظيم سياسي، اجتماعي، منفتح على جميع التجارب الإنسانية و الثقافات السودانية المحلية المختلفة، يفرّد جل نقاشاته، عن المتعارف الإنسانية، التغيير والحداثّة، وما بعد التغيير والحداثّة، واضع شعار الاختلاف والتنوع والعلمانية، مدخل أساسي لمعالجة الأزمات السودانية التي فشلت فيها النخب السودانية.

القصيدة النثرية هي قطعة نثر، غير موزون و تأتي القافية فيها في مناطق مختلفة، تحمل صورا و معاني شاعرية و أغلبها تكون ذات موضوع واحد.

كثف دخولك في

فضاءات النضال

أفسح لعقلك مبتغاه

أدحض أباطيل الطغاة

قل ما تشاء

كن ما تقل.

أردت أن أبدأ بهذا الجمل و هو ليس من قصيدة صوت الوتر السادس للدكتور أبكر آدم إسماعيل، لكن الملاحظ أن هذه الجمل جمل بلاغية بحت ( علم المعاني) المراد به تقريب الصورة الذهنية للقارئ، نحويًا نجد هذه الجمل بعضها في صيغة أمر، و الآخر في صورة جمل استفهامية.



الكاتب هنا استخدم الأمر ضرورة لأن هذه الحياة لا يمكن أن يذهب عبثا دون أن يكون هناك نضال من أجل الوطن، الحبيبة، القراءة، مجريات الحياة عموما، إذا نستدرك أن النضال من القيم الإنسانية المميزة، ويمضي بقوله " أفسح لعقلك مبتغاه" هنا الأمر، أن عقلك هو الذي يميزك عن الآخرين، و لذلك بالقراءة و التفكير و تحليلك للقضايا وفقا للمعرفة، و لا يمكن استخدام اعتقد، بهذا تكون تكون قادرا على دحض الطاغية الذي يستخدم السلطة كمرجع، الرأي و الرأي الآخر،

مفردات تساهم في رفع نفسيات الفرد كما يقول علماء النفس.

قال أبكر:

قمر لباب واحد

ومهاجر بالعشق، منقطع لدرب قاصد،

القلب زكته الخيول يوم الرحيل فكان ميلاد المطر،

هكذا

سحب، دخان،

برق، رذاذ،

وزفير ماعزتي وراء "التكل"

النار والأبنوس، مدفاتي..

يصب المطر يمتلئ، و هكذا... في المناطق النائية يستخدم الإنسان الحطب لصنع احتياجاته من أكل، و شراب، من الجماليات في الأرياف يعيش الإنسان على طبيعته دون اللجوء إلى الأشياء الحديثة، اللون الاسمر عنوان للجمال، و تعبير صادق عن الهوية.

الكول / نوع من النبات يستخدم كأحد استساغة الطعام ( الملاح) يتميز بطعم جميل.

بكاء أخي الصغير،

سروالي الممزق من مطاردة السحالي والورل.

وزجاجة السمن المخبأ في السياج، ولم يزل،

في صدر أمي أمينات أن تسوى قطعة الجاتوه من دخن العصيدة والحليب.

الإنسان الذي يعيش في الريف هو الشجاع و هو المفكر و المستدرك، من خلال الحياة القاسية تتعلم تجارب لن تجدها في المدينة، لذلك الكاتب قال ( سروالي الممزق..... الخ) هذا من جانب، أما من الجانب الكاتب يقصد / نوع التهميش الذي يعيشه الإنسان هناك من فوارق اجتماعية و سياسية، و الاضطهاد، كلمة السحالي يشير إلى السلطة، من الواضح المعنى هو أكثر تعبيراً عن التهميش.

وأنا أحدد طاقة الإمكان في كتب الدراسة والحديث،

ومزاعم الحلوى،

وهو هوة الضرائب

والعشى الليلي، ونقص الفيتامين.

أهدر طاقتك في مشاريع يساهم

في نماء عقلك بدلا أن تجالس السفهاء، أن جالستهم ستسير



يساهم في بناء وطن متعدد، و مختلف.

صوت الوتر السادس :

د / أبكر آدم إسماعيل.

بدءا من العنوان، اختار الكاتب هذا العنوان تعبيراً عن أحد ألحان الحياة التي تساهم في الرفع المعنوي للإنسان و أحد أبرز مفاتيح النضال، و الثورة أبكر إنسان صادق و نبيل في اختيار المفردة الوتر جزء من أجزاء العود و العود آلة موسيقية، الوتر السادس أدخلت لآلة العود في القرن الرابع عشر ميلادي، الموسيقى يلعب دورا هام في عملية التغيير، فضلا عن أنها

وعصيدة الدخن العتيقة "والكول"

العقل المفكر يذهب بعيدا، و يخوض معارك عنيفة من أجل بوتقة الحقيقة في فضاء يكتنفه الغموض، في هذه الرحلة تعاني كثيرا، والطريق وعر جدا، لكن بالعزيمة و الإصرار، لا يمكن الاستسلام، ( القلب زكته الخيول) هنا استخدم الكاتب تشبيها بليغا، كمثل القلب الذي يوجد به فراغات مثل جريان الخيول في الرمل، فيظهر فراغات في الأرض (حفر)، و هذه الفراغات حين



عمياء و تنقصك فيتامين  
التفكير و تصاب بغباء  
الأيدولوجيا.

سألت أمي:

كم توازي قطعة الجاتوه من  
دخن العصيدة؟

لم تجبني .. ساعة،

ففتحت عيني موقظا في الجهر  
زندقة التوقع قائلا:

"إني أرى شجرا يسير"

أراه في سطر المدى

وأرى المدينة في احتراق جحيمها

وبفوقها عرب تدق خيامها بين  
المطامير، العمارات، الشوارع..

بلا شك، اقتصاديا لا يمكن  
مقارنة الجاتوه بالعصيدة،

لكن على العصيد الشخصي  
أفسر أن هناك فرق كبير بين

إنسان الريف و المدينة من عدة  
جوانب و من أهمها الإنسانية،

لذلك عبر الكاتب بكلمة  
العصيدة و الجاتوه، في الشطر

الثاني الكاتب، كان يرى بعين  
فاحص بما يحدث مستقبلا،

سيتحول المدنية إلى ريف و  
العكس صحيح.

ليس ثمة من سؤال عن مواقيت  
الرحيل.

وأرى التفاصيل العويصة في  
اشتعال السوق،

في كيمياء التحلل والذبول.

في الكيمياء يعرف التحلل إنها  
الإذابة في محلول، نعم الآن

اختلط الحابل بالنابل، و نعيش  
في صراع دياكتيك من أجل

السلطة، كمثل العناصر  
الكيميائية سريعة الذوبان و

الاشتعال.

والنوق ترتع، ثم ترجع، ثم تبعر  
فوق أسفلت الشوارع،

والنعامة تستغيث،

وتدفن رأسها في شنطة البوليس،

وأراك هاربة من الدكان يا أماء.

أرى...

أرى...

"يا ولد، أمسك لسانك .. يا  
مشوطن"

أولا أرى..

عندما يشتعل الحرب يفر  
الجميع، و يبقى محترقا بنيران

الحرب، و يموت من لا يستحق  
الموت و يحيى من لا يستحق

الحياة الحرب تحمل كل المعاني  
غير الإنسانية ( النعامة

تستغيث) النعامة مؤنث و هنا  
المقصود بها كيف يؤثر الحرب

خصوصا المرأة صحيا و نفسيا،  
هي ضعيفة و رقيقة لذلك هي

دائما تنادي بالسلام.

مشوطن / تعني المجنون.

وسكت ممتشقا رؤاي،

أراقب الملكوت، دوران  
الكواكب

والنواميس العظيمة والوري..

عشرون قصرت الخطى

والشمس تطلع، ثم تغرب،

ثم تطلع، ثم تغرب،

ثم تطلع، ثم تغرب،

ثم تطلع بعد عام..

ويفوت عام آخر حتى المساء..

هناك يكبر في دمي نبض  
الفصول.

يا ترى لماذا يأتي أعواما و شهورا و  
نحن في نفس الحال؟

لا هناك جديد إلا يوما و تاريخا،  
إذا هذا الخلل محتاج لحركة

إصلاح اجتماعي قبل السياسي.

الخرطوم (1)

الدرس الأول: التاريخ

المهدى نخاس شهرير

"شوله"

عبد اللطيف: لم يكن في مسرح  
الوطن الجميل،

بل كان منهمكا يخطط  
للانقلاب عسكري..

كي يعيد إلى أمية أصلها  
القرشي والنسب النبيل.

التاريخ يعني الماضي في ظل  
الحاضر، بمعنى لا يمكن أن

للحاضر إلا بوجود الماضي أن  
كان جيدا يعني المستقبل

أكثر إشراقا، منذ تكوين  
الدولة الحديثة (السودان)

يعيش في حالة من الصراع بين  
معارك المدينة والعسكرية، و

الانتقال الديمقراطي، بينما  
إحدى المنعطفات التاريخية التي

شكلت أزمة حقيقة هي أزمة  
الهوية.

عبد الفضيل:

كان نشالا ولصا موغلا في  
الاحتراف

"نقطة، سطر جديد"

الخليل:

كان يسكن فيلا،

ويبيع أغنية تزييف طعم البلاد،



ويقاسم السلطان قعدته  
الخليعة، واحتمال أن يكون

مجننا في الأمن..

احتمال!!

الأنظمة السياسية السابقة  
لعبت دورا خبيثا في تجنيد فئات

المجتمع من أجل البقاء في  
السلطة.

ومهيرة:

بائعة المريسة،



أول سلطة للغيب تمتهن الغناء  
المستغيث دعاة،  
وتمارس التعريص في الليل  
البهيم،  
ونكون أولاد الحرام!  
حتى النساء المهمشين أصبحن  
أحد أزرع التجنيد في هذا الوطن  
من أجل الدفاع عن زهد السلطة  
والبقاء.  
طوبى لنا!  
فالله في هذي المدينة ضابط في  
الجيش،  
وبطانت الشعراء من جنس  
الطحالب والكلاب  
ولا تثق بالجامعة  
واللافتات اللامعة  
والوزن والشعر المقفى والصدور  
القانعة  
ارفق بنفسك من غباء اليافعين  
ومن تفاصيل التدحرج للوراء،  
إن الوراثة مقسم بين القيامة  
والعدم،  
بين الترقب والذهول..  
والليل أوغل حين طال لكي  
يطول.  
لا يمكن أن تمنح الثقة لأي  
شخص، حتى المؤسسات  
التعليمية أصبحت مكان  
لممارسة السلطة، الجامعة  
مكان للوعي، و هي البيئته  
الجامع لكل أبناء الوطن دون  
عن تلك الأسئلة الخبيثة، عبارة  
عن وطن.  
ليس كل عبارات معسولته هي  
رمزا للعطاء والسلام وربما هذه  
العبارات هي استقطاب ليس إلا.  
قدم نقدا لكل قول تراه جميلا و  
أبحث في مفردات النقد المعرفي و  
أذهب بعقلك بعيدا تجد  
الحقيقة.

الدرس الثاني: السلطان  
بأي أشكال العبارة انتهينا  
سيدي،  
تجد انبهارك في الخضوع..

لك القيام  
لك الجلوس  
لك التهجد والصيام.  
لك الفطور  
لك الغداء.. لك العشاء وما تبقى  
من فتات  
وكل ما فينا من التبجيل ..  
ما يوازي خوفنا الأبدي منك.  
تربت يداك..  
تربت يداك..  
في وطني يطاع السلطان وربما  
تصل لدرجة العبادة، وهذا هو  
قمة الانحطاط الأخلاقي، و  
لكن السؤال لماذا هذا؟ ألم يكن  
هناك قرارا شجاعا يتمرد على  
قرارات السلطان، عندما يكون  
الديكتاتوريتة، و السلطة  
الاستبدادية موجودة داخل  
الدولة من الطبيعي أن تطيع  
السلطان وتعبد.

أنا صبي،  
أعشق الكتب الأناقة والجلوس  
على الرصيف.  
وتجاوز الوجد المعذب في الجرائد،  
كلهم مثلي:  
يجبون التغاضي عن إجابات  
التساؤل في عيون الشارع  
المسكون بالحمى  
ورائحة العرق.  
الوضع في الوطن السودان قاتل  
جدا من كل الجوانب حتى  
المجتمع الذي تقطن فيه يقتلك  
رويدا رويدا، لذلك جالس نفسك  
و إعتق الكتب، و فكر  
كثيرا، تجد نفسك عميقا و  
أنيقا فكريا وعقليا.  
تربت يداك بجهلن، بجهلنا،  
بطفيلته هيفاء تنضح بالندی  
بشقائق النعمان ترفل، أو تبدل  
حليها تبعا لمرسوم النهار وتنجلي  
في الليل،  
تربت يداك بزندها والمعصم.  
فأرسم لنا  
خط رقيقا، أو صراطا نحو أفقك!

كي نجيتك عابرين دماءنا  
والبحر فليكن الصديد  
والجرح أغنية تجدد في فضاء  
الذاكرة،  
الإنسان في حياته يمر بكثير  
من الجراحات، وهذه الجراحات  
لم تكن مجرد صدفة و ربما  
نتجت من خلال الواقع الذي  
توجد فيها، وهناك جراحات لم  
تنجلي بقدوم الليل والنهار بل  
هي موجودة كلما مررت  
بالمكان أو أتى الزمان.  
طوبى "لست الشاي"  
طوبى لها والموت لي  
فأموت منقسما إلى شيئين:  
حنجرتي الصباح، وللولادة في  
فصول الجنس آية جديدة.  
ليس لي أدنى احتفاء بالرحيل مع  
انتظارك، فلتكن.  
في الأفق.. أو عندي..  
ورائي..  
ليس لي وجع لأسألك المضامد  
والدواء،  
ليس لي قلب ليدخله الشجن  
ليس لي إلا أنا،  
وأنا المسافر في غد من برزخ  
وان غدا حتما لناظره قريب.  
أقف وحدك و اتخذ قراراتك من  
أجل أن تكون أنت، وحدك  
قادرا على تجاوز العثرات، كن  
عظيما.  
قصيدة الوتر السادس للكاتب  
الدكتور أبكر آدم إسماعيل،  
قصيدة تحمل في طياتها  
الكثير من المعاني بالرغم من أنها  
أبياتها ليس في شكل قافية  
لكنها طرزت المعاني العميقة  
التي تشير إليها النص وذلك يعود  
إلى الحكمة العالية الذي  
يمتلكها الكاتب للذهاب  
بالقارئ إلى مسافات بعيدة من  
حيث التفكير حتى يجد  
الحقيقة.





دنيا ربيع  
كاتبة وناقدة . تونس

## قراءة فن: رواية : "فندق راجح" للروائي رمضان لطيفي: المكان و اللامكان فن: فندق راجح أزمة إنسان وبراعة فنان

### تصدير

يقول "هنري متران" وهو أستاذ جامعي وكاتب وناقد أكاديمي فرنسي معاصر: "المكان هو الذي يؤسس الحكى لأنه يجعل القصة المتخيّلة ذات مظهر مائل لمظهر الحقيقة". ويقول غاستون باشلار الفيلسوف والكاتب الفرنسي، ولعله أول تعريف للمكان يصل ناقدينا: "المكان هو ما عيش فيه لا بشكل وضعي بل بكل ما للخيال من تحيز وهو بشكل خاص في الغالب مركز اجتذاب دائم".

"الفندق منارة في مدينتنا أطلق عليها أحد الزحالة الغربيين في كتابه مدينة الفوضى" أما الراوي الثاني فقد زين وصف المكان بأحداث سياسية حديثة عاشتها تونس منذ عشرية ونيف وهي أحداث 14 جانفي 2011.

وهنا نلاحظ المفارقة بين الراويين فكل منهما وصف المكان من زاوية رؤيته لواقع عاشه وعاشه. وهو ما يشي ببراعة الكاتب في مقاربتة لجيلين ومنظورين مختلفين لنفس المكان وسنشهد ذلك لاحقا بين راجح وابنه من خلال عدة أحداث تواترت كان هذا المكان ساحتها.

وهكذا فالراويان هما شاهدا عيان على تحولات شهدها المكان عبر أحداث تاريخية وسياسية زالت والمكان باق لا يزول.

الفندق هذا المكان المغلق تدور في كل ركن من أركانه حيوات وأحاديث طويلة وأساطير وأسرار وخبايا لا يعلمها إلا وريثه "راجح" وضم داخل جدران غرفه أنماط شتى

معمارية شبيهة بحيك أيها القارئ فتستشعر روحك وحياتك وروتينك اليومي في كل حدث من أحداث الرواية.

بل جعلنا نتلبس المكان مثله حين قذف بنا في مدينة غير محددة ليمنحنا متعة التخيل ف"وريطمة" تمثل كل مدينة تونسية فيسقط القارئ في الإيحاء ويردد في قرارة نفسه: لعلها مدينتي لعلها بلدتي وهنا تتجلى براعة الكاتب المتمكن من الأعب الرواية تقنيات وأحاييلها.

استهل الكاتب روايته بحدث حدد له مكانا مفتوحا ثانيا مستعملا تقنية المكان داخل المكان في الوصف، من الواسع المنفتح إلى الأقل اتساعا إلى المغلق: من المدينة (وريطمة) إلى الشارع وهو شارع محدد يقع فيه الفندق ومن ثم إلى الفندق.

ولم يعتمد في وصفه هذه الأمكنة على راو واحد إنما لجأ إلى راويين أحدهما شيخ والثاني شاب في مقتبل العمر.

تحدث الأول عن الشارع واصفا إياه بـ "الشارع الضارب في العراقة" ص5

فاتجه بذلك إلى الوصف التاريخي للمكان

### المكان فن: رواية فندق راجح:

المكان بمعناه الروائي هو مكون من مكونات الفضاء وهو الحيز الذي يشمل المكان وباقي العناصر الأخرى التي تتعلق به وينسحب هذا التعريف تماما على رواية رمضان اللطيفي "فندق راجح" فهذا المكان المتصور في ذهن الكاتب احتل صدارة الرواية ووسمت به وهو في متنها الحيز الذي يشمل المكان الرئيسي و الأحداث والشخصيات.

وقد تم التعريف بالفندق تعريفا دقيقا منذ الصفحة الأولى، غير أن الكاتب لم يكتف بتحديد المكان المصغر والمغلق فحسب بل وضعه في فضاء مفتوح وشاسع ألا وهو مدينة من مدن تونس اختار لها من الأسماء "وريطمة"، فكانت مسرحا لتنقلات الشخصيات وتحركاتها. وهي مدينة لا ولن تجد لها أثرا على الخارطة التونسية وإن كانت كذلك

هي المكان الروائي والصورة المتخيّلة التي رسمها الكاتب للمكان الطبيعي مدينة أنشأها خياله ليرسم عليها شوارع وطرق ومباني



من البشر من كل أنحاء البلاد  
وأمكننتها.

ديكورا فحسب إنما فاعليته  
ووقع على الأحداث من خلال

أمكنتا ثانوية كقوس باب  
قرطاجنة وحي باب منارة ودار  
الجنرال حسين في طريقه إلى  
مقر إدارة معهد

التراث في مقارنة بين تونس  
الأمس وتونس اليوم

ولم ينس أيضا التطرق إلى  
الفوضى العامة والعارمة التي  
طالت بلدان العالم العربي ليبيا  
ومصر والسودان ولبنان وتونس  
بحيث تنفتح المدينة الوطن على  
المدينة العربية وهذا التطرق  
ليس عبثيا بالمرّة.

فهذه الأمكنتا هي أمكنتا  
طاردة يخرج منها شبابها منبوذا  
هاربا في سفن الموت وقد صور  
الروائي المتمرس رمضان لطيفي  
ذلك من خلال مشهدين:

أولهما المشهد القوي الذي استهل  
به الرواية والمعلن عن حالة  
الفوضى الراهنة جريمة قتل  
وهرب الشاب القاتل في غضون  
أيام إلى إيطاليا.

أما المشهد الثاني فهو مشهد وضع  
رئيس الدولة باقتة أزهار في  
المكان الذي غرقت فيه سفينة  
تقل أرواحا بشرية حاملة بغد  
أفضل.

ومن بين الأمكنتا المذكورة  
أيضا في الرواية، بلدة "جلول  
الهامل" المكئي برمانتة ذلك  
الشاب الأعرج الذي حط رحاله  
في مدينة وريطة وصار عاملا  
في فندقها. شاب فر من بلده  
بعد معاناته من الفقر  
والتهميش والتنمر. هذا  
المكان المعادي له مكان لم تعد  
له رغبة للعيش فيه فانتقل إلى  
مكان أكثر أمنا وحماية.

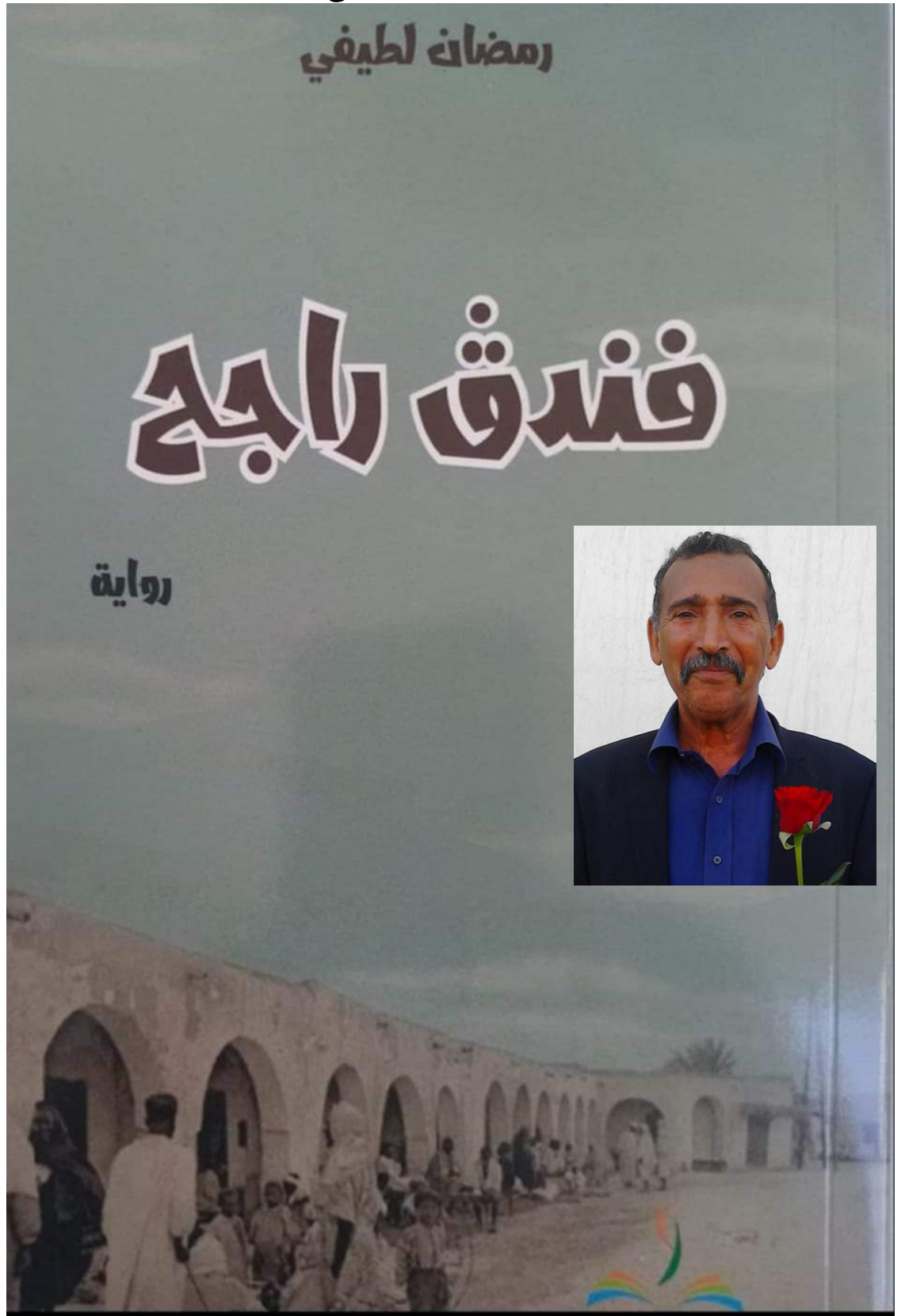
من خلال هذه الأمثلة نستشف  
أن للمكان في هذه الرواية  
أدوارا تتجاوز وظيفته  
التقليدية باعتباره إطارا حاويا  
للأحداث ليصبح هو بدوره حدثا  
وشخصية في ذات الآن يمكن  
أن يصادقنا أو يعاديننا أن  
يحكي لنا أو يكتّم الأسرار عنا  
إلخ..

وللتعبير عن إشكالات المكان  
عمد الكاتب إلى تنويع آليات

رمضان لطيفي

# فندق راجح

رواية



غير أن هذا المكان المنغلق في  
ظاهره منفتح على كل العقائد  
والعلوم وكل ممنوع.

ذهل الخبير لهذه الرزنامة  
الفلكية والتفت إلى إلى  
مرافقيه قائلا:

"هذه عينتة من التراث اللامادي"  
ص 97

"لفتت انتباهها أبيات من الشعر  
"أيا طالبا سر الحزنبل في الوري"  
"أدوات الفداوي من كتب سيف  
الدين ذي يزن و سيرة عنترّة  
وتغريبة بني هلال" ص 101

فهو مكان مثل حماية وأمانا  
لفئات مهمشة متنوعة من  
المجتمع على مدى ثلاثة قرون  
وتتميز بطابعه الفريد فهو  
يدخل القارئ في عالمه الخاص  
به فلا يمكنه الخروج إلا وقد  
علق في ذهنه شيء منه، ليس

الحوار الذي تتضح فيه أيضا  
معالم المكان.

من ذلك هذا الشاهد من حوار  
راجح مع مدير معهد الآثار

"هذا الفندق كان محطة  
استراتيجية لخيول ضباط  
مرحلة الباي يجدون فيها  
راحتهم إثر جمعهم الجباية" ص  
56 وهو في هذا السياق شاهد  
على أحداث تاريخية على غرار  
جمع الجباية في عهد البايات  
مما يعمق قيمته الرمزية  
التراثية والحضارية ويثمنها.

لقد جعل الروائي المكان  
يطغى على العمل كله  
فكان بالنسبة إليه إحدى  
شخصياته الرئيسية، ولم  
يفته وهو العالم بأسرار السرد  
المكاني أن يتطرق إلى جانب  
الأمكنتا المركزية إلى

التصوير وقد جاءت موزعة على محورين : محور التصوير الواقعي البسيط الذي يتأسس على الوصف وأيضا التفاعل النصي مع الموروث وكذا ملامح الشخصيات المرجعية وأبعادها وأما المحور الثاني فتناول آليات التصوير الشعري التي تأسست بالدرجة الأولى على اللغة الشعرية وأساليب السرد المتنوعة والحوار والتناسل بدلالات من القرآن والموروث الأدبي والثقافي والأحداث التاريخية. وقد كان لهذه الآليات دورها الهام في الارتقاء بالمكون المكاني وإثراء أبعاده الدلالية.

ولقد أدت تعقيدات الواقع وإكراهاته وتبدد أحلام الشخصيات إلى تعقد بناء المكان الروائي من خلال استخدام تقنيات واستراتيجيات معقدة كترميز المكان وأسطرته: فندق راجح أنموذجا حدث مفصلي جعل هذا العالم الهادئ الذي طمرت فيه كنوز وكنوز حسية ومعنوية يهدد طمأنينة راجح وكل من فيه. إنه قرار الهدم الفجائي الذي أربك المكان والإنسان "وأنت يا راجح أهداك الربيع العربي باقّة من وروده علقت على خدّ باب فندقك تهدده بالإزاحة من الوجود" ص 11

فارتد كل محتّم به وكل متعود عليه فضلا عن مالكه وجيرانه وأحابيه من منطقة السكينة إلى منطقة الفوضى.

"مع انهيار الفندق تكون المدينة قد طوت صفحة الماضي وخصوصيتها التي كانت تميزها" ص 49.

تتالت العقبات تباعا ومع تتاليها يعود بنا الكاتب إلى جدلية الانفتاح والانغلاق فيخرج بنا من عالم الفندق المغلق إلى عالم الشارع والبلدية وصولا إلى

العاصمة، أمكنت مفتوحة وصمها الكاتب والراويان وحتى الشخصيات بالفوضى والهرج والمرج.

الشارع والجريمة المروعة أكبر مثال هجرة غير شرعية للشباب وسفن الموت

"الرئيس يضع باقّة زهور في المكان الذي غرق فيه مركب الحراقّة" ص 43

son double هنا تتجلى لنا توأمة الكاتب ببطله راجح فشكل عند الكاتب انعكاسا نفسيا على الشخصيات التي تعيش في واقعها النفسي أكثر من واقعها الخارجي.

### من المكان إلى اللامكان

إن كان المكان ضرورة تتم فيه أحداث الرواية سواء كانت حقيقية أو خيالية فإن اللامكان هو الحالات التي تحدث فيها الأحداث بشكل عام دون تحديد مثل الحالة النفسية للشخصيات أو الأفكار أو المشاعر التي تحكم سلوك الشخصيات.

نذكر على سبيل المثال الحلم أو الرؤيا التي رآها راجح وهو عند أقربائه في تونس

"البارحة كنت في منام أو يقظة شاهدت من نافذة الحجرة غابّة كثيفة من الأشجار الراقصة" ص 51

"ظهر رمانّة وحوله ملائكة في هيئة امرأة" ص 52

هذا الحلم مثل رغبة واستشعار توق راجح إلى عالم أفضل له ولغيره.

اللامكان ببساطة هو أن تكون مع نفسك بلا تشتت أو انشغال بالعوامل الخارجية ولهذا كان المونولوج طاغيا على الرواية ومن أمثله حديث المنجي بن راجح الوريث الوحيد

للفندق يستعرض أفكاره وخلجاته

"إلى متى يا منجي" ص 132

كذلك تدهور الحالة النفسية لراجح وتذبذبه بين وهم وواقع من أجواء الدين (أداء مناسك العمرة) وممارسته الشعوذة والتأرجح بين الأمل واليأس مباشرة إثر صدور قرار الهدم.

"تكلم راجح بمرارة وكأنه في لحظة رثاء لفندقه - مزايا هذا المعلم هو ركن من أركان المدينة" ص 37

أقدم زاوية في مدينة وريطة التهمتها النار" ص 49

وضاعف أوجاعه وحجم معاناته هؤلاء الذين صبوا جل حقدهم على المدينة وأهلها

" النائب الثالث يلعب بثعب السوق" ص 36

"رجال الصفقات والمهمات الملتبسة" ص 40

ولا شك أن حضور اللامكان يتكثف بوجود شخصيات مأزومة يسحقها الواقع الاجتماعي أو السياسي ويطردها لديها الشعور بالظلم فيكون الحوار داخليا حالما أو خياليا أو بلبوس "هلوسات" شخصية تقرب صاحبها من منطقة العصاب إذ يطحنها واقعها المعادي.

**ختاما:**

"فندق راجح على ما بدا لي رواية تختزن وتختزل أزمة الإنسان في صراعه مع المكان والزمان بريشة كاتب فنان برع في توظيف آليات رسم المكان في لغة باذخة سلسلة بمفردات تراوح بين القديم والمستحدث تعليمية مفيدة وممتعة فأجاد أيما إجادة فكان في كلتا الحالتين بحضور المكان أو غيابة يحسن سبك تقنياته السردية ليسند المبنى في ذلك المعنى.





هشام عبد الله ورو  
كاتب وناقد . اليمن

## قراءة عابرة في غيمة من رماد للشاعر العراقي الدكتور علاء المعاضيدى

صار رمادا من أجل قضية نافح عنها حتى  
أصبحت جزء من همه اليومي :  
نشأنا يتامى ..

وكانت لهم جنة , كلما راودتنا  
هربنا ..

رسمنا قميصا على جلدنا  
والتصقنا ,

على عشبته يابسة

هذه هي سيرته التي حكاها لنا وأهداها  
لصديقه الشاعر العراقي حامد الرواي إنها  
سيرة رمزية لأشياء متناثرة هنا وهناك بل  
لأشلاء متناثرة من جرح غائر عميق بعمق  
المعاناة التي عاشها وعاشها المواطن العربي والتي  
تحملها الشاعر باقتدار بل ورسمها في خريطة  
قلبه فكانت جزء من تكوينه الإبداعي ..

سعيانا إلى حلمنا

فانكفأنا...

وقالوا لنا سوف تأتي ...

مخيف ضوء هذا البحر , ياشمعة الانتظار! ...

اعتقد أنني أمام رمزية متناهية الدقة إنها  
رمزية الثبات على الموقف وتحمل ماترتب على  
ذلك إنه ثبات شعب العراق الصامد الذي رمز  
الشاعر لثباته بهذه الجزئية الرائعة:

عندما تقف أمام شاعر معاصر فإنك تجد  
نفسك على قدر كبير من القرب من حياة  
الشاعر وتجربته , فتجري إليك خواطر التحليل  
أو الاجتهاد في نصوص الشاعر المراد قراءة حرفه  
, لكنك عندما تقف أمام شخص لا يبعد عنك  
مثقال شبر فهو ساكن فيك وصاحب فضل في  
الحرف الذي تتناوله لنصوصه أو لكل  
الحروف التي تكتبها على الإطلاق .

أعترف أنني أقف أمام تجربة أكبر من  
يستوعبها قلبي لكن قربي وتأثري بتجربة  
الشاعر جعلتني أقف حائرا لأكثر من عام في  
الكتابة عنه وقد واجهت في ذلك عتب  
الكثير من الزملاء , لكني اليوم وأنا أنظر إلى  
رفوف المكتبة وجدت هذا الديوان يستدعيني  
كي أحاكيه ها أنذا أقف بين يدي استاذي  
ومعلمي الذي جمعني به قاعات الدراسة  
الجامعية الشاعر العربي الدكتور علاء  
الدين المعاضيدى .

إنها الغيمة التي أخذت روح شاعرنا إلى بارئها  
قبل أن نكمل مشوار الحب الخالص الذي  
منحنا إياه عبر سنوات من الدراسة على يديه  
سواء في قاعات الدرس أو في جلسات المعرفة  
التي جمعتنا به في زبيد .

إنها غيمة الحروف الصادقة التي خرجت من  
رحم المعاناة ومن قلب صادق احترق دخانا حتى

وفي نصوص الديوان التي تنبئك بالحيرة بين  
التنقل بينها أو فتح مفاصلها المختبئة وراء  
سلاسة الشاعر ورمزيته في آن واحد :

فها هو ذا يخاطب مولاه ويشكي له حال أمة  
أضحت تستنجد بكل إباء :

مولاي .. لم أترك ورائي

إلا: أصابع صبيبة عجفاء تعبت بالهواء ...

إلا: دموع أحبة مبتلة بدم وماء

إلا: عيون حبيبة ترنوا إلى حلم يراني

مولاي ... لم أترك ورائي

الإجناح حمامة بيضاء يحلم بالسماء ...

وفما.

بحجم الجوع يبحث عن غذاء

حقيقة تعود بي الذكريات لأول أمسية  
شعرية أقامها الشاعر علاء في منتدى زبيد  
الثقافي وكان هذا أول نص ألقاه حينها  
سرقنا معاناة الشاعر وحملناها معه بكل  
ألم ومازلنا كذلك حتى هذه اللحظة وأنا  
أكتب عن هذا الديوان الذي يجعلني أرى  
عيون المعاصيدي الصامدة وهي تحكي عن  
طفل العراق الذي وإن أصابه ما أصابه إلا أنه  
رافق النخيل في كبريائه وصبره :

مولاي .. لم أترك ورائي

إلا فضاء محبة قدزاد في سعة الفضاء

وهوى.

كأن الله - لم يخلق سواه بلا انتهاء ...

إنها محبة الأوطان وكبرياء العراق الأصيل  
برجاله وشعبه الذي تعلمنا الحب في أحلك  
الظروف وهو العراق الذي يتمايل برأسه  
كأعواد النخيل حين تعصف بها العواصف  
وهذه الرمزية استنتجها من نصه الموسوم  
العودة إلى بيجان

عد إلى جمرتك الأولى لترتاح قليلا

أيها العشب الذي يتخذ الجمر سبيلا

أتردين ،

لو أنهم أبصرونا

ولو أننا ،

لم نغير سماواتنا

ما انكفأنا

وما أحزننا ونحن نقرأ حكاية عتاب أرسلها  
الشاعر لكن لا ندري لمن هل للصمت العربي أم



لأولئك الذي كانوا يرقبون تمزيق الأمة  
ويصفقون :

وحين استبقا إلى الباب

كانت

قناديلهم قبلنا

وكانت

مناديلنا خلفنا

تحتسي دمعا

دمعة إثر أخرى .



أدرك الشاعر تماما أن الحال تغير وأن طعم الحياة لم يعد كما كان ذلك أن القارئ الممار على هذه العبارات يجدها أكثر انفتاحا لكنها في نظري هي الأكثر رمزية من بين نصوص الديوان إذ أنها تحكي حالة تغير لدي الشاعر وانصدام بما حوله من أشياء لا تتغير بطبيعتها لكنها تغيرت بالنسبة له وما أجمله وهو يعاتب القلوب التي ضيعت عمر أمة باكملها:

لم تصلني المكاتيب.. هل ضيعتني؟..

تمنيت

لو أنها ضيعتني

وما ضيعتني القلوب التي كنت فيها !!

أعتقد أن عمر الشاعر كان طويلا جدا بعمر شعره و كتاباته ومحبيه في كل مكان لكن قلب المؤمن دليله وقد استبق خبر زواله الجسدي في مكاتيبه التي أرسلها عبر غيمته التي ركبها على موجة من رماد:

يخيل لي

أن سرب القطا

لم يعد واثقا بالنجوم

وأن الصحارى

تناست مواعيدها

ولم تبق للنبع من رعشة للقاء

يخيل لي

أنني

سائر

لل.....

زوال !.

وأنا أقول له أنك حي خالد بخلود الحرف الذي صان محبتك وبخلود تلاميذك الذين يشربون محبة حرفك في كل مكان لكنها أقدار الله ومكاتيبه أيها الخالد .

أن للدمعة أن تشتعل الآن وأن...

تبعث الماء الذي أورثك الحزن رسولا

إنه وعد الحر أو توعد المقاتل الذي لن يستكين وهو يرمز لنا باشتعال الدمعة من عينيه لتكون لها يتنصر لإرادة أمة كانت ومازالت تتصدر قوائم التاريخ بأروع صفحاته .



وعندما تتأمل في مكاتيب الشاعر الراحل يخيل إلي أنه يستقرأ الأحداث بل يستقرأ واقعه في صورة لا تبتعد عن اليأس ولكنها تقترب من الثقة في القلوب التي سكنها الشاعر عبر مسيرته المليئة بالألم والثورة الساكنة في تجويف رمزيته الغاية في المحاكاة الوجدانية لتجربة رائدة :

يخيل لي أن أبوابكم ،

أثقلت المسامير

في ليلة باردة وأن الحصى ،

لم يعد كالحصى

ولا الماء..كالماء..وأن الدروب التي جمعتنا ،

تفرقنا الآن ...مثل المكاتيب في الأرض.



نبيل العربي  
كاتب وناشر. الأردن

## رواية أرزاق.. صراع الثعالب الأبدية و دراما الطموح والوشاية

يثير ذلك سخط عمدة القرية الذي شهد وصول البنهاوي الكبير إلى البلدة فقيرا معدما، وها هو الآن قد أصبح من كبار رجالها، وعلى شفا الفوز بلقب الباشا، فيدبر مع مأمور المدينة فخا، لقد انتشرت حينها المنشورات الموقعة باسم الضباط الأحرار لتحث الناس على العمل ضد الملك فاروق،

بحيلة ذكية يجري صناعة منشورة مزورة ودسها في سرايا البنهاوي، ليتم إلقاء القبض على البنهاوي الأب والابن بتهمة التحريض ضد الملك، وذلك قبيل ساعات من فوز البنهاوي بلقب الباشا.

في السجن، الذي قادهم إليه صاع شرس في البوليس السري يدعى إبراهيم مكي، تنهار أحلام حسين، فهو لا يعرف الضباط الأحرار، ولا يعادي الملك، ولا

هم له سوى أن يفوز أبوه باللقب، وأن يتخرج هو من الكلية الحربية، لكنه الآن ينتظره مستقبلا أسود. لكن الفرج يأتي في 23 يوليو 1952، بعد أيام قليلة من الزج بحسين ووالده إلى السجن. لقد اتهم الصاغ إبراهيم مكي بنفسه ليفرج عنهما معتذرا، ومؤكدا لهم أنهم من الوطنيين الأحرار.

يدرك حسين أن الوشاية منحته صدفة تاريخية لا تتكرر أبدا، فقرر أن يستغلها لصالحه ولو كان في الأمر مغامرة أو مقامرة. يرسل برقية تهنئة وتأييد للضباط الأحرار، تكون هي أول البرقيات الداعمة التي وصلتهم. ويتعامل في القرية على أنه من المقربين منهم، حتى يأتيه استدعاء من أحد الضباط الأحرار "رفعت كساب"، ليعرض عليه ترقية استثنائية تمكنه من أن يصبح بالفعل من المقربين من الضباط

والنفوذ، والعديد من المؤامرات والدسائس والفتن في نطاق العائلة، أو داخل أروقة ودهاليز الحكم في سنوات عصيبة ولاهية واستثنائية، لم يكن فيها الصراع على أو داخل السلطة، أقل عنفا وسخونة من حروب خارجية متعددة واجهتها مصر.

نشرت الرواية سلسلة لأول مرة عبر سلسلة "كوكبيل 2000" التي صدر عددها الأول عام 1989، ثم نشر الجزأين الثاني والثالث من "أرزاق" في كتابين منفصلين عامي 1993 و1995 على الترتيب، وانتظر القراء نحو 20 عاما لصدور الجزء الرابع والأخير عام 2015.

تبدأ مغامرة عائلة البنهاوي كلها بطموح ووشاية. الطموح كان لدى الابن الأكبر، حسين، الذي نجح في الالتحاق بالكلية الحربية عام 1951، وقد أراد بجانب النفوذ الذي يلوح على بعد سنوات أربع، أن يزاوجه بنفوذ آخر عن طريق منح والده الحاج محمد البنهاوي، لقب الباشا.

البنهاوي الكبير، وقد انتقل قبل سنوات بعيدة، من إحدى قرى طنطا إلى واحدة من قرى بنها، استطاع عبر سنوات من الكفاح والعرق أن يضاعف ثروته من الطين، لتصل لنحو 1000 فدان، صنعت له أسطوره في قريته، وجعلت سرايا "البنهاوي" تجسيدا للأحلام الكبرى.

يبدو البنهاوي الأب غير متحمسا لشراء لقب الباشوية، لكن حسين الابن يواصل الضغوط، إلى حد عقد صفقة مع أحد رجال القصر، سيشترون اللقب مقابل 70 ألف جنيه (وهو رقم ضخيم بمقاييس الخمسينيات)، ونقل ملكية 200 فدان من أملاك البنهاوي إلى الخاصة الملكية.



ارتبط اسم د. نبيل فاروق دائما برجل المستحيل، أو أدهم صبري ضابط المخابرات المصري الفذ، الذي تنافس شهرته بكل تأكيد شهرة عميل المخابرات البريطاني الشهير جيمس بوند، وإن تفوق أدهم على بوند في أخلاقياته (فهو لا يقتل إلا مضطرا)، وفي إخلاصه لحبيبته (زميلته منى توفيق)، بينما يطلق بوند الرصاص على الجميع، ويقبل كل حساء يلتقيها. لكن بعيدا عن أجواء روايات الجاسوسية المثيرة، فإن لدكتور نبيل فاروق تجربة تستحق الوقوف عندها، وهي روايته التي وصفها بأنها "اجتماعية طويلة"، واختار لها اسما مختصرا ودالا هو "أرزاق". صنع نبيل فاروق عالما مدهشا ومغايرا بالفعل في "أرزاق" وهي رواية أجيال بامتياز وقد كتبها على مدار نحو 25 سنة، متتبعيا فيها رحلة صعود وانهيار عائلة "البنهاوي" مع بشائر ثورة يوليو عام 1952 وصولا إلى عقد اتفاقية السلام عام 1978.

الرواية التي كتبها أشهر كاتب أدب بوليسي عربي في الأربعين سنة الأخيرة، ظلت تحتفظ بالتشويق والإثارة والترقب الذي ميز كتابات نبيل فاروق طويلا، وتحفل بالكثير من قصص الحب المتكسرة على نصال المصلحة



الأحرار، ويسند مهمة تدريبه إلى إبراهيم مكي" الذي ترك العمل في البوليس السياسي الملكي، وعرض خدماته على الحكام الجدد فقبلوها.

ومن هذه النقطة شديدة الدرامية، يتشكل الصراع الذي سيمتد بين حسين البنهاوي وإبراهيم مكي لنحو 25 سنة، فحسين لا ينسى أبداً أن مكي هو من ألقى القبض عليه هو ووالده مقابل وشايتة بدا أنها مدبرة، ومكي يرى في حسين مجرد شاب عابث انتهازي لا يستحق ما هو فيه. وأنه إذا كان هناك شخص يجب أن يكون ذراعاً يميني للعهد الجديد فيجب أن يكون هو هذا الشخص لا ذلك الطالب القروي بالكلية الحربية قليل الخبرة والحيلة.

تستمر رحلتها صعود حسين البنهاوي، وتخدمه الصدفة مجدداً، حينما ينحاز لجمال عبد الناصر ضد محمد نجيب، خلال أزمة مارس 1954 الشهيرة، صحيح أنه

يدفع ثمن ذلك مباشرة بالإبعاد عن الخدمة لعدة أشهر، لكن فور إحكام عبد الناصر لقبضته على السلطة، يستدعي حسين من عزلته، حتى يطلق يده من أجل تطهير الثورة من العملاء، بالطبع يكون أول العملاء الذين يقرر حسين إقصائهم من الدائرة المقربة للضباط الأحرار هو الصاغ إبراهيم مكي.

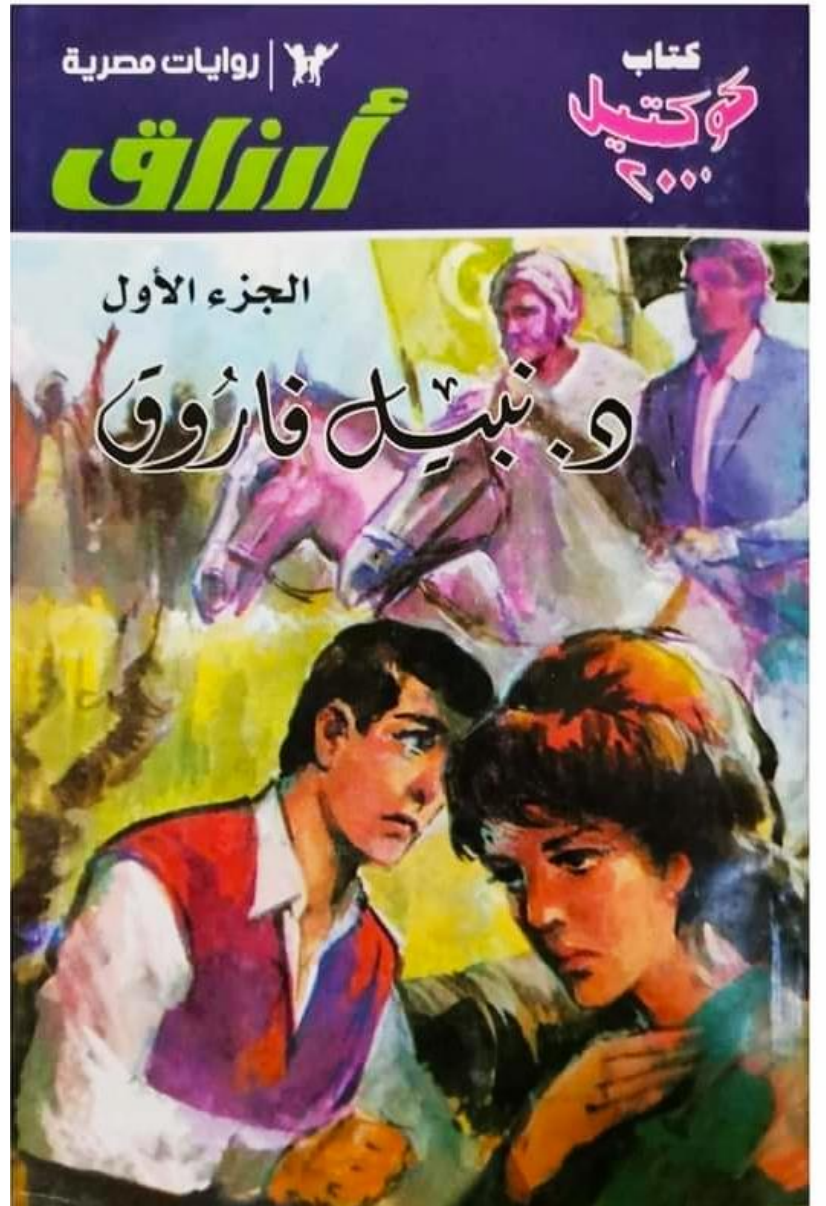
لكن مكي، كما الثعلب المرواغ، ينجو من الفخ، ويواصل بالتوازي مع حسين رحلته صعوده، ويبدو كأن كلا منهما وجهين لعملة واحدة، كلاهما يبحث عن النفوذ والقوة والسلطة مهما كان ثمن ذلك، في طريقه لهذا، يدهس حسين قلب أخيه مفيد بحرمانه من الزواج من مديحة حبيبتة عمره لأنها ابنة "كلاف البهائم"، ولا يمكن لشخص مثل حسين أن يناسب عائلة متواضعة مثلهم، وعندما يقاوم مفيد ذلك ويتمسك بحبه، يستخدم حسين نفوذه لإبعاد مديحة ووالدها بعد وصلت احتجاز وترهيب من القرية، ولا يكتفي بذلك، بل يجبر مديحة على الزواج من أحد اقربائها ليغلق باب الأمل نهائياً على مفيد الذي يزداد انكسار على انكسار.

يتورط حسين في حب الأميرة عايدة، وهي واحدة من أميرات العصر الملكي، التي تكن كل كراهية لرجال ثورة يوليو، لكنها تستخدم حسين وسيلته من أجل الهروب إلى باريس في وقت كان السفر فيه إلى الخارج معقداً ويكاد يكون مستحيلاً. ورغم هذه الطعنة، يستمر صعود حسين، ولا

ينجح في استعادة عايدة وزواجه منه فحسب، بل يصل إلى حد أن يصبح مديراً لمعلومات مكتب الرئيس السادات وأحد رجاله المقربين، وتدور الدوائر حتى يصبح شريكاً مع عدوه اللدود إبراهيم مكي في استثمارات ضخمة غير رسمية، وقد استفادوا من سيولة الوضع الاقتصادي عقب الانفتاح، لكن نهاية موجهة تنتظر الثقلين المخضرمين في النهاية.

تزخر "أرزاق"، التي يمكن اعتبارها درة أعمال نبيل فاروق الخفية، بشبكة علاقات اجتماعية درامية، وتكشف عن كثير من ملامح التحول الاجتماعي والسياسي الذي ضرب القرية والعاصمة، وكيف ينسحق أصحاب القلوب الهشة أمام قوة النفوذ وبطش السلطة. وتبدو الرواية خصوصاً في أجزاءها الثلاثة الأولى، جريئة في التعاطي مع أحداث تاريخية ساخنة، وفي التعامل مع شخصيات سياسية بارزة مثل الرئيسين عبد الناصر والسادات، وشخصيات أخرى تبدو مستوحاة من الواقع مثل إبراهيم مكي رجل البوليس السياسي الملكي الذي يتقلب على كل العصور غير قابل للسقوط، والضابط رفعت كساب، أحد الضباط الأحرار الذي يبدو في أحيان كثيرة ذئباً يتلذذ برؤية ضحاياه وهم يسقطون صرعى على مقربة من أنيابه.

"أرزاق" عمل أدبي دسم يستحق أن يسلط الضوء عليه، ويصلح بشدة لأن يتحول إلى مسلسل درامي شيق وجريء، عن فترة ثرية من تاريخ مصر المعاصر، لن يكشف فقط عن دور الصدفة والوشايتة في رحلات الظفر بالنفوذ واجتثاثه عنوة، وإنما أيضاً تشير إلى أن صراع الثعالب الأبدي الشرس، من أجل الفوز بكل شيء، غالباً ما ينتهي بخسارتهم لكل شيء.

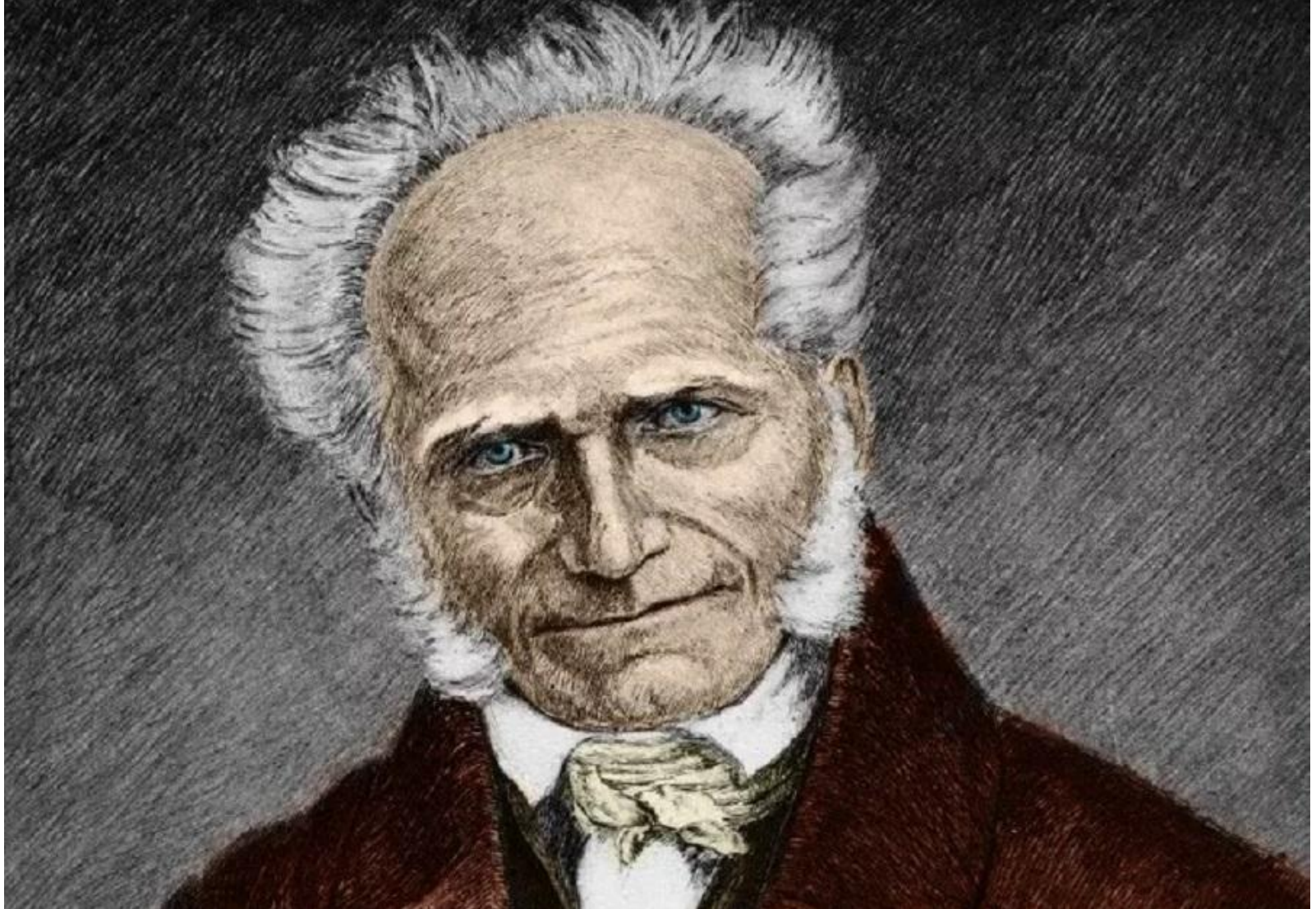






خالد الحديدي  
كاتب وصحفي .مصر

## الزمن الآن للرعاع تأملات في مقولة شوبنهاور



يفضل الكثيرون اللجوء إلى حلول سطحية وسريعة دون التفكير في جذور المشكلات. يؤكد جمال حيدر في كتابه "الاستبداد الأدبي" أن "الفكر العميق أصبح نادرا في مجتمعاتنا، حيث يتم تهميشه لصالح الأفكار السطحية التي تقدم حولا عاجلة ولكن دون أساس عميق".

### التحديات في الفضاء الفكري الإسلامي

في الساحة الفكرية الإسلامية، تعاني التفسيرات الدينية والفقهية من قلة التفكير النقدي. يفضل الكثيرون الالتفاف حول الرأي السائد دون التفكير في الأبعاد الفلسفية والأخلاقية للقضايا.

في العصر الحالي، تعد مقولة شوبنهاور "الزمن الآن للرعاع" تحذيرا ودعوة للتأمل في الواقع الاجتماعي والفكري للمجتمعات العربية والإسلامية. تنبهنا هذه المقولة إلى تراجع القدرة على التفكير النقدي العميق، واستبداله بالقبول السريع للآراء السطحية، مما يؤدي إلى تجاهل الجوانب الأكثر تعقيدا وشمولية من الحوار الفكري.

### التحديات الاجتماعية والسياسية

في المجتمعات العربية، يواجه الفكر النقدي والتحليل العميق تحديات كبيرة. يظهر هذا التحليل في النقاشات حول القضايا الاجتماعية والسياسية، حيث



يرى محمد عابد الجابري في كتابه "الفكر الإسلامي المعاصر" أن "الفكر النقدي في التفسيرات الإسلامية يعاني من ضعف الاهتمام، مما يؤدي إلى قبول الفتاوى والآراء بدون التمحيص في السياقات التاريخية والثقافية التي تشكلت فيها".

### التحديات الاقتصادية والاجتماعية

تحت ظروف اقتصادية صعبة في المجتمعات العربية، يعد هذا الوضع بيئة خصبة للفكر السطحي والقبول السريع للأفكار المتداولية. يمكن أن يؤدي ذلك إلى قيود في الابتكار والتطوير، ويساهم في تعزيز الجمود والتخلف.

### الحالة العربية فن: ضوء مقولة شوبنهاور

في العالم العربي، يشهد التفكير النقدي والفلسفي تحديات كبيرة تعكس تطبيق مقولة شوبنهاور "الزمن الآن للرعاع". يعاني المجتمع العربي من انخفاض في القدرة على التأمل الفلسفي العميق والتحليل النقدي، مما يفضي إلى الغلوفي القبول السريع للآراء والحلول السطحية. يظهر ذلك بوضوح في التعامل مع قضايا السياسة والاقتصاد والثقافة، حيث يفضل

الكثيرون الالتفاف حول الرأي السائد دون التفكير العميق في الأسباب والتبعات. الظروف الاقتصادية الصعبة والتحديات الاجتماعية التي تواجه المجتمعات العربية تزيد من تعقيد المشهد، حيث يعزز هذا الوضع من انتشار الأفكار السطحية التي لا تساهم في إيجاد حلول جذرية للمشكلات المستمرة. بالتالي، فإن تطبيق مقولة شوبنهاور يكون أكثر أهمية في هذه الحالة، حيث تحتاج المنطقة إلى إعادة تفعيل الحوار الفكري العميق وتعزيز التفكير النقدي للخروج من دوامة السطحية والتخلف.

### وفن: النهاية

إن مقولة شوبنهاور توضح لنا ضرورة إعادة التفكير في أساليبنا الفكرية والثقافية. تدعونا هذه المقولة إلى تعزيز الحوار الفكري العميق والنقاش المفصل حول القضايا المهمة لمستقبلنا. يجب علينا أن نعمل على تفعيل الفضاءات الفكرية التي تسمح بالابتكار والتقدم، لأنها هي الطريقة الوحيدة للتغلب على السطحية والقبول السريع للأفكار الضحلة.





أ.د. مصطفى لطيف عارف  
ناقد وقاص. العراق

## قراءة سيميائية في: ( جراح تنزف حبرا ) للقاص و الروائي مهدي الجابري

إن اللوحة - بنوعها لوحة الغلاف ، واللوحة الداخلية هي الأيقونة الأبرز في أولى العتبات ، فهي علامة دالة تستقبل ضمن انساق تتفاعل فيها اللغة ، واللون ، والحركة ، والقصد العام لهذه العلامة ، أي اللوحة ، وتمثل هذه العتبة الأيقونة الأولى ، والأكثر وضوحا في شريط العلامات السيميائية التي يتشكل من مجموعها ، أي مجموع أيقونات هذا الشريط ، معرض النص ، فاللوحة تمثيل للمكتوب ونقل له إلى صورة / لوحة ، وهذه الصورة / اللوحة هي اجتهاد مستمر لاختزال مقول النص الذي تتبناه هذه اللوحة سواء أكانت لوحة غلاف لعمل كامل ، أم لوحة داخلية لنص محدد ، فاللوحة الداخلية تمثل فعلا مساعد يستمد مقاصده من الفعل الرئيس - لوحة الغلاف - ويجتهد من أجل فتح مديات أوسع أمام المحفل النصي .

الأخرى أن خصوبته ستكون أن أحوج الأمر لذلك ، وهنا أعطى القاص دلالة واضحة على الجراح التي تنزف حبرا وليس دما ، واللون الأزرق من اللوحة في الأسفل مع اللوحة المرسومة من قبل المصمم فلاح العيساوي ، وفي الأعلى لكي يشارك في النقل / الأخذ إلى حدود عنوان المجموعة القصصية الذي جاء باللون الأزرق أيضا ، ففي المكان الأسفل الذي يعلو الشريط الأصفر في أرضية اللوحة نرى الأصفر حاضرا بكامل قواه اللونية ليتواصل بذلك مع دلالة الخواء والتوقف عن الحياة التي قدمها هذا الشريط وبذلك يكون الأصفر علامة للبؤس التي حرقت واضطرت إلى انتهاك الحقوق المستلبة. والأخضر الممثل لعنوان اللوحة ، ليشير بتماهيه هذا أن له معنى آخر وهذا ما نلاحظه في وصوله للمكان الأعلى الذي جاء على شكل لوحة كبيرة للمرأة في أعلى المجموعة ، وقد خط اسم القاص مهدي الجابري باللون الأبيض ليؤكد أن هذا الاسم ينتمي إلى الشريط الأصفر في أرضية اللوحة ، لذا كتب الاسم بالأسفل في حدود اللوحة ضمن الشكل اللون الأخضر الفاتح ليكون تعبيراً تشكيميا لما أراده العنوان ، أي أنه أخذ هذا الاسم إلى حدود الشمس في ارتفاعها ، وتشتمل على علامات سيميائية متعددة تفضي إلى دلالات خارجية تكشف عنها بنيتها السطحية التي تحيل على

وفي ضوء هذا الوصف نجد أننا أمام تقسيم بائن لهذه العتبة ، يتوزع على نوعين ثابتين وقارين للوحة في العمل القصصي هما : لوحة الغلاف ، واللوحة الداخلية ، وهذا التقسيم يبين أن لهذه العتبة سلطة استقصائية للمعنى الأدبي منطلقة وراءه بدء من الغلاف ، الذي تتمركز فيه لوحة الغلاف ، مرورا بحيثيات المتن الأدبي الذي تقدمه - داخليا - اللوحة الداخلية ، وصولا إلى المعنى الدال والمراد منها - أي من اللوحة - تمثيله ونقله مبصورا إلى المتلقي وهذا ما أكده حمد الدوخي في تخطيط النص .

وعتبت لوحة الغلاف هي الشكل الخارجي الأكبر لهذه العتبة / اللوحة ، إذ تبين داخل متنها أشكالاً صغيرة لتكون بذلك شبكة سيميائية تستطيع الإحاطة - تمثيلا - بالمنجز الذي تغلفه ، ففي المجموعة القصصية ( جراح تنزف حبرا ) للقاص مهدي الجابري والتي كانت لوحة غلافها ، تتشكل من ألوان متسلطة وحاكمة على المرئي من هذه اللوحة وهي : الأخضر ، والأصفر ، الأخضر لقد تمكن من تغطية ثلث مساحة اللوحة تقريبا ، والمعروف أن هذا اللون رمز للخصب ، أي أنه دليل الطاقة والقوة والحيوية ، وفي هذا تجهيز وذخيرة لتنفيذ التنبية الذي أندر به العنوان ، وهنا تكمن حساسية التوصيف اللوني ، فالأخضر أدى دوره كدليل للخصوبة من جهة ، ومن جهة ثانية أعلن ضمنا بالتجاور مع الألوان



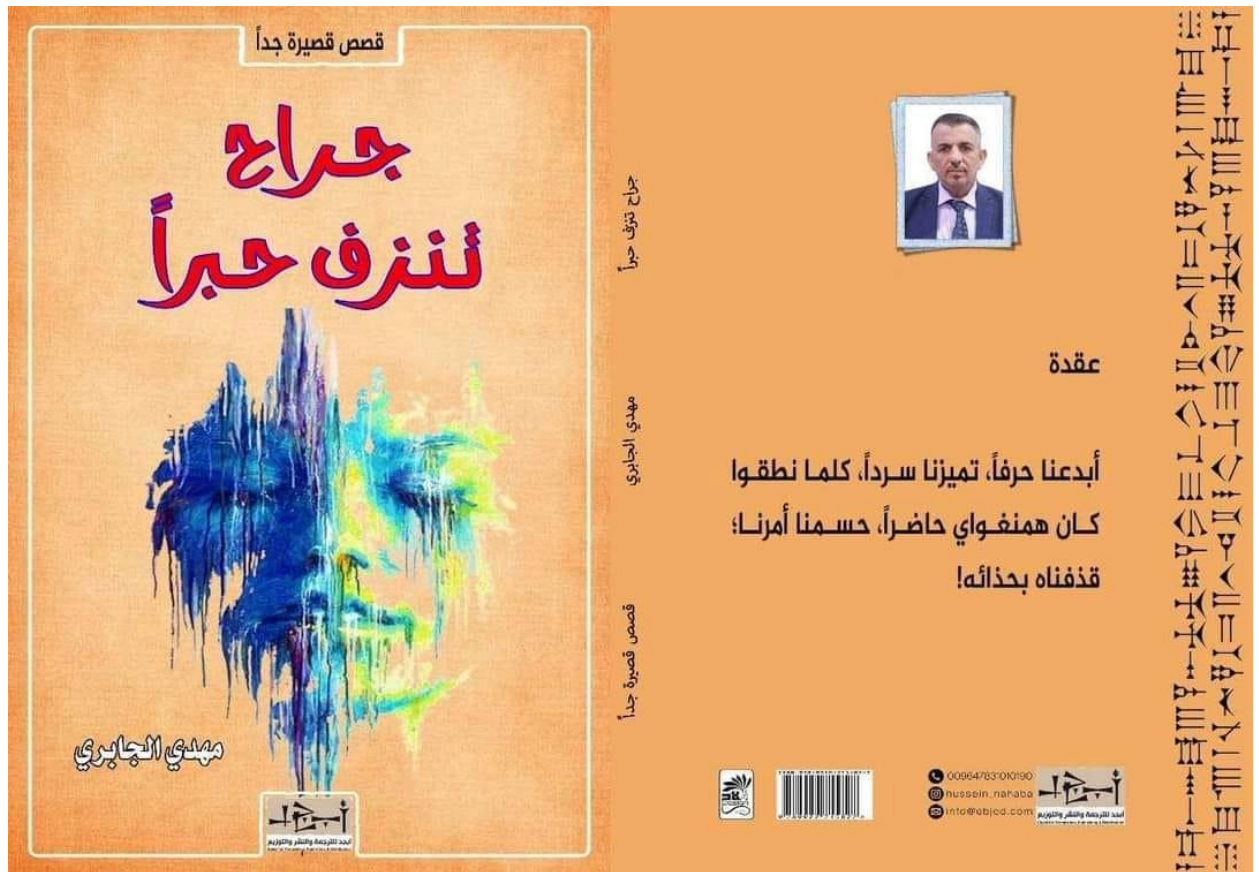
البنىات العميقة التي تتمثل بالعالم الدلالي .  
ولو تأملنا عنوان المجموعة القصصية (جراح  
تنزف حبرا) إذ نجد العنوان هو العتبة المقدسة  
نصيا ، فبه يتكثف المتن ومنه يأخذ هذا المتن  
شحنته التي تبقى صالحة وباستمرار للقراءة  
بكل أشكالها المواجهة والفاحصة والمنتجة  
أنه النص وعن طريق ضبطه نتمكن من إيصال  
طرد الانطباع والتأويل بسلامة تلق فاعل ، على  
اعتبار أن العنوان هو الموجه الأساس الذي  
تسترشد به القراءة عن أخبار النص الأدبي  
والغاية التي يريدها ، فهو أداة توجيه مهمة جدا  
بين الأدوات الأخرى أنه تسمية النص ، وجنسه

ايكو - مفتاحا تأويليا ، أو مفتاحا لمدخل  
المجموعة القصصية ، فهو يختصر الكل ،  
ويعطي اللوحة الدالة على النص المغلق ،  
فيصبح نصا مفتوحا على كل التأويلات، وهنا  
في المجموعة القصصية ( جراح تنزف حبرا)  
، وعلى وجه خاص فإن العنونة من كونها  
تشغل منطقة إستراتيجية في عملية التلقي،  
هي المنطقة الأولى بصريا ودلاليا ، تلك المنطقة  
التي يحدث فيها التصادم الأول بين القارئ والعمل  
الأدبي، وفي ضوء ذلك امتلكت هذه العناصر  
وظيفة خطيرة هي قيادة القارئ إلى جغرافية  
العمل الأدبي ومنحه مفاتيح استكشافه

واضاعة مجاهله،  
ولاسيما أن رولان بارت  
قد وسع مفهوم  
السيمياء ، فلم يعد  
محددا كما يرى دي  
سوسير- بالعلامة  
اللسانية، بل بكل ما  
هو لفظي، أي محاولة  
تطبيق اللغة على  
الأنساق ، وقد مثلت  
الهندسة العنوانية  
عند الجابري جملة  
من الوظائف التي تعد  
وظائف ترويجية  
للمحتوى القصصي،

ففي العنونة (جراح تنزف حبرا) التي تدل على  
معنيين الأول هو (جراح) من كان شديد الفهم  
علما ذكيا ، والمعنى الثاني اقرب إلى (النزيف  
حبرا) وهي دلالة جميلة من القاص في موضوع  
الأنسنة ، يبدو لي أن عنوان المجموعة  
القصصية يدل دلالة رمزية تدل على معاناة  
المرأة التي كتب عنها الجابري قصصه والتي  
استعار كلمة الحبر بدلا عن الدم لشدة المعاناة

ونجد الربط بين العنوان وال متن يتحقق في  
نصوصه القصصية المعبرة عن مأساته التي  
ينقلها للمتلقي ، وبعنوانها الداخلي توجيهها  
خاصا ، وبذلك يمكن أولا أن نربط العنونة  
الرئيسية / الخارجية ، مع العنونة الفرعية/  
الداخلية ، ومن الميثاق التواصلي الذي يعقد في  
ضوء الارتباط المتين بين العنوان الرئيس، والعنوان  
الفرعي يتحقق العنوان في المجموعة القصصية  
( جراح تنزف حبرا) للقاص المبدع مهدي الجابري  
الذي تميز بكتابة النصوص السردية بطريقة  
مغايرة ، ومخالفة لكل كتابة قصصية عند  
غيره من القصاصين .



وانتماؤه ، ويعد العنوان أول المعايير التي يقاس  
في ضوءها - نصيا- مدى الاهتمام بالقارئ ، ومدى  
الاشتغال على إغوائه عن طريق هذه العارضة  
الإشهارية- العنوان- أي الاهتمام بالقارئ المقصود  
، المخصوص بالخطاب ، الذي - كما يرى وولفد  
يمثل فكرة النص المركزية التي تشكلت في  
ذهن الكاتب، فالاهتمام بالقارئ يعني الاهتمام  
بالنص نفسه وقد بين الدوخي حقيقة العنوان  
من خلال تخطيط النص الشعري ، لان القارئ هو  
المتكفل بإعادة إنتاج النص وتشكيله على  
الدوام ، فقد أصبح القارئ مشاركا ومتابعا  
ومفسرا لكل شفرات النص ودلالاته وفك  
شفراته أنه مبدع ثان للنص إن نظام العنوان  
يعمل وفق قوننة غاية في الحساسية ، إذ  
يتبلور النص بموجبه ، فإذا كان العنوان طويلا  
ساعد على توقع المضمون الذي يتلوه، أما إذا  
كان قصيرا فعندها لا بد من قرائن تساعد على  
التنبؤ بالمضمون، ومن الممكن أن يكون دالا  
صوتيا كانت المجموعة القصصية يكون  
(جراح تنزف حبرا) للقاص مهدي الجابري ، أو  
أن يكون علامة محددة بنوعها مروية مثلا ،  
أو علامة استفهام ، أو على شكل نقاط وعند  
ذلك يبدأ العنوان عمله بوصفه حسب امبرتو



شهاب الفلاحى  
كاتب وناقد . مصر

## تحليل فني: لقصيدة بين التيه والسرد للشاعرة منى فتحى حامد

### 3- المضمون والدلالات:

- موضوع الحب والفراق: القصيدة تتناول تجربة حب فاشلة وانهيار العلاقة العاطفية.
- المعاناة النفسية: يصور الشاعر حالة الضياع والخواء الداخلي جراء هذه التجربة.
- الانكسار الإبداعي: فقدان الشاعر لرغبته في الكتابة الشعرية يعكس أزمته الإبداعية.

### أبرز الصور الشعرية في القصيدة

يمكن ملاحظة العديد من الصور الشعرية المؤثرة في هذه القصيدة، وأبرزها:

1. "غفوت عن همسات الود وتناسى"  
هذه الصورة تجسد حالة الضياع والانفصال العاطفي عن الحبيب، حيث أن "غفوة" الشاعر عن "همسات الود" تعبر عن انقطاع التواصل العاطفي بينهما.

2. "بساتين الشعر"  
هذه الصورة الجميلة تربط بين الإبداع الشعري والحدائق الخضراء المليئة بالنبع والحياة. إنها تجسد الخصوبة والازدهار الإبداعي للشاعر

3. "بلا نبض.. بلا شوق"  
هذه الصورة المجردة تعكس حالة الجمود والخواء الداخلي للشاعر، حيث فقد حيويته وشوقه للحياة والإبداع نتيجة تجربته العاطفية المؤلمة.

4. "حطمت المنى"  
هذه الصورة القوية تجسد انهيار آمال الشاعر وأحلامه المرتبطة بالحب والإبداع، فقد تم "تحطيم" كل ما كان يطمح إليه.

هذه الصور الشعرية المؤثرة تسهم في رسم لوحة فنية قوية للتجربة العاطفية والإبداعية للشاعر، وتعمق من دلالات الحزن والضياع والانكسار التي تشكل المعنى العام للقصيدة.

وبشكل عام، تتميز هذه القصيدة بلغة شعرية رومانسية قوية، وبناء فني متماسك، وتناول عميق لمشاعر الحب والخسارة والألم النفسي. إنها قصيدة متميزة في التعبير عن التجربة العاطفية للشاعر.



القصيدة تعبر عن تجربة عاطفية مؤلمة للشاعر. استخدم فيها لغة رمزية وصور شعرية قوية لتجسيد حالته النفسية المضطربة.

### 1- البناء الفني للقصيدة:

- الصور الشعرية: هناك العديد من الصور البلاغية المؤثرة مثل "غفوت عن همسات الود"، "بساتين الشعر"، و"بلا نبض.. بلا شوق".

- الموسيقى الداخلية: استخدام الجناس والتكرار (مثل "تناسى/تغافل"، "رحل/سافر") يضيف إيقاعاً موسيقياً داخلياً.

### 2- اللغة الشعرية:

- الألفاظ والعبارات الرومانسية: "أميري"، "أجمل فصول الحب"، "قبلات العهد" تؤكد على عاطفية النص.

- الرمزية والتجريد: "التيه والسرد"، "حطمت المنى" تعبر عن المشاعر المجردة.

- اللغة الحزينة والملحمية: "بكى"، "عانى من الوجد"، "حطمت المنى" تعكس حزن الشاعر وملحمية تجربته.





سارة محمود  
كاتبة وناقدة. الأردن

## قراءة تذوقية لقصة غزال للقاص و الكاتب حسن البطران



الشاعر علي بن الجهم يصف الحسنات  
على جسر نهر دجلة فيقول:

عيون المها بين الرصافة والجسر

جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري .

وقال مجنون ليلى:

رأيت غزالا يرتعي وسط روضة

فقلت أرى ليلى تراءت لنا ظهرا

فيا ظبي كل رغدا هنيئا ولا تخف

فإنك لي جار ولا ترهب الدهرا

وقال آخر:

استودع الله في أرض الحجاز رشا

في روضة القلب مأواه ومرتعه .

( غزال )

"نظر إليها ،

رأى غزالا ..

تحركت كل حواسها ..!"

نص يمثل قصة من جنس القصة القصيرة جدا؛ وهو من القصص التي استهوتني ووقفت عندها كثيرا، لما وجدت فيها من عمق وتكنيك في التعامل مع المفردة وصنع منها نصا رشيقا يحمل مفارقة قوية وبه ترميز عال وكل المقومات للقصة القصيرة جدا.

**عتبة النص : غزال**

تدل على الأنثى ( الجمال والرقية: الغزال يعتبر رمزا للجمال والنعومة والرقية، وهذه الصفات تعتبر أيضا صفات جمالية في المرأة. لذلك، يستخدم الغزال كمثال على الجمال والأنوثة).

( الغزال دائما ما يتم تشبيه المرأة الرشيقته به ، وهذا لأنه يمتاز بخفة الحركة والرشاقة وقوة البدن).

للغزال أسماء كثيرة تطلق عليه حسب عمره الزمني منها : مها، رشا، ريم، روان، شادن، عنود، خولت، أروى، عز.

وكان الغزال - وما زال - ملهما للشعراء في قصائدهم على مر الزمان فهذا :

وقال آخر:

أنف المليحة مثل أنف غزالته

والجسم جسم فريدة الغزلان.

ومن القصائد المغناة التي ذكر فيها الغزال  
مثالا للرفقة والجمال:

يا ريم وادي ثقيف، يا غزير ميل،

ريم البوادي، مرّظي سباني.

ونعرف في قاموسنا الشعبي هذه المسميات:

الغزال الجافل، ظي الحماد، الغزال الشارد،

ريم الفلاة، ويعتبر الغزال من أجمل

الحيوانات على ظهر الأرض - فتبارك الله

أحسن الخالقين..

هنا عكس الشاعر جميع المقاييس فهي

غزالت بالشكل ، لكنها مهاجمة ومبادرة

بالفعل وكأنه يخلق النقيض.

لماذا فعل الكاتب هذا ؟ لإيصال فكرة

الاسترجال الشائعة بين النساء ، المبادرة

وتحمل المسؤوليات بحياتها اليومية ،

خروجها للعالم عبر وسائل التواصل

الاجتماعي وخلع الأدب والحشمة إلا من

رحم ربي، الكلام مخصص لفئة وليس

عاما .

استعمل الكاتب نقيض الشيء لإيصال

فكرته .

لا نغفل عن نقطة تأنيث الرجال وما يحصل

منهم الآن، وغياب المبادرة لديهم وخلع

كافة المسؤوليات عنهم، و ما نراه الآن من

الرجال لا يرضي أحدا، وهنا أيضا لا أعمم

هي فئات أساءت للجميع .

ولعل مثل هذه القصة القصيرة جدا تعمل

على إيصال فكرة ما بطريقة رمزية

وبصورة مكثفة و مرمزة، تحمل أبعادا

عميقة بأسلوب إبداعي شائق .







الكراملة

في ذكرى ثورة 23 يوليو، في زيارة سابقة لساحة من ساحات

المجد العربي



## الكراغلة

ألقابهم التركية الأصل تقليدياً، مساجدهم على الطراز المعماري العثماني ويمكن تمييزها وخاصة من المآذن المثلثة. الكراغلة أو الكول اوغلية (الكوارغلية) كلمة تركية أطلقت في العهد العثماني على إيالات العثمانية في شمال إفريقيا وتعني «أبناء رقيق» أو «ابن العبد»، من «كول» «عبد» أو «رقيق» «اوغلو» وتعني «ابن ال» استخدم المصطلح للإشارة إلى الذرية الناتجة عن زيجات الأتراك من النساء الليبيات والتونسيات والجزائريات . أصل التسمية راجع للمصطلح التركي «كول اغلي » köle oğlu وترجمتها الحرفية: "ابن العبد" .

وابن العبد أو الكراغلة هو مصطلح شامل يطلق على كل البلدان التي حكمها العثمانيين الأتراك، ليسوا كلهم بالضرورة من قومية تركية، بل منهم الكثير من دول البلقان والشراكسة والبوسنة واليونان، وباقي إثنيات شرق أوروبا التي كانت تشكل القوة الضاربة لجيوش العثمانيين. كما تشمل هذه التسمية ذرية الزيجات المختلطة التي كانت بين رجال هؤلاء العثمانيين والنساء المحليات (تونسيات أو ليبيايات أو جزائريات). وللمؤرخ «إسماعيل كمالى»، الذي شارك «هنريكو دي أغوستيني» في تجميع مادة كتابه الموسوعي الضخم عن سكان ليبيا، رأي بأن لقب الكراغلة كان يطلق على كل من انخرط في سلك الجندية بغض النظر عن أصولهم العرقية، أتراكا أو محليين سواء أكانوا عربا أو أمازيغ بربر وهكذا برزت أسماءهم في الوظائف الحكومية خاصة في جباية ضرائب الميري وجمع الجند للحملات.



الكراغلة هو مصطلح مستخدم خلال فترة الدولة العثمانية لتمييز مجموعة إثنية لنسل المختلط نتيجة تزواج الرجال الأتراك ونساء شمال إفريقيا الموجود في المناطق الساحلية الشرقية والوسطى في ساحل المغرب العربي (مثلا في الجزائر، وليبيا، وتونس). في حين أن المصطلح كان شائع الاستخدام في الجزائر العثمانية وليبيا العثمانية وتونس العثمانية، إلا أنه لم يستخدم في مصر العثمانية للإشارة إلى الأتراك المصريين. اليوم، اندمج أحفاد الكراغلة إلى حد كبير في مجتمعاتهم المحلية بعد الاستقلال، ولكنهم لا يزالون يحتفظون ببعض تقاليدهم الثقافية (خاصة الطعام)؛ كما أنهم يواصلون ممارسة شعائر الإسلام وفق المذهب الحنفي (على عكس أعراق شمال إفريقيا التي تتبع المذهب المالكي)، كما أنهم يحافظون على



## فن ذكرى ثورة 23 يوليو

فن زيارة سابقة لساحة من ساحات المجد العربي

د. موسى إبراهيم  
أكاديمي وباحث. ليبيا

شوارع القاهرة والدلتا والصعيد منحازا للناس  
ولمصلح هؤلاء الناس.

جمال، هذا العربي المصري الجميل (الساحر في  
جماله حقيقته)، أنشأ أول مصنع للسيارات في  
الشرق الأوسط، هو مصنع سيارة "نصر" الذي حقق  
نجاحا كبيرا لسنوات طويلة لولا نكبة  
"الانفتاح" و"التبعية" والـ "99٪ من أوراق اللعبة بيد  
أمريكا".

ألس حديد العربية القديمة بحب. روحانية  
عبد الناصر، وراهنية مشروعه التحرري، كانتا  
تملان المكان.

في ذلك اليوم، قبل 4 أعوام من الآن، مشيت على  
قدمي البدويتين من عشوائية عزبة الهجانة  
(حي الحرفيين والصناعية في أقصى شرق  
القاهرة) إلى منزل الزعيم هذا في منشية  
البكري، ومنه إلى ضريحه في كوبري القبنة  
القريب.

12 كيلومترا من الكد في شوارع المحروسة  
وأحيائها الشعبية، في رحلة روحانية خطت  
لها ونفذتها لخاطر عيون جمال في ذكراه  
الخالدة.

ربما سأكتب هنا عن الناس الذين قابلتهم  
وصورتهم وتحدثت معهم في رحلتي هذه.

◇ المجد لمن أراد وحدة الأمة وتحررها وانطلاقها،  
المجد والحب لجمال.



برهبة العاشقين أمام "عربية" الزعيم الخالد،  
داخل سور منزله بمنشية البكري - القاهرة المعز.

ماركتا أوستن البريطانية، موديل 1947.

اشتراها جمال قبل الثورة وظل يقودها حتى  
وفاته، مرهقا من الوجد العربي، يوم 28 سبتمبر،  
سنة 1970.

فيها خطط للثورة، وأعلن تأميم قناة السويس،  
وواجه العدوان الثلاثي، وقاد الإصلاح الزراعي،  
وبنى السد العالي، وخسر معارك أخرى، وجاب





إبراهيم بن يحيى الزهراني  
باحث تاريخي . السعودي □

## قرية القوارير بزهران

### دار القوارير حلفاء بني عبد مناف من زهران..

والأحمر و كانت لهم أيضا دار دخلت في المسجد الحرام يقال لها: دار بنت قرصة، و كانت لهم الدار التي الى جنب دار ابن علقمة صارت للفضل بن الربيع، اشتراها من أهل نافع بن جبير بن مطعم و بناها، و هي الدار التي احترقت على الصيادلة، كانت لنافع بن جبير خاصة من بين ولد جبير، و لهم دار عدي بن الخيار كانت عند العلم الذي على باب المسجد الذي يسعى منه من أقبل من المروة الى الصفا، و كانت صدقة، فاشترى لهم بثمنها دورا فهي في أيدي ولد خيار بن عدي الى اليوم، و لهم دار ابن أبي حسين بن الحارث بن عامر بن نوفل دخلت في المسجد الحرام، و كانت صدقة، فاشترى لهم بثمنها دورا فهي في أيديهم الى اليوم.

#### رباع حلفاء بني نوفل بن عبد مناف (٢)

قال أبو الوليد: دار عتبة بن غزوان من بني مازن بن منصور كانت الى جنب المسجد الحرام يقال لها: ذات الوجهين، قد كتبت قصتها في رباع يعلى بن منبه، و دخلت هذه الدار في المسجد الحرام و دار حجير بن أبي اهاب بن عزيز بن قيس ابن عبد الله بن دارم التميمي، و كانت قبلهم لآل معمر بن خطل الجمحي، و هي الدار التي لها بابان، باب شارع على فوهة سكة قعيقعان، و باب الى السكة.

**دار القوارير (٣):** كان لها باب يشرع على المسجد الحرام (انظر الحاشية رقم 6 ص 87 ج 2 من هذه الطبعة).

(١) اسم الكتاب : موسوعة مرآة الحرمين الشريفين وجزيرة العرب المؤلف: أيوب صبري باشا الجزء: 2 صفحة: 553:

(٣) اسم الكتاب: أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار المؤلف: محمد بن عبد الله الأزرقى الجزء: 2 صفحة: 250



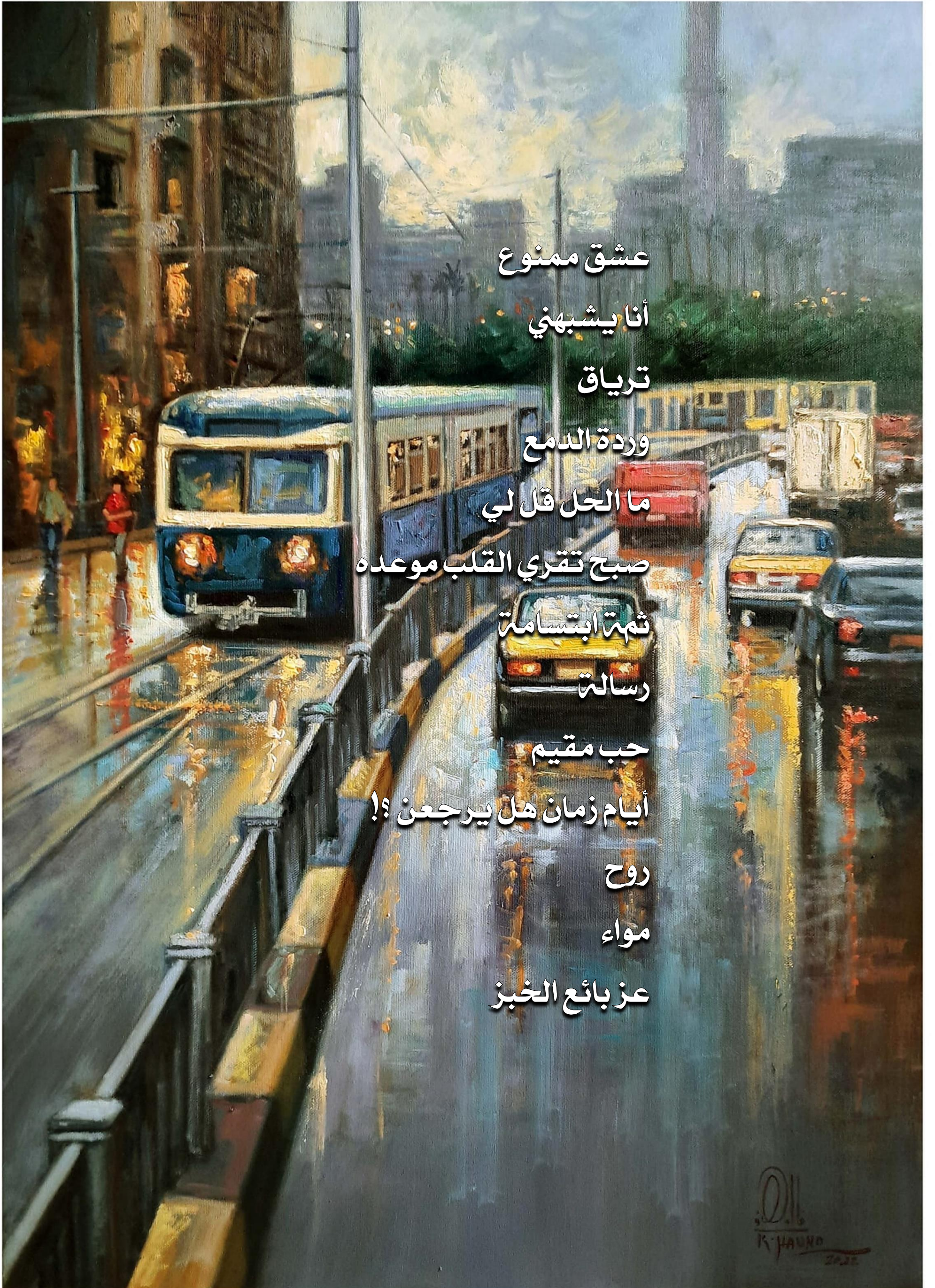
و كان قد بقى ميدان صغير عقب التعمير بين المسجد الشريف و المسعى اللطيف، فأخذ جعفر بن يحيى البرمكى وزير «هارون الرشيد» عهدة هذا الميدان، و فيما بعد استقطع عدة بيوت و مساكن ثم ساحة (دار القوارير) و أقام في المتسع دارا منقطعة النظير.

و بعد مدة انهارت كل هذه المباني ما عدا دار القوارير. و اندرست أسسها و ضاع أثرها و أقيمت في مواضعها ربط حصينة، كما أن هذه الربط انهدمت على مر الزمان، و لكن السلطان (قايتباي) المصري ابتاع هذه الربط بتمامها و هدم ما تبقى من أثارها، وبنى المدرسة والرباطان اللذان ينسبان لاسمه، و بنى بعض العقارات و أو وقف ريعها للإنفاق على ترميم المدرسة و الرباط المذكورين و تعميرهما. (١)

#### رباع بني نوفل بن عبد مناف

قال ابو الوليد: كانت لهم دار جبير بن مطعم عند موضع دار القوارير اللاصقة بالمسجد الحرام بين الصفا و المروة، اشترى منهم في خلافة المهدي أمير المؤمنين حين وسع المسجد الحرام قال: فأقطعت تلك الرحبة جعفر بن يحيى في خلافة الرشيد هارون أمير المؤمنين، ثم قبضت في أموال جعفر فبناها حماد البربري للرشيد بالرخام و الفسيفساء من خارجها، و بنى باطنها بالقوارير و المينا الأصفر





عشق ممنوع

أنا يشبهني

ترياق

وردة الدمع

ما الحل قل لي

صبح تقري القلب موعده

ثمّة ابتسامت

رسالت

حب مقيم

أيام زمان هل يرجعن؟!

روح

مواء

عزبائع الخبز

ك. هانو  
K. HANNO  
2022

Mahtat Alramal , Alexandria in winter , by Khaled Hanno oil on canvas 50 x 70 cm 2022





حسن البطران  
كاتب وناقد سعودي

## عشق ممنوع

قال لها : أعشقتك..!

تفاجأت ، كاد قلبها أن يقف ، وربما أصابها اضطراب وهلوسة ، بل بقيت مدة من الزمن بحالة هيسثيرية ، لكنها عندما أفاقَت رفعت قليلا من فستانها حتى بان نصف ساقها ، وطلبت خرقة صفراء ممزقة من جانيين ، ولم تستخدم إلا مرة واحدة ؛ وفي غرف النوم لغير المتزوجين ، حينما سئلت عن السبب : قرأت الآيات الأولى من سورة البقرة.!







حسن أجبوه  
شاعرو كاتب. المغرب

## أنا يشبهني:

أنا يشبهني البحر  
أمواجه تنتشي  
بتدخين قلوب الطحالب  
تحرق منها المر واللون..

سأكتب شعرا للخارج  
أقرأه فقط لمن يشبهني  
أصطاد حوتا ياويني  
من النقد والسفر

سأنشر قصائدي  
فوق أجنحة الغيم  
علني أحظى برذاذ  
يشبع سقم أمني  
أنا تشبهني الأساطير  
وما دونها طفولت جانحة  
كنت صغيرا تراقبني  
نجوم النازحين

فصرت شبعا معمرا  
أوزع الحمام فوق  
هامات المنتظرين

تشبهني الأنا الأوديبيته  
لما يسرق الشبق  
عناقيد اختمرت  
بين شفاه إكترا..

أنا.. الهو  
وأناي نرسييته شيوعيته  
تقبل الظلم وتزغرد للاستبداد  
فيغم البحر جبال الهمالايا  
فتشبهني نفسي  
وتوسوس لي  
أن اصطحب موسى  
لمعركة أخيرة  
ضد الفينيق النابت في ذاكرتي..



اللوحة للفنان التشكيلي المصري : خالد هنو





علاء أحمد قاسم  
كاتب وشاعر وناقد . اليمن

## ترياق

لنعلن عرس لوطن  
انتظر الميلاد من  
بتلات الحب  
من مليكة قلب حاملت  
لواء الغرام  
منتصرة بسلام  
الحنين  
الملتحم بزيتون  
الاخضرار بلا خريف  
في ألوان البزوغ  
لسحر ربيع ثائر  
بلا شعارات.  
من صرخات الذوبان  
العميق  
لقلبين يمجدان  
الحب  
ويسجدان للرب  
معترفين بالنعيم.

مسكونا  
بالألوان ومزينا  
بمزهريات الرقص  
لبلاغة التصابي  
في جدائل التناهد  
المشواة بالحب  
على لوحة التلاقي  
المحتضنة  
لمجازات العناق  
الحق  
في دوحات أفيائك  
الغناء  
سانتظرك رغم  
المآسي على قارعتي  
فجر  
مبلل بخديك  
مزخرف بمنمنمات  
نجومك المبعثرة  
في سرير قلب  
وأريكة محبة

ممزق من الداخل  
سيدة الورد  
لكني ساحتفظ بقنينت  
نبض  
ترمم جراحاتي  
في ساعة عطر  
على بهور ووحك  
وساختلس اللحظات  
لأحيا بروائح التيه  
من قطرات غيمك  
الثر  
بلا رقيب  
بلا  
حاجب  
وأعبث بضوع  
المستحيل  
في لحظة أنس  
فتهيأي في شرفتي  
الكبرياء بلا تلويح  
فمايزال الروح





لودن شمس الدين  
كاتبة وشاعرة . لبنان

## وردة الدمع

يختلط النار بالضباب ويختلط الضباب  
بالدخان...  
لا خدش في الصخرة، الصخرة قلب مكسور...  
في كل مكان صوتك، صمتك، ظلك  
ووجهك...  
المكان قدميك، ذراعيك وعينيك...  
خيوط الدم يجري مجرى النهر بيننا...  
والمسافة تكبر مثل بومته بين يدي القدر...  
القدر غابته، والغابته ذاكرة الأسرار...

شجرة تتحرك...  
ضوء شفاف يجرح البحر...  
جسد يولد جسدا...  
أيادٍ تقبل ارتعاشات الفجر...  
وحقل الغيوم يمرر الماء من أعصاب الوردة...  
وردة الريح...  
وردة الشمس...  
وردة الهواء...  
وردة الماء...  
وردة الدمع...  
زمن بلا وزن وأيام بأربعين حياة...  
غياب بحضور شفاف وحضور خفي...  
يدك خاصة العالم...  
عالم الفراغ...  
عالم الموسيقى...  
عالم الضحك...  
عالم الوجد...  
عالم المرض والجنون...  
فمك بئر الفراشات...  
شمس كريستاليت...  
مركب سكران وليل أخضر...







بروفيسور آمنة محمد يوسف  
أكاديمية. شاعرة وناقدة. اليمن

## ما الحلّ، قل لي...؟!!!

وقوض لي ودادي

لا شيء حتى العمر بات محوطاً بمدى السواد

والأغنيات غدت حدادا

في ربابة كل حادي

\*\*\*

ما الحلّ؟! قل لي، يا هوى

عافت قوافيه البوادي

واستهجنت أشجانه الأشجار في حقل ووادي

والهم عمدا طاله وغزاه في راح وغادي

\*\*\*

لحني اصطفاه الخوف حتى اجتازه طيف وشادي

فاستنفري، يا كل أفدة الوري ذاتي ونادي

من كان حيا كالذي

ما كان من هذا الجماد

بل كان من طين

تعالى الله خلاق العباد

من يرزق الأحياء من

من فضله شربي وزادي

من سوف ينزع حزننا

ويبدد اللون الرمادي

من سوف يمحو دمعنا

ونراه، يا كل المراد

يا كل من نصبو إلى جناته، يا خير هادي !!



لا شيء يبهج في بلادي

لا شيء باق في فؤادي

حتى الأمانى الغائبات

لا شيء منها في مدادي

لا شيء إلا الحزن والطلل الذي شاء انقيادي

نحو الذي ما كان يوما صافيا يبذو وعادي

لا شيء حتى الليل أمسى

إذا استوى لي كالأعادي

لا شيء حتى الصبح أضحى إذا افتري كالليل سادي

لا شيء حتى الحلم قيدي





محمد إبراهيم الفلاح  
كاتب وشاعر. مصر

## صَبْحُ تَقَرِّي الْقَلْبُ مَوْعِدَهُ

يا صبح هذي الأرض قد نعقت  
قد أخرجت أيتها: أم... يا حزني!

أنا خير رسل الأرض في زمني  
هل لي بتببيت شذا عدن؟!

"سبحان ربي... ذا ملخصها  
أن الذليل لديك لم يهن

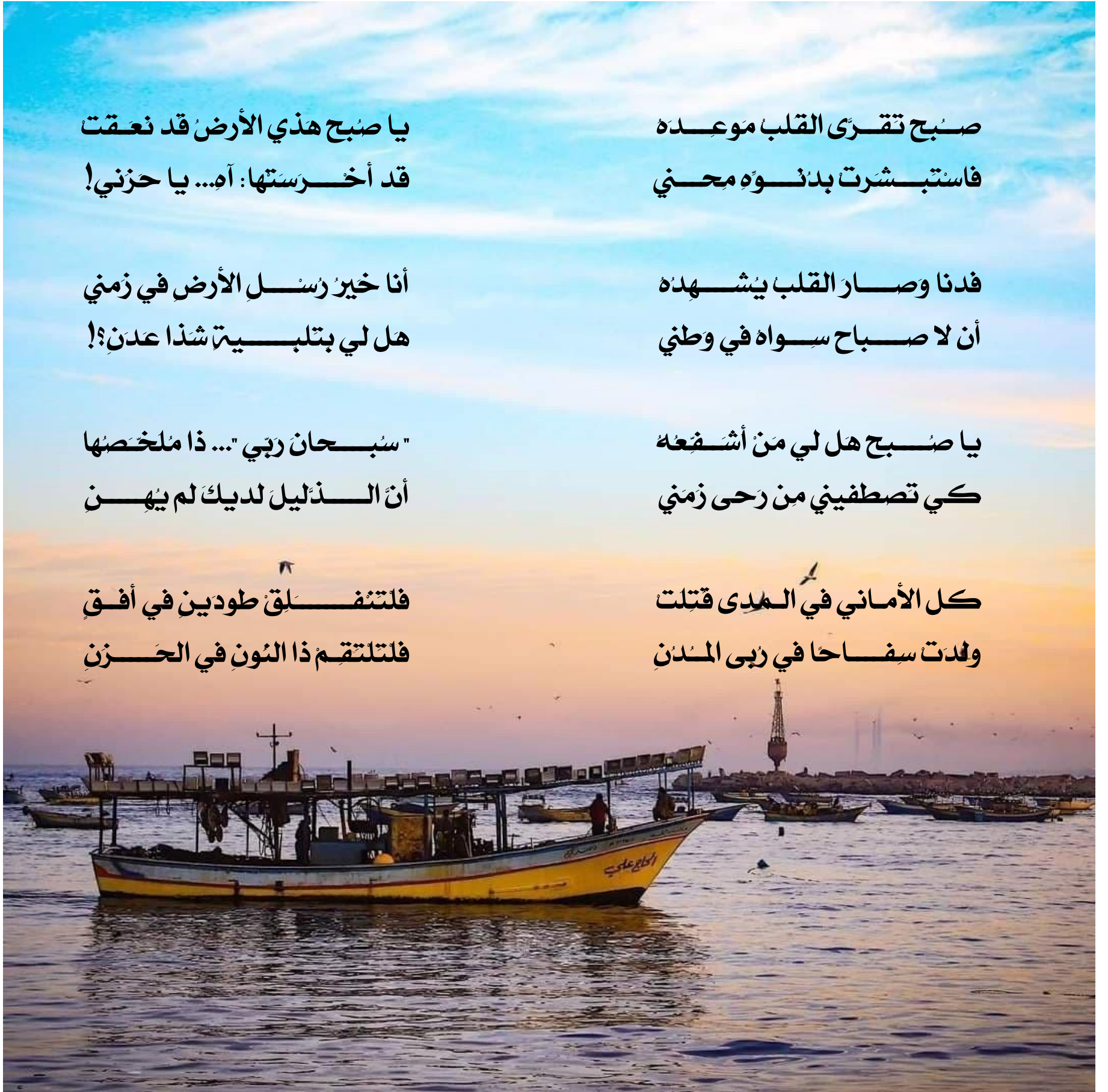
فلتلق طودين في أفق  
فلتلقم ذا النون في الحزن

صبح تقري القلب موعده  
فاستبشرت بدنوه محني

فدنا وصار القلب يشهده  
أن لا صباح سواه في وطني

يا صبح هل لي من أشفعه  
كي تصطفيني من رحي زمني

كل الأمان في المدى قتلت  
ولدت سفاحا في ربي المدن







سكينة شجاع الدين  
كاتبة وقاصّة. اليمن

# ثمة ابتسامة

ثمة ابتسامة

يشع بريقها قريضا للنص

حين يبتسم القمر

و حين تضحك الكلمات

بديلة أيام الشقاء

تحتل طاقم العمر

تغرد كل شروق

ترقص على تمايل أغصانها

تسكن عيون الشجن

في واحة أخرى

تلج بنفس الأنغام

خواطر الجيران

تبتسم كل العيون

والأعناق مشربة

حين يرواغ البكور

في بث ما اعتلج في صدره

من دهشة ما رأى

وهو يرتل تسايح قلبها

معلنة حنينها الفائض







شقراء المدخلي:  
كاتبة وشاعرة. السعودية

# رسالة

كرسالت

موشومت

بالحب تنقلها الحمامت

أقضي الحياة

حبيست

بين السامت والسامت

لا أفقه

المنقوش

في رثتي

ولا فحوى العلامت

لكن يثير عواظي

دمع تحدر كالغمامت

ونشيح

فاتنت

تغلف حزنها بالابتسامت

وأحس

أنني ما امتلأت

سوى بأسباب القيامت







عبد العزيز محمد الدين خوجة  
كاتب وشاعر. السعودية

## حبّ مقيم

وبيني وبينك سرّ خفي ]  
ومسّ من الحبّ لا يختفي ]  
حين يعابث ليل السهاد ]  
ونار من الشوق لا تنطفي ]

\* \* \*

وبيني وبينك عهد قديم ]  
ووجد تأبّد بين الضلوع ]  
حين يداعب حباً مقيم ]  
ويسري خفياً فتهمي الدُموع ]

\* \* \*

طويل وصعب بلوغ المنال ]  
فإننا رضينا بخوض المحال ]  
فلا قرب دار يعيد المنى ]





عادل الأمين

روائي و كاتب . سوداني مقيم في اليمن

## أيام زمان هل يرجعن؟!

سيرة ذاتية:

صديقي دعنا نسميه "زين العابدين" من ابناء الجزيرة الخضراء جمعتنا رفقة طيبة في زمن اليمن السعيد في وزارة التربية اليمنية مع ذلك الشعب النفيس في سهول تهامة .. كان واسع الثقافة وايضا شخصية جذابة احبه اليمنيين لدرجة انهم اردو يوما ان يرشحوه في الانتخابات في تلك الايام الخوالي مع زخم الوحدة اليمنية في ساعة سليمانية في المقييل .. اذكر عندما تم الاستغناء من المعلمين السودانيين في اليمن بطريقة البنك الدولي الفريدة" الاستغناء غير المدروس" للشعب اليمني الظريف حب استثنائي للسودانيين واخبرني احد المدرسين السوريين الخبثاء" اعمل حسابك قيل لنا "اذا اليمنيين احبو شخص(..) واذا بغضوه(قتلوه) ..

التقينا في صنعاء واخبرني انه في طريقه لقطاع التعليم للبحث عن شهادته الجامعية الاصلية في الارشيف .. توجهت معه الى قطاع التعليم واخبرني انه سيتحفني بغداء فاخر اذا عثرت على ملفه في الارشيف بين الشهادات المهولمة التي عبرت عن مدرسين سودانيين كانوا في اليمن لعقود وضعوا بصماتهم في الارض والانسان عبر العصور من ايام القدال في غيل باوزير سلطان في حضرموت ..

مضيت معه ودخلنا مع المسؤول اليمني للارشيف ولا ادري لماذا حسي الامني جذبني الى كومة ملفات كانت تقبع في الركن ومدت يدي اليها وبدات اقلبها وبرز اسم صديقي بخط واضح جميل في احداها واخرجت الشهادة وقد ادهشني رغم السنين الطوال لتي اعرفه فيها ان يكون من خريجين جامعة المدينة المنورة قسم اللغة العربية .. اخبرني لذلك كان حريص للبحث عنها لأنه عائد الى السودان ولن يجد فرصة ثانية لزيارة السعودية لاستخراج شهادات من جديد

تملكه فرح شديد ووعدني بغداء فاخر في مطعم الشلال ثم مقييل في لوكاندة ابناء ريمتا الذين يحبهم وقد لبث فيهم سنين عددا وقد فعل .. جلسنا بعد الغداء والترحيب الحار من ابناء ريمتا له نرشف الشاي وبدا يحكي لي عن سنوات دراسته في لسعودية وكيف كان يحتفي به زملاؤه السعوديين ويكرمونه غاية الاكرام ولكم دعوه في بيوتهم الفارحة وهو ابن قرية صغيرة في ضواحي المناقل التي تسمى بأسماء شيوخها والقبة العتيقة التي تقف في تخومها واخبرني انه تفاجا قبل عام من التخرج ان احد اصدقاءه السعوديين الواسع الثراء قرر النزول معه السودان للتعرف على امه وابيه وفصيلته التي تأويه .. واسقط في يده!!

قال "بدت افكر في اقاربي الأثرياء في الخرطوم ومن الشباب من يمتلك سيارة قدر المقام ... وكيف يجهز له برنامج سياحي ينحصر في الخرطوم و الامكان التي "تفتح النفس " بين شارع النيل والسكة الحديد .. قاعة الصداقة والمتحف الوطني وكازينو الشباب

وجاءه صديقه فعلا في الاجازة وبدا معه هذه البرنامج المترف والباهظ التكاليف ولكن صديقه فجاءه في امتعاض "تكفى يا زين العابدين .. انا مش واتي اشوف الخرطوم!! .. ابغى اشوف امك وابوك وبلادك .."

قال لي زين العابدين " والله بعد دالك .. دقت ساعة الحقيقية .. طبقت ليك السعودى تحت اباطي لموقف باصات الجزيرة في السوق العربي .. وهناك مع كتح الغبار والحر والباصات المعدلة من اللواري البتعمل فلايت المكتوب فيها سلسلة القرى ديك "الحليلة .. طابت عبدالمحمود .. الحشرو عباس .. التكلتة وهلمجرا .. الباصات بالبتملا الخرطوم أيام الانتخابات وحزب الامتة ... وصاحبك اتحشر



معاي في البص وغادرنا الخرطوم وصديقي سعيد  
جدا بالرحلة ..ومسكنا شارع مدني وفتنا  
الكاملين وبعد داك دخلنا جهة المناقل ..بيني  
وبينك الدنيا كانت خريف وفي الغيوم اشكال  
روائع تزهل المثال ذى ما قال الكابلي ومع الرزاز  
وسرب من طير البقر عمل لفتا فوقنا واصوات  
الطبيعة والطيور...ولن ظهرت الخضرة للنهائية  
لحقول القطن والزيفتا ديك ونسائم عابقتا بي  
اريج القطن..السعودي انذهل وبدا يهذى "يا سلاام  
يا زين شوف هذه الجنة والله ..ليش تبغى تخليني  
بس في الخرطوم؟!!!..."

كانت الخضرة مذهلة فعلا ووصلنا القرية  
وصادف زواج احد اقربائي ايضا واستقبله الناس  
بالزغاريد وأدخلته البيت وتعرف على ابي وامي  
وجلس عندنا سبعة يوم حضر العرس ...شربناه  
مريستا بي تحت تحت كده وزورناه حوليتا  
الشيخ(ع) وغرق في الوجد مع الذكر والذاكرين  
" وبعد داك رجعنا الخرطوم وسافر ولمن رجعت  
السعودية السنة الاخيرة للتخرج لقيتوقاشر ليك  
بي بمشروع الجزيرة في السودان والمعلومات القالا  
ليه ابوي الانصاري عن السيد عبدالرحمن واخبر

الجميع بالرحلة المذهلة حيت لا عين رات ولا اذن  
سمعت ولا خطر في قبل بشر من فصيلتا  
الصحراويين ..واضحى الجميع يريد زيارة  
السودان...ومضت تلك الايام الطيبة..

ومضى زين العابدين ايضا وترك اليمن وبقيت  
وحدي في الساحل الغربي لليمن اتنسم نسمة  
قادمة من خلف بحر القلزم من الوطن..ومدينتا  
الحديدة التي الفها سنين عددا زاهية ومشرقتا  
اليوم تتضور جوعا ومرضا وقصفا ورائحة الحرب  
الكريهة تعبق في المكان في وجوه الناس  
الصابرة والمكدودة... وان اردد في نفسي الجريحتا  
" شوف كنا فين ؟وصرنا فين؟ ...اليمن فين  
؟والسعودية ووين؟ قطر ووين ؟والامارات ووين؟  
وسوريا ووين؟ والعراق ووين ؟ ومصر ووين؟ والسودان  
وين؟ ...واتساءل" يا نسمة يا جايتا من الوطن  
بتقولي لي..ايام زمان ..هل يرجعن؟!..."







مها شجاع الدين  
كاتبة وناقدة. اليمن

## روح ..



داخل إطار اللا شيء

ترسم

تسافر

ترقص

تغني

تلوك أنين المساء

تترنح كفصن مكسور

يحاصرها اللا شيء

سؤال

صمت

جنون

تغرق بحشرجات الغيم

تمضي إلى المجهول

تختصر دموعها

لغتها المساء

صنعاء تجثم على صدرها

تعلق لوحته اللا شيء

يلوح الفجر

تتوسد الغيم

وتعرج نحو السماء





ريم حزام  
قاصة . اليمن

## مواء ..

كان يلاعبها ببراءة وذكاء وهو لم يبلغ الربيع الثالث...

اضطربت كأن زلزال قادم..

لكن السماء أمطرت بقوة على تلك الزوايا الضيقة! و  
تحطم كل شيء..

صيحات مكتومة وتمايلات حزينة، تستنجد!

زادت صرخاتها بحرقة وهي تنظر إليه ، في حين نما  
الجوع داخلها بلا رحمة.

وجدت بقايا الجسد يطبق عليه الجدار ، يرقد هادئاً  
بعد لفظه آخر نفس،

تهمس له برفق بصوت خافت...

متردة، رائحة الدم ،

جوعها لم يترك لها خيار سوى التهام ما تبقى من بقاياها!

جاحت ذكرياتها كان يضمها بحنان..

استمرت في النهش حتى شبعت، ارتمت بعدها بقربه  
تغفو...

يدا مألوفة تمتد إليها، ولمسة دافئة تلامس قلبها..

إنها يده..







إيمان خالد  
قاصّة وكاتبة. اليمن

## عزّ بائع الخبز

أتوفق بالقسمين ، لأنني لست ابن  
فلان ، ولا أملك المال لأشترى مقعدا  
كما يفعل أبناء أصحاب الطبقة  
البرجوازية ، فقدمت بعدها في  
كلية الحقوق ، وكذلك لم أتوفق  
! لا أعلم إذا كانت هي إرادة الله أم  
هي إرادة الوطن!

حين توفي أبي بعد أن عانى من  
المرض ، توفي وهو يحمل في قلبه  
قهرا وحسرة على ابنه!

أما أنا فقد أصبت بياس واحباط شديد ولم أقدم  
بعدها على أي جامعة على الرغم من إلحاح والدتي .  
حصلنا على وريثة بسيطة بعد موت والدي ، ولأنني  
عاطل عن العمل كان يجب علي أن أفكر بمشروع  
ناجح أعول به أمي وإخوتي .

قال لي صديقي أحمد الذي يعمل في بيع البطاطا  
المقلية وهو يحمل شهادة البكالوريوس في المحاسبة  
: لو لم أدرس لكان أهون علي من أن أدرس وأعمل في  
بيع البطاطا ، ونصحتني بأن أفتح مطبخا صغير لبيع  
الخبز ونصحتني بأن أحمد الله لأنني لم أدرس ، وسمعت  
بنصيحته وها أنذا أصبحت أبيع الخبز للمهندسين  
والأطباء وكل الناس ، وبفضل الله أصبحت أشهر بائع  
خبز في المنطقة ، لست عاتبا على أبي لأنه نصحتني  
بالحلم ، فقد علمني كيف أن بإمكان وطن أن  
يجعل أحلامك تتساقط كأوراق الخريف كلما  
كبرت ، ولكنني أنا أنصحكم إذا أردتم الآن أن  
تحلموا فاحلموا بالحصول على الخبز فقط ، لربما هو  
الحلم الوحيد الذي سيتحقق .



مرحبا أنا عز بائع الخبز ، كنت قبل هذا الدكتور  
عز بلسان أمي، والمهندس عز بلسان أبي ، أما أنا فقد  
كنت أطلق على نفسي بكل فخر المحامي عز، وفي  
لحظة الحلم المفرط كنت أرى نفسي الثلاثة!  
وكلها كانت مجرد أحلام وذهبت أدراج الرياح!  
وفي نهاية المطاف أصبحت وبلا فخر "عز بائع الخبز"  
كان أبي يقول لي دائما : احلم يا عز ، لا تعش من  
دون أحلام! لكنه نسي أن يخبرني أن الأحلام هنا لا  
تتحقق!

عندما كنت في السابعة من عمري ، فصلت أمي لي  
معطفا أيضا وقالت لي: دكتور عز هذا لك!  
أما أبي فقد كان يشتري لي الأشكال الهندسية  
بكثرة ، ويعلمني كيف أسطر عليها ، كنت  
سعيدا بهذه الأحلام التي كبرت وكبرت معي!  
تسألون الآن كيف أصبحت بائع خبز رغم هذه  
الأحلام ، على رسلكم سأخبركم كل شيء .

عندما تخرجت من الثانوية ، قدمت على كلية  
الطب والهندسة في الوقت ذاته ، وعلى الرغم من أنني  
كنت واثق جدا من إجاباتي جميعها ، إلا أنني لم



# الأطفال أدب



لا تدخل الغابة وحدك ..

مُحاكَمَةٌ دَبْدُوب

بكاء الحمامة

ثم السعادة

فكر مع ..

لولو و كيس الملابس

اللوحة للتشكيلي الأردني عمر بدور





شيماء حسين  
كاتبة وقاصّة. العراق

## لا تدخل الغابة وحدك

كانت حركاته سريعة وغير طبيعية، وكأنه يتنقل بين الأشجار بلمح البصر، صرخ أحمد: "اركضوا!" وبدأ الجميع يركضون في اتجاهات مختلفة. كانت الغابة متاهة من الأشجار الكثيفة، وكان من السهل أن يضلوا الطريق. لكن رجل العنكبوت الطويلة لم يكن ينوي تركهم يهربون بهذه السهولة، كانت سارة تجري بأقصى سرعتها، تسمع خلفها أصوات الأقدام الثقيلة تتبعها. تعثرت وسقطت، ورفعت رأسها لترى الكائن يقف فوقها، عيونها تلمع بشر، وأذرعها تقترب منها، صرخت بأعلى صوتها، لكن لم يكن هناك من يسمعا. تذكرت كل الحكايات التي سمعتها عن هذا



الكائن، وكيف أنه يختطف ضحاياهم ويخفيهم في عشه بين الأشجار العالية، في تلك اللحظة، ظهر أحمد من خلف الشجيرات وأمسك بيد سارة، رفعها عن الأرض وقال: "لن ندعه يأخذنا!" بدأوا بالجري معاً، ولم يتوقفوا حتى وصلوا إلى مشارف القرية، عندما وصلوا، كانوا يلهثون بشدة، ووجوههم شاحبة من الرعب. تجمع أهل القرية حولهم، وسألوهم عما حدث. سرد أحمد القصة، وأكد لهم أن الأسطورة حقيقية، وأن رجل العنكبوت الطويلة موجود، منذ تلك الليلة، لم يجروا أحد على الاقتراب من الغابة مرة أخرى بعد غروب الشمس. أصبحت الأسطورة حقيقة مرعبة تروى للأجيال، وتحذيراً لكل من يفكر في التحدي ودخول الغابة في الليالي المظلمة.

يقال إنه يظهر فقط عندما يكتمل القمر، يتسلل بصمت ويبحث عن فريسته بين سكان القرية، كان الأطفال يخافون من هذه الأسطورة، ويطلب منهم البقاء في منازلهم بعد غروب الشمس. لكن، كما هو الحال مع جميع الأساطير، كان هناك من لا يصدقون ويعتبرونها مجرد حكاية خرافية.

في إحدى الليالي المظلمة، اجتمع بعض الشباب في منزل صديقهم أحمد الذي كان يعيش في

أطراف القرية. قرروا أن يثبتوا أن هذه الأسطورة ليست سوى خرافة. كان الليل هادئاً والسماء صافية، والقمر المكتمل يضيء القرية بنور فضي باهت.

قال أحمد، بابتسامة تحدي: "لنذهب إلى

الغابة ونثبت أن هذا الرجل العنكبوت الطويلة غير موجود، تردد البعض، لكن الفضول غلبهم في النهاية. أخذوا مصابيحهم وانطلقوا نحو الغابة. كانت الأشجار الكثيفة تتمايل ببطء مع نسيمات الليل، وأصوات الحشرات الليلية تملأ الهواء، تعمقوا أكثر في الغابة، وكلما ابتعدوا عن القرية، زاد الشعور بالرعب يتسلل إلى قلوبهم. فجأة، لاحظت سارة، واحدة من المجموعة، حركة غريبة بين الأشجار. همست بخوف: "هل رأيتم ذلك؟"

توقف الجميع ونظروا في الاتجاه الذي أشارت إليه. لم يروا شيئاً في البداية، لكنهم شعروا بوجود شيء يراقبهم. فجأة، سمعوا صوتاً غريباً، يشبه صرير العناكب، لكنه كان أعلى وأكثر وحشية ظهر الكائن أمامهم، طويل القامة، له أذرع طويلة ورفيعة تشبه أرجل العنكبوت، وعينان حادتان تلمعان في الظلام.





شاكِر حَبْران  
كاتب وشاعر وقاص .مصر

## مُحَاكَمَة دَبْدُوب



نومه ، ولم يستيقظ إلا بعد أن انتهى اللصوص من السرقة ، وحينما حاول دبدوب اللحاق بهم لم يستطع لأنه بطيء الحركة ، وعلم سكان العمارة بما حدث فقدموا دبدوب للمحاكمة ، وتم فصله من العمل، فعمل دبدوب في احدي الشركات أمينا للمخازن ، وكان دوره أن يتعهد بحراسة المخازن .

وفرح كثيرا لأن هذا العمل لا يحتاج إلي حركة كثيرة .

كان دبدوب يعود كل يوم إلي منزله وهو حزين لأنه غير مقبول للعمل في أي مكان .

وأصبح كل يوم يتابع الجرائد اليومية ليتابع الوظائف الخالية التي تنشر في الجرائد كل يوم .

حتى قرأ إعلانا عن وظيفة خالية وهي العمل حارسا في احدي العمارات الكبيرة ، فتقدم علي الفور لها ، وتم قبوله للعمل بهذه الوظيفة .

وذات يوم دخل لصوص العمارة وقاموا بسرقة احدي الشقق الموجودة بالعمارة ، ودبدوب نائم أسفل العمارة ومستغرق في

دبدوب دبا صغير تخرج من الجامعة منذ أيام ، تقدم للزواج من بنت خالته فرفضت ، والسبب أنه لا يستطيع أن يعتمد علي نفسه، وما زال أبواه ينفقان عليه ، ولا يوجد له عمل مناسب لينفق منه علي أسرته .

كان دبدوب يحب تناول الطعام بكثرة ، وكان قليل الحركة والنشاط، ولهذا أصبح بدينا .

ذهب دبدوب للبحث عن عمل ، فكان كلما رآه مدير أي شركة بدينا ، رفض تعيينه .



وأشعل أحد العمال سيجارا في المخزن ثم رمي ما تبقي منه علي قطعة قماش بالية دون أن يشعر ، وخرج الرجل ، بينما كان دبدوب يجلس خارج المخزن يتناول الطعام ولم يمر لمتابعة حال المخزن .

شم دبدوب رائحة دخان خفيف خارجا من المخزن ، ولكنه انهمك في تناول طعامه دون اهتمام ، حتي شبت النيران في المخزن .

وقدم دبدوب للمحاكمة ، وتم فصله من العمل .

قرأ دبدوب إعلانا عن التقدم لوظيفة مذيع ، فرح دبدوب كثيرا وقال : إنها وظيفة مناسبة لي ، سأكون جالسا علي الكرسي ولن أتعب فيها ، وأنا أحب اللغة العربية كثيرا ومتفوق فيها ، وتقدم دبدوب للالتحاق بالوظيفة ، وتم قبوله بها فشكله وسيم ولطيف ، وهو حاصل علي شهادة جامعية ، ولكن نظره كان ضعيفا .

وبعد أن تم تدريبه علي العمل كمذيع ، قدم أول نشرة إخبارية ، لم ير دبدوب الكلام جيدا ، فقرأ النشرة بطريقة خاطئة ، وهو ما سبب ضجة كبيرة بين المشاهدين ، فقدم دبدوب للمحاكمة ، وتم فصله من العمل ..

وعمل دبدوب بعد ذلك بوظيفة ساعي البريد ، ولأنه كان يحب تناول الطعام ، أراد أن يتناول الطعام أثناء قيامه بتوصيل بعض الخطابات إلي أصحابها ،

فقام بوضع الطعام فوقها ، وبعد أن انتهى من تناول الطعام وجد أن كل الخطابات قد لوثت من أثر الطعام الذي كان فوقها ، فقام بتسليمها إلي أصحابها هكذا ، فقاموا علي الفور بتقديم شكوي ضده ، وقدم دبدوب للمحاكمة ، وتم فصله من العمل .

جلس دبدوب في المنزل يندب حظه السيء ، وبينما هو جالس ارتطمت برأسه كرة القدم التي كان يلعب بها أخوه الأصغر منه ، دخلت الكرة من النافذة فارتطمت بالحائط وارتدت ، فارتطمت برأس دبدوب ف شعر بالألم ، فاستيقظ من نومه العميق ، وظل يصيح رأسي رأسي .. وهو مغمض العينين .

ثم أفاق دبدوب ، فجلس متعجبا وهو يتأمل وجه أمه التي أقبلت مسرعة حينما سمعت صوته العالي ... وانتظرت حتي يهدأ .

وبعد أن هدأ دبدوب علم أن كل ما حدث له كان حلما جميلا ، حدث له بعد أن جلس يشاهد التلفاز ورأي مديعا جميلا يتحدث بلباقة ، فتمني دبدوب أن يصبح مديعا ، ولكن دبدوب كان يخاف أن لا يتم قبوله في هذه الوظيفة لأن نظره ضعيف .

حكي لأمه كل ما رآه في نومه ، فطمأنته وقالت له : لا تقلق يا بني ، إن مشكلتك الوحيدة يا بني أن نظرك

ضعيف ، وسوف أذهب معك إلي الطبيب لعمل نظارة طبية ، لتصبح قادرا علي القراءة ، وتعمل إن شاء الله مديعا حينما تكبر .

وذهبت أمه معه إلي الطبيب وقامت بعمل نظارة طبية ، وأصبح نظره جيدا .

ومرت الأيام ، ونجح دبدوب في جميع مراحل الدراسة بتفوق ، وأنهى دراسته الجامعية ، ثم تقدم للعمل بوظيفة مذيع ، واجتاز كل الاختبارات بنجاح ، وأصبح دبدوب مديعا مشهورا ومحبويا .







نانيس خطاب  
كاتبة وقاصة. مصر

## بكاء الحمامة

طارت الحمامة بعيدا  
وقفت بجوار منزل ينام بداخله كلب...تقف بالقرب  
منه أغنام تأكل من العشب وبجوار المنزل حظيرة  
قال الكلب للحمامة: ما بك يا حمامة، تبدين  
حزينة؟

قالت الحمامة: تعبت من الطيران طوال الوقت.. كم  
أتمنى أن أصبح كلبا مثلك  
قال الكلب ضاحكا: وأنا أتمنى أن أكون حرا مثلك  
أطير وقتما أشاء.. وفي أي مكان أريده

قالت الحمامة  
باكية : وأنا  
أريد أن أعيش في  
بيت مريح مثلك  
أنام وألعب  
رفع الكلب رأسه  
ضاحكا وقال لها  
: أنا لا أعيش في  
رغد كما  
تتصورين، أنا  
أسهر طوال الليل  
لحراسه المنزل، و  
أطارد اللصوص،  
كما أحرس



أغنام الحظيرة وأطارد الذئب والثعالب التي تريد صيد  
الأغنام.

طارت الحمامة وذهب لجدتها باكية  
قالت الجدة : لماذا تبكين يا حبيبتي؟

قالت الحمامة : أبكي لأنني أشعر بالندم، فقد كنت  
أريد أن أكون شجرة أو فلاح أو كلب، ووجدت أنهم  
يتمنون أن يكونوا حمامة

قالت الجدة : وماذا تريد الآن؟  
قالت الحمامة لجدتها : أريد أن أكون كما أنا ،  
حمامة

ابتسمت الجدة، وقالت لها أنت حمامة فعلا لست شيئا  
آخر.

أشرقت الشمس ، واستيقظت الحمامة نظرت لجدتها  
وقالت لها :

سأتركك يا جدتي، لأبحث عن طعامي، وأحلق في  
الفضاء وأستمتع بالطيران.

وقفت الحمامة على الشجرة تبكي  
قالت الشجرة : لماذا تبكين يا حمامة؟  
الحمامة باكية: لم أعد أريد الطيران بعد الآن قالت  
الشجرة: كم أتمنى أن أكون حمامة مثلك أري  
العالم كله.

قالت الحمامة: وأنا أتمنى أن أكون شجرة مثلك أزرع  
في الأرض فلا أبذل أي مجهود في البحث عن الطعام  
والماء

قالت الشجرة ضاحكة: أنا أقوم بالعمل من أجل

تصنيع طعامي،  
فجذوري تمتص  
الماء والأملاح  
المعدنية من  
التربة، كما تقوم  
أوراقي بعملية  
البناء الضوئي، فأنا  
أجتهد للحصول  
على طعامي ولا  
يحضر لي الطعام  
على طبق من  
فضة كما تظنين  
طارت الحمامة من  
على الشجرة.

وقفت الحمامة في أرض الفلاح تلتقط الحبوب  
قال لها الفلاح : لماذا أنت حزينة يا حمامة؟

قالت الحمامة: لم أعد أريد الطيران بعد الآن أن أن  
أكون فلاحا مثلك

قال الفلاح: كنت أتمنى أن أكون حمامة مثلك  
أحلق في السماء وسط السحب أرى النجوم والقمر  
والشمس.

قالت الحمامة باكية: لكنك تمشي على الأرض  
بسهولة، وليس لك جناحان تطير بهما بمشقة في  
الرياح والعواصف

الفلاح وهو يكشف عن قدماه الزرقاء  
الفلاح: لي قدمان يمشيان على الأرض، وقدامي تؤلمني  
من الوقوف فترات طويلة لغرس البذور ووضع السماد

يظهر الفلاح يده المتورمة المشققة

الفلاح: أنا أعمل دائما بيدي التي تؤلمني من الري  
والزرع





جيلان زيدان  
كاتبة وقاصة. مصر

## ثمن السعادة

أما أنا فلست حزينا أبدا، على العكس لأنني عندما كنت ذاهبا في طريقي مع صانعي إلى محل الآلات الموسيقية، شاهدت أمّا توبخ طفلها لأنه قطع حبل الملابس وهو يلعب، فخلعت وترا من أوتاري وأعطيته للصغير لأنقذه من هذا الموقف، فشعر بالسعادة.

وفي الطريق وجدت فأرا يبكي، علق شاربته بمسمار فانقطع، فحزن لأنه لم يعد وسيما، فخلعت وترا من أوتاري ومنحته إياه، فشعر بالسعادة.

وفوق النهر وجدت نملة تعبر الطريق على قشة، فانجرفت النملة وكادت تغرق، فخلعت وترا من أوتاري وأنقذتها ومشت عليه النملة فوصلت بأمان ولوحت لي بسعادة.

بعدها ربطت لنفسي أوتارا مزيفة، لم تكن تعزف كل النغمات، وكان ثمن إسعادي للآخرين أن ظني الناس حزينا، بدلا من أن يسألوني عن أمري، فيساعدوني لأشعر

بالسعادة.

قال صادق: أنت طيب يا لامع وكما ساعدت الآخرين وأسعدتهم، سأساعدك باستبدال أوتارك بأوتار جديدة، لتستطيع الغناء بكل الألحان وتنشر السعادة هنا وهناك.

منذ اليوم الذي صنع فيه الجيتار "لامع"، كان جيتارا مميزا فأسماه صانعه؛ من قوة ألحانه بهذا الاسم.

حملة وذهب لبيعه في محلات الآلات الموسيقية.

ولكنه تعجب منه إذ لم يعد يصدر سوى نغمات حزينة كلما عرضه للبيع.

لم يحاول صانع الجيتارات أن يسأل لامعا أبدا عن سبب حزنه.

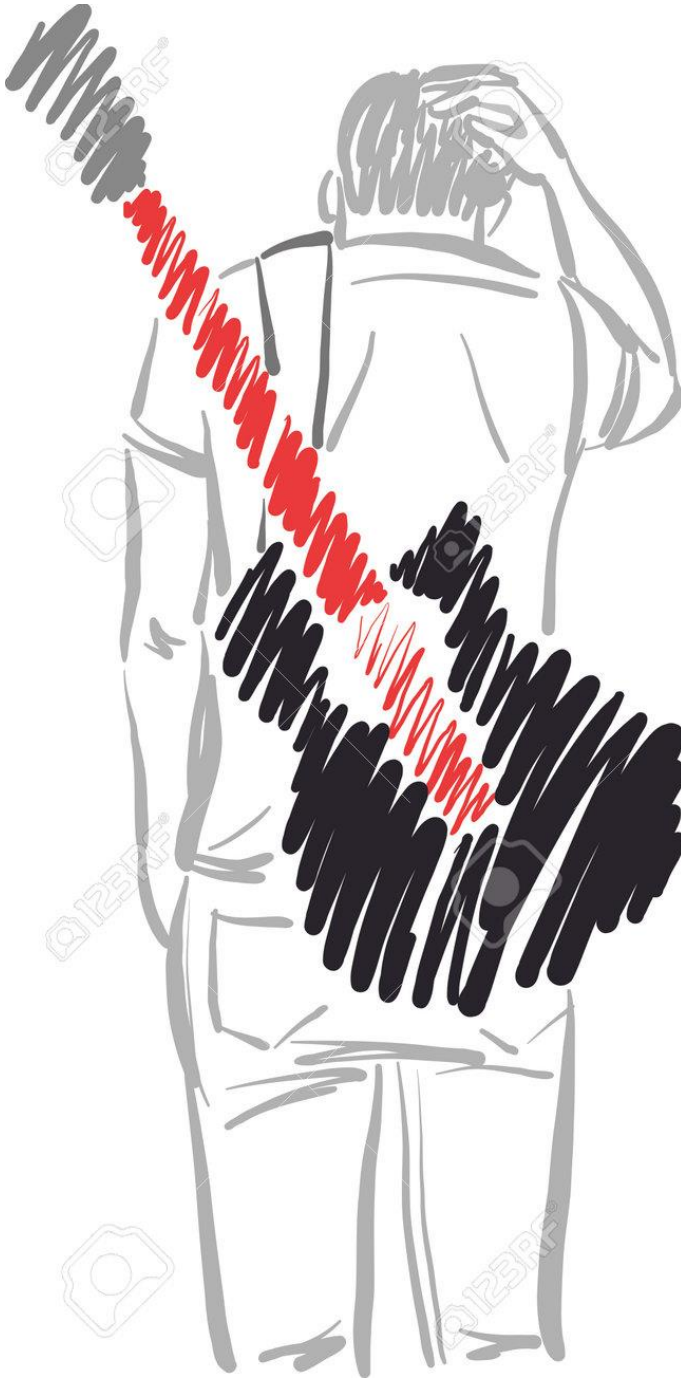
وفوق ذلك شعر تجاهه بالضيق والغضب، وقرر أن يبيعه بثمن قليل.

اشتراه أحد البائعين بثمن زهيد جدا، وبعد وقت قليل تدمر منه أيضا وأراد أن يتخلص منه.

وذات يوم مرّ رجل طيب يدعى "صادق"، سمع ألحان "لامع" الحزينة فشعر فيها بالصدق. فاشتراه بثمن أعلى مما طلبه البائع.

عاد صادق للمنزل، وصار يغني مع لامع ألحانا شجية، ولأنه شعر فيها بصدق المشاعر، سأل لامع: لماذا ألحانك ليست لامعة مثل اسمك؟

قال لامع: شكرا لأنك اهتمت لمشاعري يا صديقي وسألتني عنها.







شيماء شاكر صبرا  
جمهورية مصر العربية

## فكر مع ..

حيوان يحب الموز ويتسلق الأشجار  
رسم الجميع القرد وهو يتسلق إحدى الأشجار...  
ارسم حيوانا يشرب منه الإنسان اللبن :  
رسم لولو البقرة ، ورسم خالد الماعز ، ورسمت لولو  
الجمال .  
ارسم حيوان يأكل السمك ويشرب اللبن ..  
رسم سمسم الكلب، ولولو القط ، وخالد رسم الدب

ارسم طيرا له مخلب كبير  
ويحلق في أعالي الجو  
ويصطاد الفئران ..  
رسم خالد الغراب ، ولولو النسر  
، وسمسم رسم الصقر  
وهكذا ..... حتى انتهت  
المسابقة...  
وحصلت لولو على أعلى  
الدرجات  
فإجاباتها صحيحة ورسمها  
جيد ، وقدم لها والدها جائزة



قيمة....

حزن سمسم لأنه لم يحصل على الجائزة ... وفي اليوم  
التالي قامت الأم بتقديم هدية جميلة إلى سمسم و  
قالت له إن رسمك جميل يا سمسم ، وهذه هدية لك  
تقديرًا لرسمك الجميل .. فرح سمسم بهذه الهدية  
وتشجع ، وقام بعدة رسومات أمامه ، وظل يقارن بينها  
ويبين بعضها حتى يقلدها بعد ذلك ويصبح متميزا في  
الرسم أكثر.

سمسم ولولو أخ وأخت، عمر سمسم خمس سنوات  
بينما، عمر لولو سبع سنوات ، يحب كلا منهما الآخر  
كثيرا، مجتهدان و نشطيان ويحبان الرسم ، ولكن  
بينهما نوع من التنافس الشديد في الرسم ..  
أحضرت الوالدة لهم لوحات ورقية وأقلاما كثيرة  
لممارسة هواياتهم بحرية.

كان الوالد يعمل ويعود متأخرا من العمل ، ولا يجد  
فرصة كبيرة للجلوس مع سمسم ولولو ، وحينما  
لاحظ تنافسهما الشديد في  
الرسم ، قرر أن يحصل علي  
إجازة لمدة يومين متتاليين  
حتى يقضي وقتا مع أسرته  
وقرر عمل مسابقة للرسم  
بينهما ، واستمرت المسابقة  
يوما كاملا.

الأم والأب وسمسم ولولو،  
وأحضروا ابن عمهم خالد معهم  
لأنه أيضا كان يجيد الرسم  
وكان عمره ست سنوات ،  
وجهد لهم كل ادوات الرسم  
والألوان وأيضا احضر صور الحيوانات حتى يستطيعوا  
نقلها.

وبدأت المسابقة

السؤال الأول : ارسم حيوانا له خرطوم ..

قام الثلاثة برسم الفيل ...

السؤال الثاني : ارسم حيوانا يأكل عشا ويركبه  
الإنسان ..

رسم سمسم الحمار ورسمت لولو الحصان بينما رسم  
خالد الكلب.





أسيل شاكر طبرنة  
جمهورية مصر العربية

## لولو وكييس الملابس

جرت هي الأخرى وقامت بحمل الكرة في  
فمها وإخفائها في كيس الملابس ، لأنها رأت  
لولو تفعل ذلك ، ولكن لم تكن لولو تعلم  
أنها تراقبها وهي تختفي .

عادت القطّة إليها ، نظرت  
لولو فلم تجد الكرة .

بحثت عنها داخل الغرفة  
فلم تجدها ، سألت قطتها عن  
طريق الإشارة فلم تجبها  
وظلت تجري منها .

نادت أمها عليها فأسرعت  
إليها وتركت الباب مفتوحا  
...

وسرعان ما أقبلت إليها  
القطّة ومعها الدمية ...

ضحكت لولو ، وسألته أمها  
عن ما حدث فحكّت لها  
القصة ... وسألته أمها أين

أخفت القطّة الكرة ...

ضحكت أمها وقالت لها ... لقد عرفت  
مكانها

لولو طفلة جميلة وذكية عندها قطّة  
جميلة اللون الفضي يغطي كل جسمها  
وهذا اللون يعكس أشعة الشمس عندما  
تسقط عليه .

وفي الصباح أغلقت لولو  
النافذة لأن أشعة الشمس  
كانت قد سقطت علي لولو  
فحكّت أشعتها عليها فلم  
تستطع لولو رؤيتها جيدا .

لعبت لولو مع قطتها بكرة  
السلة الصغيرة وكان لونها  
أخضر ، كانت القطّة  
تركل الكرة بأرجلها  
وتجري في الغرفة وتجري  
معها لولو، بينما كانت لولو  
تمسك بدميتها الصغيرة  
ذات اللون الأحمر بينما  
كانت تلبس دميته فستانا  
جميلا ذولون بني .

تعلقت القطّة بالدمية وتركت الكرة ،  
ولكن لولو حاولت أن تمنعها لكن القطّة  
أصرت أن تقفز وتحصل علي الدمية .

جرت لولو وقامت بإخفاء الدمية في كيس  
الملابس ، ثم عادت فلم تجد القطّة ، لقد



طلال دلول





نوال عودة  
كاتبة وقاصّة . مصر

## بين الإنسانية والبهيمية

فأصبح منا الكثير أقوياء ب قوة الجشع والأنانية  
والذي صار يحكم ويتحكم في سلوك الإنسان منا ف  
أصبح الإنسان عدوا لأخيه..! هذا لأنه وبادرته أعمى  
بصره.. وأفسد بصيرته.. وتورطت ضمائرهم بجرمها..!  
بل و أصبح مفهوم الكثير منا للمودة والحب مجرد  
غريزة جنسية حيوانية يتكاثر بها الإنسان .. لا أن  
تتكاثر وتتعاظم فيه إنسانيته..!

فنسينا أو تناسينا وبكل صراحة في عالمنا والذي  
أصبح كئيب بأيدينا .. اننا لكي نتمتع بإنسانيتنا  
وجب أن يحكمنا الحب قبل القوة.. وتجمعنا المودة  
والتسامح.. هذا إذا أردنا الاستمرار والتعايش والحياة  
في هذه الدنيا .

أخيرا إن أردنا أن نتمتع بالحياة فعلينا أن نحافظ على  
أرواح وأنفس غيرنا قبل أنفسنا من الموت والدمار .. بأن  
نصون كرامتنا وأحاسيس غيرنا وأن نضمن الحرية  
والعيش في سلام وتسامح وأمان بالأفعال .. وليس  
بشعارات مجوفتة .. عندها س نجد بذور صغارنا  
الخصبة من أطفالنا واعية فاهمة لمعنى العيش بقيم  
الإنسانية .. لا أن يكونوا سببا في اذلالنا أيام  
ضعفنا وهواننا..!



إن أردت أن تعيش الحياة فعلا  
فعليك بحسن التعامل

بين الإنسانية والبهيمية  
قصة قصيرة

(ك عادة حياة البشر . وقوانين الدنيا الصارمة،

عقدته معنا تتجدد مع كل صباح  
يوثث من العبارة التي يسمعها ألف عبارة  
ويؤولها ألف تأويل .. لأنه بارع بعلوم اللسانيات  
قادر على نبش الماضي والحفر فيه بالكلمات  
بارع بالفطرة .. مهووس بالمشاحنات  
ولم يكن يوما باحث عن إنسانيته أو الروحانيات

فسلامته الإنسانية في وجود الحق  
وسلامته السفهاء في وجود الباطل

فما أعظم تكريم الله الخالق لنا نحن البشر عندما  
جعلنا خلفاءه وبنيناه علي أرضه.. وما أعجب وأغرب  
بل وما أغبي أن ندمر صفة الإنسانية والتي أرادها الله  
فينا..!!

فجميل أن نجد التطور التكنولوجيا والاختراعات  
بكل أشكالها .. والقيبح حقا ومع كل هذا التطور  
أننا نحن البشر اختزلنا الإنسانية في القوة والسطوة  
فقط .

فأصبح كل همنا في أن نهرول لاكتساب هذه القوة  
لنكون أقوي من غيرنا..!!

وهل شرط أن أكون قوية بالتكنولوجيا وأسلحة  
الدمار المميت لكي أكون سعيدة هنيئة البال  
ومتمتعة بسلام روحاني حقيقي؟!

صراحة صديق صفحتي أصبحت تائهة وأنا أحاول فك  
معادلتها الصعبة هذه حتي انجرفت ورائي سيول من  
التساؤلات.. فهل قوة الإنسان منا تعني تدمير إنسان آخر  
أضعف مني قوة.. وفي حين قد يكون أقوى مني  
بصفاته الإنسانية ونقاء روحانياته.. إذا فلما كل هذا  
الدمار الذي يساهم فيه الإنسان وهو بلا إنسانيته..!!





عبد القادر سفر الغامدي  
قاص وفنان مسرحي .السعودية

## لحظة تأمل

أتأمل زرقته بحر صامت..!  
أمامي ..  
البحر يوشوش أحجار الشاطئ..!

أحجار الشاطئ  
تحكي شيئاً لا أعلمه  
شيئاً لم أفهمه..!

وأنا الحاضر قد غاب  
في عمق المشهد..!

أوراق العمر  
خلفي غابت..تاهت

عمرى يتهاوى أوراقا  
وجع سنين

وأظل الغائب / الغاب  
في عمق المشهد

يعلوني صمت الليل السادر..!

هل أبقى؟؟  
هل أرحل؟؟  
صدقا لا أدري ... !

هذا البحر الهادر أجم صوتي

من مرهنا ..  
سيحكي قصتي تيهي  
من مرهنا ..  
سيروي صمت البحر..!







أحمد بن عفيف النهار  
كاتب وقاص. اليمن

## في صفر لسقط زيد شهيداً و في آخر محرم سقط أبو العبد شهيداً

إن من استهدف إسماعيل في إيران ... كان يقدر أن يستهدفه في قطر ... لكنه وغد عرييد فهدفه واضح للعيان ... استهداف هنية في طهران نوع من ضرب الإسفين بين فرقاء المقاومة السنية الشيعية ... فهو يهدف هنا لتحقيق هدفين مهمين :

1. ضرب المقاومة الإسلامية حماس بقتل القائد إسماعيل هنية.
2. ضرب العلاقة بين المقاومة الشيعية و المقاومة السنية.

و للأسف فإن الخميرة جاهزة من قبل تنابله العرب و غيرهم ... فقد ضجت وسائل الإعلام بأحاديث فتنهم ..

سقط الإمام الحسين شهيدا في كربلاء ، لكن أبناءه و أحفاده من بعده لم يسقطوا راية النضال واستمروا في نضالهم ، حتى سقط حفيده زيد شهيدا

هو الآخر ... و لم يتوقف النضال ..

و ما أشبه الليلة بالبارحة يتساقط أبناء المقاومة في فلسطين بشتى فرقهم، لكنهم لم يستسلموا و كلما سقط قائد استلم الراية قائد ... و سيستمر النضال ..

فهنيئاً للشهداء و المجد و الخلود لهم ..

في 2 صفر 122 هـ سقط الإمام زيد شهيدا و هو في نضاله ضد الظلم و الطغيان ... ، و قبل أيام من دخول شهر صفر لهذا العام 1446 هـ سقط القائد إسماعيل هنية شهيدا في طهران عاصمة دولة إيران الإسلامية ... فقط بعد أن وصلها بيومين فقط من مقر إقامته في دولة قطر ..

كان المتنطعون يلمزون ويغمزون أبو العبد، ولماذا هو ليس في غزة، وإنما في قطر ..؟!

سقط أبناؤه و بناته و أحفاده شهداء ...، لكنهم استمروا في غمزهم و لمزهم ..

تحدث الرجل و صرح، و أستر في نضاله ... لكن فرقة - حسب الله - استمرت في غمزها و لمزها ..

أخيرا استشهد إسماعيل هنية مختتما حياته الجهادية

بروحه التي قدمها سعيدا .. غير آسف ..

لكن ذات الشلة لم يرقهم الأمر ... لماذا تتصدر إيران المشهد ... إذا إما أن إيران عميلة، أو أن إسماعيل هنية ذاتا عميل ..؟!

عجبي .. كيف تحكمون ..؟!





# أكاديمية حكماء الشرق

Academy of Eastern Sages



أكاديمية حكماء الشرق

دراسات، أبحاث، علاقات، إستشارات حكومية، برامج علاجية وتدريب